جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة التكنولوجية
قسم هندسة العمارة

إحياء الفضاءات الحضرية للجانب الأيمن في مدينة الموصل

رسالة مقدمة إلى
قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة
ماجستير علوم في الهندسة المعمارية
فرع التصميم الحضري

من قبل
سندس عبد المنعم ابراهيم

إشراف
د . مفيد احسان شوك

2020 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ }

صدق الله العظيم

الآية (2) سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه , ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد , اللهم أشكرك على نعمك وآلائك التي لاتعد ولا تحصى , أشكرك ربي وأحمدك أن يسرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني

أتوجه بالشكر إلى أستاذي ومشرفي الفاضل (الدكتور مفيد احسان شوك) الذي له الفضل بعد الله تعالى على إتمام هذه الرسالة منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن أصبح رسالة وبحثا فكان نعم الموجه والمرشد فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان وجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر إلى اساتذتي الافاضل في قسم هندسة العمارة الجامعة التكنلوجية جميعا، وكل من كان لي شرف تلقي العلم منه طوال مدة دراستي, وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئيسا وأعضاء لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة, فهم أهل لسد الخلل فيها وتقويم اعوجاجها والابانة في مواطن القصور فيها وأسال الله أن يثيبهم عني خيرا, كما أتقدم بالشكر إلى القائمين على مكتبة هندسة العمارة التي تزودت منها مادة هذا البحث , وأشكر كل من أعانني في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ (عبد الوهاب سلطان احمد) معاون محافظ نينوى لشؤون الإعمار لتسهيله مهمة استحصال الموافقات الرسمية في سبيل زيارة موقع الدراسة والقيام بالتوثيق والتصوير, أثابه الله عني خيرا, وإلى كل من تمنى لي الخير ولا يسعني ذكرهم .

الإهداء

إلى عزي وسندي ..... أبي

إلى العطاء الذي لا ينضب ..... أمي

إلى الموصل ..... مدينتي الغالية

شندس

سندس عبد المنعم ابراهيم ,إحياء الفضاءات الحضرية في الجانب الأيمن لمدينة الموصل , الجامعة التكنلوجية , قسم هندسة العمارة , اشراف : م . د. مفيد احسان شوك , 2020 م , (ص 123)

الملخص

يعدُّ الفضاء الحضري الحي من أهم مقومات نجاح المدن الحديثة, وهو أول صورة ذهنية تتكون عند الأشخاص (الساكنين والزائرين) للمدينة، ويكون مقياس تردد الأشخاص وتواجدهم وتفاعلهم في الفضاءات دليلا على حيوية المدينة ورفاهيتها وقوة اقتصادها, إنَّ احتلال مدينة الموصل قبل داعش الإرهابي عام 2014 وما تلاها من عمليات التحرير وانتهاء الحرب عام 2017 كان لهه أثر كبير في دمار المدينة القديمة في الجانب الأيمن وموت فضاءاتها الحضرية بسبب هجر الناس لها ولا سيما منطقة (الميدان والقليعات) التي انتخبت لتكون منطقة الدراسة، ومن هذا انبثق **المحور العام للبحث (إحياء الفضاءات الحضرية الميتة)** لارتباطها بالمجتمع ولما له من أهمية في تحديد أسباب الهجر للمناطق والفضاءات وتشخيصه وما ينتج عنه, ومن خلال دراسة محور البحث تحددت **المشكلة البحثية (وجود قصور معرفي في كيفية احياء الفضاءات الحضرية للمدينة القديمة في ايمن الموصل بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة ويحفظ هوية المنطقة الحضرية)** ليبرز **هدف البحث في (بناء أنموذج معرفي شمولي للأبعاد التي تسهم في إحياء الفضاء الحضري)** ضمن **فرضية البحث الرئيسة (يتحقق الفضاء الحي المستدام في منطقة القليعات والميدان من خلال إعادة تخطيط الفضاء الحضري وتنظيمه)** إذ اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في بناء إطار معرفي شامل لمفهوم إحياء الفضاء الحضري واستخلاص أهم المفردات والمؤشرات الخاصة ومن ثم تطبيقها في الدراسة العملية التي شملت مرحلة تحليل المنطقة بشكل شامل، وتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة, ودراسة عدد من التجارب العالمية في إعمار المدن ما بعد الكوارث وعُد الدمار فرصة للتحسين .

وقد توصل البحث إلى نتائج أظهرت أن الأبعاد المسيطرة والمهيمنة لإحياء الفضاءات في منطقة القليعات **(منظومة الحركة , خدمات البنى التحتية)** تلاها البعد الاقتصادي إذ يعدُّ قوة فعالة في تحقيق فضاءات حية وكما أظهرت النتائج مشاركة الأبعاد كافة ولكن بنسب متباينة, في تحقيق فضاءات حضرية مستدامة ومتوازنة ايكلوجيا وتحقق التماسك، والتفاعل الاجتماعي، وتدعم التنوع الاقتصادي والثقافي بشكل ينسجم مع البيئة المحيطة .

الكلمات المفتاحية : إحياء الفضاء الحضري , أبعاد إحياء الفضاء الحضري , مدينة الموصل

هيكلية البحث

الفصل الاول

المحور العام للبحث / إحياء الفضاء الحضري الميت

الفضاء الحضري

الدراسات التي تناولت المفهوم

استخلاص أهم المفردات والمبادئ

توفير قاعدة معرفية للفضاء الحضري الحي المستدام

الفصل الثاني

المحور الخاص / إحياء الفضاء الحضري لما بعد الكوارث

قاعدة معرفية شاملة عن الإيجابيات والسلبيات قبل وبعد داعش في مدينة الموصل

معايير المدن الذكية والمستدامة

الدراسات التي تناولت إعمار المدن

بناء قاعدة معرفية لاستراتيجيات إعمار المدن ما بعد الكوارث

المشكلة البحثية / (وجود قصور معرفي في كيفية احياء الفضاءات الحضرية للمدينة القديمة في ايمن الموصل بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة ويحفظ هوية المنطقة الحضرية)

استخلاص مشكلة البحث واستخلاص الاطار النظري

الفصل الثالث

تحليل منطقة الدراسة (القليعات والميدان)

قبل عام 2014 (قبل داعش)

بعد عام 2017 (بعد داعش)

بناء إطار معرفي عن المنطقة (تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف)

تحليل شامل لمنطقة الدراة وتحديد المشكلة البحثية الخاصة

الفصل الرابع

التطبيق العملي وتحليل النتائج

فرضية البحث الرئيسة (يتحقق الفضاء الحي المستدام من خلال إعادة تخطيط الفضاء الحضري وتنظيمه) وتنقسم إلى فرضيات ثانوية

1 - تعدُّ منظومة الحركة وخدمات البنى التحتية ضمن البعد المادي العامل الأساسي الذي تعتمد عليه ابعاداحياء الاحياء في منطقة القليعات

2- يتباين أثر كل من البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتاريخي في إحياء الفضاء الحضري

أساليب اختبار الفرضيات

تحليل النتائج والاستنتاجات النهائية والتوصيات

أبعاد إحياء الفضاء الحضري في الجانب الأيمن لمدينة الموصل

الدراسة العملية واختبار الفرضيات

قائمة المحتويات		
ت	العنوان	رقم الصفحة
	الآية	
	شكر وتقدير	
	الإهداء	
	الملخص	
	هيكلية البحث	
المقدمة		
	المقدمة	1
الفصل الأول / الفضاء الحضري		
1	تمهيد	5
1-1	الفضاء الحضري	5
1-1-1	ماهية الفضاء الحضري	5
2-1-1	شكل الفضاء الحضري	6
3-1-1	تكوين الفضاء الحضري	6
4-1-1	الفضاء الحضري العام والخاص	7
5-1-1	إنتاج الفضاء الحضري	8
1-5-1-1	علاقة الفضاء الحضري بالمجتمع	8
2-5-1-1	الفضاء الاجتماعي	9
6-1-1	قيمة الفضاءات العامة يالنسبة للمدينة	10
7-1-1	الفضاء الحضري الميت	11
8-1-1	الفضاءات غير المستغلة (المهجورة) المعاد توجيهها	12
2-1	مفهوم الإحياءRevive	12

1-2-1	المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بمفهوم الاحياء	13
2-2-1	استدامة الفضاءات الحضرية	14
3-1	الدراسات السابقة التي تناولت احياء الفضاء الحضري	17
1-3-1	دراسة Branea Ana-Maria , 2015	17
2-3-1	دراسة Julaihi Wahid , 2018	17
3-3-1	دراسة Maimunah Ramlee , 2015	18
4-3-1	دراسة Nainoa D . J . Cravalho , 2015	18
5-3-1	دراسة عمر جميل موقدي , 2008	19
6-3-1	دراسة Agnieszka DEMBICKA , 2016	21
7-3-1	دراسة Gedik , Yildiz , 2016	21
4-1	خلاصة الفصل الأول	23
الفصل الثاني / إعادة إعمار مدن الكوارث		
2	تمهيد	27
1-2	المحور الاول : مدن الكوارث	27
1-1-2	مفهوم الكارثة	27
2-1-2	الدراسات السابقة لاعادة اعمار مدن الكوارث	27
1-2-1-2	دراسة Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi , 2018	27
2-2-1-2	دراسة Peter J Larkham , David Adams , 2011	29
3-2-1-2	دراسة YAN GUO , 2012	30
4-2-1-2	دراسة Thomas J. Campanella , 2008	31
5-2-1-2	دراسة Andre Harrmann , 2006	31
6-2-1-2	دراسة Edward Randall , 2014	32
7-2-1-2	دراسة محمد الكحلوت , 2010	33
8-2-1-2	دراسة معاذ محمد بشير , 2011	35
3-1-2	مستخلص الدراسات السابقة التي تناولت اعادة اعمار المدن التي	36

	تعرضت للكوارث	
4-1-2	الاستدامة والمدن الذكية ستراتيجية في إعادة الإعمار	40
5-1-2	معايير المدينة الذكية	41
2-2	مدينة الموصل	42
1-2-2	المراحل التخطيطية لمدينة الموصل (مراحل التصميم الأساس لمدينة الموصل)	42
1-1-2-2	المرحلة الاولى 1914-1947	43
2-1-2-2	المرحلة الثانية 1947-1957	43
3-1-2-2	المرحلة الثالثة 1957-1977	44
4-1-2-2	المرحلة الرابعة 1977- 2000	44
2-2-2	تحليل شامل لمدينة الموصل القديمة	45
1-2-2-2	الكثافة السكانية	45
2-2-2-2	النفاذية في مدينة الموصل القديمة	46
3-2-2-2	هيكلية المدينة القديمة وطبيعة الاستخدام	47
4-2-2-2	النسيج التجاري	49
5-2-2-2	المسح العام للبلوكات جميعها في المدينة القديمة	50
6-2-2-2	مخطط لمدينة الموصل القديمة يبين مواقع البيوت التراثية	53
7-2-2-2	خدمات البُنى التحتية في المدينة القديمة حسب اخِر دراسة في سنة 2007	54
3-2-2	المدينة القديمة بعد الحرب على داعش	55
4-2-2	عمليات البناء في المدينة القديمة	56
5-2-2	مشروع التجديد الحضري لمركز مدينة الموصل القديمة في عام 2008	57
6-2-2	خلاصة تحليل المدينة القديمة	58
3-2	تحديد مشكلة البحث العامة	58
4-2	استخلاص الإطار النظري	58
5-2	خلاصة الفصل الثاني	61

الفصل الثالث / تحليل منطقة الدراسة (القليعات والميدان)		
3	تمهيد	64
3 -1	نبذة مختصرة عن منطقة القليعات	64
3 -2	أسباب اختيار منطقة الدراسة	65
3 -3	تحليل منطقة الدراسة	68
3 -3-1	التحليل المورفولوجي لمنطقة الدراسة قبل الحرب على داعش	69
3 -3-1-1	استعمالات الأرض Land use	69
3 -3-1-2	نمط البلوكات Plot Pattern	69
3 -3-1-3	الهيكل الإنشائي للأبنية Building Structure	69
3 -3-1-4	نمط الشوارع Street Pattern	70
3 -3-1-5	مستخلص التحليل المورفولوجي المنطقة	71
3 -3-2	تحليل المنطقة وفق التركيب الفضائي space syntax	72
3 -3-3	تحليل منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش	73
3 -3-3-1	الزيارة الميدانية	76
3 -3-3-2	توثيق واقع حال منطقة الدراسة	78
3 -3-4	الأنقاض	90
3 -3-5	نتائج تحليل منطقة الدراسة	90
3 -4	تحديد المشكلة البحثية الخاصة	91
3 -5	خلاصة الفصل الثالث	91
الفصل الرابع / الدراسة العملية		
4 -1	تمهيد	95
4 -2	صياغة الفرضيات	95
4-2-1	تحديد الأسئلة المنتخبة لغرض اختبار الفرضيات	95
4 -2-2	أساليب اختبار الفرضيات	95
4 -3	استمارة الاستبيان	96

4- 4	تحليل الدراسة العملية	98
1-4- 4	نتائج إحياء الفضاءات الحضرية في منطقة الميدان والقليعات في الموصل _ رمز المتغير (A)	98
2-4- 4	اختبار تطابق نتائج الباحثلة إلى نتائج المختصين	98
3-4- 4	النسب المئوية لقيم متغيرات حياء الفضاء الحضري في منطقة الميدان والقليعات في الموصل _ رمز المتغير (A)	104
1-3-4- 4	البعد المادي (الفيزياوي) - A1	105
1-1-3-4- 4	الأبنية والنسيج الحضري1-A1	105
2-1-3-4- 4	منظومة الحركة A1-2	105
3-1-3-4- 4	استعمالات الأرض A1-3	106
4-1-3-4-4	خدمات البنى التحتيةA1-4	107
4-4- 4	البعد الاقتصادي A2	107
5-4- 4	البعد البيئي (الايكولوجي) A3	108
6-4- 4	البعد الاجتماعي A4	109
7-4- 4	البعد التاريخي A5	109
5- 4	خلاصة فرضيات البحث	110
6- 4	الاستنتاجات	110
1-6- 4	الاستنتاجات المرتبطة بالإطار النظري	110
2-6- 4	استنتاجات التطبيق العملي	111
7- 4	التوصيات	112
8- 4	آفاق البحث المستقبلية	113
9- 4	الجهات المستفيدة	114
	المصادر	120

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
	هيكلية البحث	

الفصل الأول / الفضاء الحضري		
1-1	شكل الفضاء الحضري	6
2- 1	النمط الطويل للانحدار الحضري	12
الفصل الثاني / إعادة إعمار مدن الكوارث		
1- 2	صور توضح طرق تعديل الأراضي	28
2- 2	تفاصيل جبال الركام في المانيا	34
3- 2	المرحلة التخطيطية الأولى لمدينة الموصل	43
4- 2	المرحلة التخطيطية الثانية لمدينة الموصل	44
5- 2	المرحلة التخطيطية الثالثة لمدينة الموصل	44
6- 2	الأرباع الأربعة للمدينة القديمة	45
7- 2	عرض الشوارع في المدينة القديمة	46
8- 2	منافذ ومداخل واهم مناطق العقد في المدينة القديمة / اتجاه حركة الشوارع للمركبات في المدينة القديمة	47
9- 2	المحاور الرئيسة في المدينة القديمة	48
10- 2	الطريق الحلقي	48
11- 2	النسيج الحضري للمدينة القديمة	48
12- 2	الطريق الشمالي في المدينة القديمة	48
13- 2	صور للأزقة والقناطر في المدينة القديمة ما قبل أحداث داعش	49
14- 2	الواجهة النهرية	50
15- 2	النسيج التجاري للمدينة القديمة	50
16- 2	منطقة الأسواق في المدينة القديمة	50
17- 2	المسح العام لبلوكات المدينة القديمة جميعها	51
18- 2	شارع نينوى وأهم النقط والمعالم عليه	51
19- 2	نمط النسيج العمراني في المدينة القديمة	52
20- 2	عدد الطوابق للأبنية في المدينة القديمة	52
21- 2	صور توضح تصدع الأبنية والحالة الإنشائية لها	52

2 -22	نوع المواد المستخدمة والحالة الانشائية للابنية في المدينة القديمة	53
2 -23	مخطط يوضح مواقع أهم البيوت التراثية	53
2 -24	مخطط البيوت التراثية	54
2 -25	الخدمات في مدينة الموصل	54
2 -26	صور توضح البناء الحالي في المدينة القديمة	56
2 -27	صورة اماكن توضح انتقال الأعمال التجارية	57
	الفصل الثالث / تحليل منطقة الدراسة (القليعات والميدان)	
3 -1	موقع منطقة الدراسة في الموصل	64
3 -2	صورة جوية للموصل توضح موقع منطقة الدراسة وأهم النقاط والمواقع في المدينة	66
3 -3	مخطط لمنطقة الدراسة موضحا عليها المواقع التراثية	67
3 -4	صور توضح حدود منطقة الدراسة	67
3 -5	صور بدون طيار 7سم 2018 تعطي انطباعا لمدى الدمار	68
3 -6	صورة جوية لطائرات بدون طيار 2018 تظهر منطقة الأسواق في المدينة القديمة والحافة النهرية ويظهر عليها شارع نينوى والجسر العتيق	68
3 -7	خريطة توضح استعمالات الأرض لمنطقة الدراسة	69
3 -8	خريطة توضح نمط الأبنية لمنطقة الدراسة	70
3 -9	خريطة نوع الضرر للأبنية لمنطقة الدراسة	70
3 -10	خريطة تبين عمر الأبنية لمنطقة الدراسة	70
3 -11	خريطة تبين عرض الشوارع في منطقة الدراسة	71
3 -12	خريطة لمنطقة الدراسة تبين اتجاه حركة السيارات	71
3 -13	خريطة تحليل المنطقة يوضح مؤشر الخيار	72
3 -14	خريطة تحليل المنطقة يوضح مؤشر التكاملية	72
3 -15	خريطة تحليل المنطقة توضح مؤشر الترابط	72
3 -16	خريطة توضح المناسيب المختلفة في منطقة الدراسة	73
3 -17	صورة توضح نسبة الدمار بعد تحرير الموصل من داعش	74

3 -18	صورة مأخوذة من الجانب الأيسر المقابل لمنطقة القليعات في المدينة القديمة تبين شكل الواجهة النهرية ومبينة الأطلال وتجريف الأرض بعد عمليات التحرير	74
3 -19	صورة تقييم الأضرار بعد تحرير الموصل من داعش	75
3 -20	صور الاقمار الصناعية قبل وبعد الحرب على داعش	76
3 -21	صورة توضح دمار الواجهة بعد طرد داعش من المنطقة من قبل السلطات العسكرية (اغسطس 2018)	76
3 -22	صور توضح منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	78
3 -23	اماكن متفرقة لمنطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	79
3 -24	تفاصيل الجامع الأموي (المصفي) بعد الحرب على داعش , 2019	79
3 -25	صور توضح مناطق مختلفة في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	80
3 -26	صور توضح واقع حال منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	80
3 -27	صور توضح واقع حال منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	81
3 -28	صور اماكن متفرقة في منطقة الدراسة موضحة على الخريطة , 2019	81
3 -29	توضيح اماكن الكنائس في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	82
3 -30	واقع حال الكنائس في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	82
3 -31	الازقة والقناطر في منطقة الدراسة , 2019	83
3 -32	صور توضح الاماكن القريبة من شارع نينوى وقنطرة الجومرد بعد الحرب على داعش , 2019	83
3 -33	صور الأنقاض في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019	84
3 -34	صور الأزقة الضيقة في منطقة الدراسة , 2019	84
3 -35	صور البناء في منطقة الدراسة, 2019	85
3 -36	صور مختلفة للواجهة النهرية بعد الحرب على داعش ,	85
3 -37	العوجات والقناطر في منطقة الدراسة	86
3 -38	العوجات ومنارة الجامع الاموي وكنيسة القديس جوزيف في منطقة الدراسة	86
3 -39	العوجات والقناطر في منطقة الدراسة , 2019	87
3 -40	تفاصيل شبابيك وابواب الدور في منطقة الدراسة , 2019	87

3 -41	المناطق الواقعة على شارع النبي جرجيس , 2019	88
3 -42	صور توضح شارع النبي جرجيس والأفرع المرتبطة به صور	88
3 -43	صور توضح بقايا الابنية على الواجهة النهرية في منطقة الدراسة	89
3 -44	صور توضح تجريف الواجهة النهرية في منطقة الدراسة	89
	الفصل الرابع / الدراسة العملية	
4 -1	البعد المادي (الفيزياوي) / الأبنية والنسيج الحضري	99
4 -2	البعد المادي (الفيزياوي) / منظومة الحركة	100
4 -3	البعد المادي (الفيزياوي) / استعمالات الأرض	101
4 -4	البعد المادي (الفيزياوي) / خدمات البنى التحتية	101
4 -5	البعد الاقتصادي	102
4 -6	البعد البيئي	103
4 -7	البعد الاجتماعي	104
4 -8	البعد التاريخي	104
4 -9	النسبة المئوية (البعد المادي / الأبنية والنسيج الحضري)	105
4 -10	النسبة المئوية (البعد المادي / منظومة الحركة)	106
4 -11	النسبة المئوية (البعد المادي / استعمالات الأرض)	106
4 -12	النسبة المئوية (البعد المادي / خدمات البنى التحتية)	107
4 -13	النسبة المئوية (البعد الاقتصادي) النسبة المئوية (البعد البيئي (الايكولوجي))	108
4 -14	النسبة المئوية (البعد البيئي)	108
4 -15	النسبة المئوية (البعد الاجتماعي)	109
4 -16	النسبة المئوية (البعد التاريخي)	109
	قائمة الجداول	
رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	الفصل الأول / الفضاء الحضري	
1 -1	اهم المفردات المستخلصة من المحور الاول اهم المفردات المستخلصة	15

	من المحور الاول	
2-1	مستخلص دراسات الفصل الأول	22
	الفصل الثاني / إعادة إعمار مدن الكوارث	
1- 2	مستخلص دراسات الفصل الثاني	36
2- 2	العوامل التي تؤثر على الاستدامة في المدن	42
3- 2	خدمات البنى التحتية	55
4- 2	خلاصة تحليل المدينة القديمة	58
5- 2	الإطار النظري	59
	الفصل الثالث / تحليل منطقة الدراسة (القليعات والميدان)	
1- 3	تعداد سكان منطقة القليعات والميدان	65
2- 3	التحليل المورفولوجي لمنطقة الدراسة قبل داعش	71
	الفصل الرابع / الدراسة العملية	
1- 4	أبعاد إحياء الفضاء الحضري المعتمد في الدراسة العملية	96
2- 4	البعد المادي / الأبنية والنسيج الحضري	98
3- 4	البعد المادي / منظومة الحركة	99
4- 4	البعد المادي / استعمالات الأرض	100
5- 4	البعد المادي / خدمات البنى التحتية	101
6- 4	البعد الاقتصادي	102
7- 4	البعد البيئي	102
8- 4	البعد الاجتماعي	103
9- 4	البعد التاريخي	104

مقدمة البحث

تتهالك المدن وتتدهور حالتها نتيجة عوامل كثيرة تكون سببا في تدهور المكان وينتج عن ذلك الانحطاط الحضري وقد يؤدي إلى موت المكان والفضاءات الحضرية مما ينتج عنه توقف الناس عن التردد إلى منطقة ما وهجر ساكينيها لها ويحدث التخلي عن الممتلكات والتحول إلى بيئات ومناطق أخرى فقياس حيوية الفضاءات هو وجود الناس أو عدم وجودهم, وإذا فرضنا أن المدينة جسد فالناس هم روح هذا الجسد

وقد انبثقت فكرة البحث الرئيسة في كيفية جذب الناس وعودتهم إلى مناطقهم بعد المشاكل والدمارفي مدينة الموصل بعد أحداث دعش الإرهابي وظهر محور البحث العام الذي أكد على **معالجة أسباب التخلي وهجر الناس للمناطق الحضرية بشكل عام وفي منطقة الدراسة (القليعات والميدان) بشكل خاص**

وفي ضوء معالجة المحور الخاص للبحث تحددت المشكلة البحثية **(وجود قصور معرفي في كيفية احياء الفضاءات الحضرية للمدينة القديمة في ايمن الموصل بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة ويحفظ هوية المنطقة الحضرية)** وهدف البحث تمثل بـ **بناء إطار شمولي يوضح أبعاد إحياء الفضاءات الحضرية الذي يسهم في إعادة تفعيل مركز مدينة الموصل من خلال إعادة إعمار منطقة الدراسة بما يتوافق مع المعايير العالمية للاستدامة** ضمن الفرضية الآتية **(يتحقق الفضاء الحي المستدام في منطقة القليعات من خلال إعادة تخطيط الفضاء الحضري وتنظيم وتنظيمه) وقد تمت تجزئة فرضية البحث الرئيسة إلى فرضيات ثانوية:**

ف 1 / تعد منظومة الحركة وخدمات البنى التحتية ضمن البعد المادي العامل الأساسي الذي تعتمد عليه باقي ابعاد احياء الفضاء الحضري في منطقة القليعات .

ف 2 / يتباين أثر كل من البعد المادي و الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتاريخي في إحياء الفضاء الحضري

وعلى ذلك تتوزع فصول البحث كما يأتي :

- **الفصل الأول : الفضاء الحضري**

تناول مفهوم الإحياء والمفاهيم المرتبطة به كما يتناول تعريف الفضاء الحضري, وطرح أهم السبل والستراتيجيات التي من شأنها إحياء الفضاءات الحضرية وتناول أيضا موت الفضاء الحضري وأسبابه كما ضم الجزء الأخير منه عددا من الدراسات والوصول إلى النقاط التي يعتمد عليها **الفضاء الحي الحضري المستدام** والخروج بتعريف إجرائي له .

- **الفصل الثاني : إعادة إعمار مدن الكوارث**

تناول الفصل الثاني في محوره الأول الخلفية التاريخية لمدينة الموصل وتحليل شامل للمدينة القديمة والوقوف على المشاكل قبل داعش وبعدها وبيان نقاط القوة التي سوف نعتمدها في إعادة إعمارها, ومناقشة معايير المدن المستدامة والذكية وتضمن المحور الثاني الدراسات التي تكلمت عن المدن المدمرة بفعل الحروب أو الكوارث والاستفادة من فرصة الدمار لإعادة تطويرها ومن ثم استكمال الإطار النظري وتقليص محور البحث

- **الفصل الثالث : تحليل منطقة الدراسة**

يتناول هذا الفصل تحليلا عاما وشاملا لمنطقة الدراسة المنتخبة قبل أحداث داعش وبعدها، ويطرح نسب الدمار المرتفعة كعامل في إعادة تنظيم الفضاءات الحضرية في المنطقة وتخطيطها، ويتضمن توثيق الباحثة للمنطقة من خلال الزيارات الميدانية وأعمال التوثيق، والتصوير بعد استحصال الموافقات من الجهات الأمنية، ومن ثم تحديد أهم المشاكل وتحديد مشكلة البحث الخاصة واستكمال بناء الإطار النظري بصيغته النهائية .

- **الفصل الرابع : الدراسة العملية**

يتضمن هذا الفصل بناء الفرضيات واختبار صحتها من خلال استمارة الاستبيان وتحديد عينة قصدية من الخبراء والمختصين واستخلاص نتائج الدراسة العملية وتناول الاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالإطار النظري والعملي وتحديد آفاق البحث المستقبلية والجهات المستفيدة

الفصل الاول

الفضاء الحضري

الفصل الاول : الفضاء الحضري

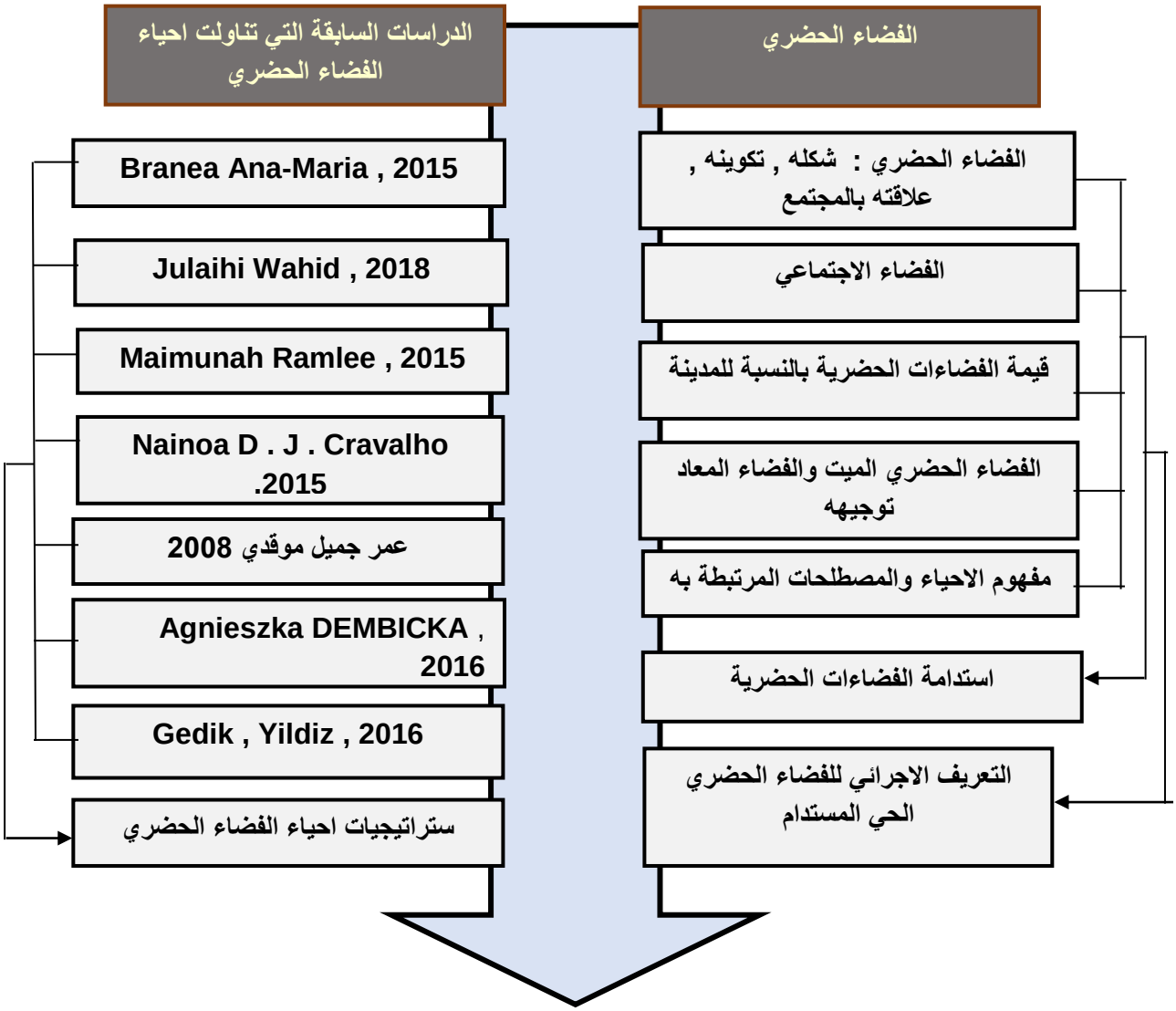

هدف البحث : احياء الفضاء الحضري الميت

خلاصة الفصل الاول

1 - تمهيد :

يُفرد هذا الفصل لدراسة أهم الطروحات والأراء حول مفهوم الإحياء وإمكانية إحياء الفضاء الحضري مع الأخذ بالاعتبار خصائص المكان والمجتمع , ويسعى هذا الفصل إلى مناقشة مشكلة البحث العامة من خلال محورين يتناول المحور الاول الفضاء الحضري واشكاله وطبيعة تكوينه كما تناول مفهوم الاحياء والمفردات المرتبطة به وتوضيح انواع الاحياء بغية التوصل الى التعريف الإجرائي للفضاء الحضري الحي المستدام , والمحور الثاني تناول الدراسات والتجارب التي تكلمت عن احياء الفضاء الحضري بهدف استخلاص أهم السياسات والمبادئ لتنشيط واستدامة الفضاءات الحضرية .

1-1 الفضاء الحضري Urban space

يأتي التصميم الحضري مع تصميم الفضاء الحضري في وقت واحد ككيان جمالي وإعداد سلوكي. يركز على التنوع والنشاط الذي يساعد على تكوين منطقة حضرية ناجحة الأماكن، وكيف أن المحيط الفيزياوي يدعم الوظائف والأنشطة فيه, وهكذا فإن **تصميم الفضاء الحضري يأتي كتصميم وإدارة "المجال العام"** و معرفة الوجه العام للمباني والمساحات بين الواجهات والأنشطة التي تجري فيه بين هذه المساحات، وإدارة هذه الأنشطة، التي تتأثر جميعها بالاستخدامات من المباني نفسها والعلاقة بين المباني المختلفة, والعلاقة بين المباني والشوارع، والساحات والحدائق وغيرها من الأماكن التي تشكل المجال العام نفسه وأجزاء الحركة وأنماطها , باختصار هو العلاقات المعقدة بين العناصر جميعها من المساحة المبنية وغير مبنية (Carmona , and other , 2003 , 7) , إن طبيعة الفضاء هي التي توجد العلاقة الخاصة بين الوظيفة والمعنى الاجتماعي (بيل هيلير , 1)

1-1-1 ماهية الفضاء الحضري

تُعرف المساحة الحضرية هي مجموع أنواع المساحات جميعها بين مباني المدن, كما تُعرف المساحة العامة- والمساحة الخاصة بصفتها مساحة حضرية تضاف إليها خصائص الملكية والوصول إليها والتحكم فيها, ويجب فهم الفضاء العام بوصفه جزءا من شبكة من الساحات، الشوارع والحدائق ، إلى آخره (Branea Ana-Maria , and others , 2011 , 84) , والفضاءات الحضرية يمكن تعريفها بأنها البنية القائمة بين الفراغ والكتلة التي تنشأ من خلال منظومة من العلاقات المرئية والوظيفي عاكسة التواصل الحضاري لهوية المجتمع, واشار كرير الى **"الفضاء الحضري"** إذا أردنا توضيح مفهوم الفضاء الحضري دون فرض معايير جمالية: **هو أنواع الفضاءات جميعها بين المباني في المدن والمناطق الأخرى كفضاء حضري, إن الفضاء الحضري بمفهومه العام يمثل كل أنواع الفضاءات ضمن الأبنية وبينها، والتي قد تكون فضاءات داخلية للأبنية أو الفضاءات الخارجية المفتوحة, كما أن التعامل مع الفضاء الحضري يكون على أساس علاقة الفضاء بالإنسان و إسهامه في تلبية حاجاته ومدى تفاعل الإنسان مع بيئته من خلال التكوينات الفضائية, فهو ليس مكانا ماديا لكنه نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته** (كرير 1979 , 15)

والمساحات الحضرية تأتي في مجموعة متنوعة من الأحجام والأشكال المختلفة، وهناك نوعان رئيسان: **"الشوارع"** (الطرق ، المسارات ، الطرق ، الممرات ، البوابات ، الأزقة ، إلخ) و **"الساحات"** (المتنزهات , الأماكن المفتوحة , الساحات العامة وما إلى ذلك). من حيث المبدأ ، فالشوارع عبارة عن مساحات "ديناميكية" مع إحساس بالانتقال ويمكن وصف الشوارع والساحات بأنها "رسمية" أو "غير رسمية" , الرسمية منها عادة ما يكون لها إحساس قوي بالنظام , ترتيب أرضيات منظم وترتيب الشوارع, والمباني المحيطة التي تعزز الشكلية , وغالبا ما يكون التخطيط متناظرا, تتميز غير الرسمية منها عادةً بطابع أكثر استرخاءً ، ومجموعة واسعة من الأبنية المتنوعة تعدُّ إلى حد ما ذات طابع شعبي . (Carmona , and other , 2003 , 141)

2-1-1 شكل الفضاء الحضري

ينقسم الحيز الحضري إلى فضاء إيجابي أو سلبي , وتتمتع المساحة الخارجية الإيجابية والمغلقة نسبيًا بشكل واضح ومميز , وإنها قادرة على التصور، ويمكن قياسها ، ولها حدود محددة - ويمكننا أن نتخيل أنها مملوءة بالماء الذي ينفذ ببطء شديد , مغلق ، ثابت , ولكنه متسلسل في التكوين , شكله مهم بقدر أهمية المباني المحيطة به, والفضاء السلبي هو مثل قطع الأراضي المتبقية حول المباني "لا يمكن تصوره" ويفتقر إلى حواف أو شكل مدرك ومن الصعب تخيل هذه المساحة مملوءة بالماء لأنه يصعب بكل بساطة تصور الفضاء (Carmona , and other , 2003 , 138) , هناك نوعان من الفضاءات الحضرية : **التقليدية والحداثوي** , والفضاء الحضري التقليدي يتكون من المباني وهي الكتل الحضرية، إذ تقوم المباني بتعريف المساحات الخارجية وإحاطتها , والفضاء الحضري الحداثوي تكون فيه المباني ككيان في الفضاءات الخارجية (نفس المصدر السابق , 61) , الشكل (1-1) يوضح الفرق بين الفضاء التقليدي والحداثوي

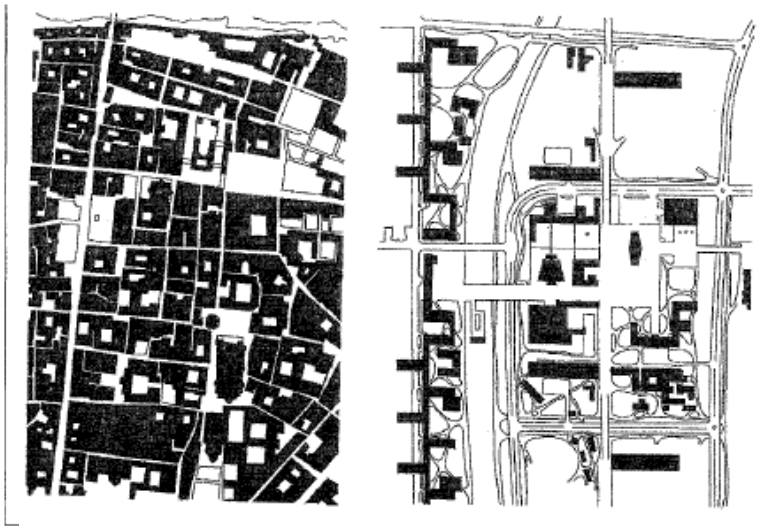

الفضاء التقليدي

شكل (1-1) شكل الفضاء الحضري

توجد ثلاثة عناصر رئيسة لتعريف المساحة الحضرية هي : **الهياكل المحيطة** , **الأرضية** , و**المجال الخيالي للسماء فوق الرأس** , وعادة ما ينظر إليه من ثلاثة إلى أربعة أضعاف ارتفاع أعلى مبنى ولذلك يجب النظر في الضميمة والاحتواء المكاني , مقدار الضميمة ، ودرجة الاحتواء تعتمد جزئياً على نسبة عرض المساحة إلى ارتفاع الجدران المحيطة, ترتيبات الأبنية مهمة في خلق شعور بالاحتواء المكاني, وإن مبنى واحدا من شكل بسيط نسبيا لا يحدد أو يخلق مساحة بل هو مجرد كائن في الفضاء, ويحدث التعريف الضعيف للفضاء عادة عندما يُوضع بشكل عشوائي دون بذل أي جهد لتنسيق علاقة بين الأبنية والفضاء, وفي هذه المواقف تكون المباني عبارة عن عناصر فردية غير ذات صلة محاطة بمساحة "سلبية". (نفس المصدر السابق , 139)

3-1-1 تكوين الفضاء الحضري

يعتمد تكوين الفضاء الحضري على العلاقة بين **الوحدة المادية**، ممثلة في (**الفضاء الحضري والمساحة العامة**) فضلا عن خصائصها الخاصة، **والوحدة الاجتماعية** الممثلة من قبل (**الإنسان بثقافته وخصائصه**), إن التناغم المستمر أو عدم التوازن بين هاتين الوحدتين يشير إلى العلاقة بوصفها (مساحة / موقعا سلوكيا) ومن خلال تعديل الوحدة المادية فإننا نؤثر على الوحدة الاجتماعية أيضا والعكس صحيح, وهناك لحظات خلال تطوير المدن عندما نرغب في تغيير مفاجئ في السلوك وذلك يتحقق من خلال التغييرات الإيديولوجية وبما أن تغيير الوحدة الاجتماعية (العقلية) يصعب إدراكه في وقت قصير نسبياً فإنه يُقترح عادةً تغيير الوحدة المادية, من هذه الوحدة المادية ويمكن أن يحدث التغيير الأكثر سرعة في المدد الانتقالية في الفضاء العام وهو إجراء يفترض أن يؤدي إلى تغيير السلوك البشري (Branea Ana-Maria , and others , 2011 , 84)

ويتأثر المجتمع باتباع القوى والعوامل الآتية : 1. الخصائص الجغرافية لموقع الفضاء العام (المناخ , الطوبوغرافية , الخ) 2. الخصائص المادية والأنشطة في الأماكن العامة 3. الجوانب الاقتصادية 4. الصحة الاجتماعية 5. السمات الاجتماعية والثقافية للمجتمع 6. الجوانب السياسية (Bigdeli Rad , Bin Ngah , 2013 , 186) وعند تكوين فضاء حضري أو تطويره نحتاج ان نمر بمراحل جمع وثائق التخطيط , والتقارير البحثية , والتحليلات , وأوصاف السياق , والموجزات الحضرية , ومسودات التصميم والتقييمات وتلخص بعض المراحل في عملية التطوير , وتخدم كمرجع للتخطيط للتنمية في المنطقة, والشيء المهم الأول الذي يجب إدراكه هو حقيقة أن كل واحدة من هذه الوثائق تقدم الفضاء الحضري على أنه مجموعة من العلاقات التي تم إنشاؤها بواسطة الجوانب الاجتماعية والشكلية (Joanna Kipszak , 2015 , 90) , وهناك ثلاثة أعمدة تحدد احتمالات الفضاء في التصميم الحضري وتكون ذات أهمية مماثلة في بنائها : **عمود الشكل الاجتماعي , و عمود مفهوم السياق , فضلا عن عمود الرؤية الواقعية** التي منها نفهم نطاق تقييم الأثر الاجتماعي الذي يؤثر على تصميم الفضاء الحضري . (نفس المصدر السابق , 152) وتشير جوانا إلى طرح Carmona أن صنع الأماكن يخضع لنظرية التصميم الحضري وممارسته, وهو يشتمل على ستة أبعاد جوهرية وهذه الأبعاد تسمى مجالات التصميم الحضري، إذ يتم ترميز الشكل الحضري بستة أبعاد: الشكل **المورفولوجي** و**الإدراكي** و**الاجتماعي** و**البصري** و**الوظيفي** و**الزمني** (Joanna Kipszak , 2015 , 165) , ويمكن للبعد الاجتماعي أن يهتم بالخصائص الاجتماعية والعناصر التي تؤثر في التفاعل بين الأعراق في المجتمع والنسيج المادي (تفاعل الناس فيما بينهم ومع الفضاء الحضري وفي الفضاء الحضري) فإن التحليل معني بالتفاعلات والعلاقات بين **الأفراد** (الأفراد والمجموعات) و**البيئة والفضاء** , وهذا يشمل العلاقة بين الناس ومفاهيم الحياة العامة والمعتقدات والثقافة والسياسة (Joanna Kipszak , 2015 , 168)

ويرى الفرنسي هنري ليفبفر أن هناك ثلاثة مستويات مختلفة تُظهر الفضاءات الاجتماعية ،. espace perçu، espace conçu and - drawing on Bachelard - espace vécu. وهي : **الفضاء المدرك، الفضاء المصمم والفضاء المعيش** , وهذه المستويات الثلاثة تؤثر على بعضها البعض وتشكل فضاء (اجتماعيًا) ، مما يجعل الفضاء مُنتَجا ومُنتِجا على حد سواء (Catharina Loffler , 2017 , 24) , أن المساحات الحضرية الشاغرة في الواقع هي أيضًا جزء من البيئة المبنية حيث أن البناء والنشاط الحضري حولها هو الذي يعرّفها بأنها فارغة. تعتبر كل من المناطق المبنية وغير المبنية جزءًا من نفس عملية إنتاج الفضاء الحضري ، في الواقع لن يتضمن الوصف الدقيق للمساحات الحضرية غير المستخدمة الجوانب المكانية فحسب بل أيضًا الوقت . يكشف تاريخ الاراضي عن أسباب شغورها أو هجرها ويشرح غياب النشاط والإنتاج والتي تكون في بعض الاحالات التمزقات العنيفة مثل التفجيرات والإدارة الحضرية المدمرة قبل وبعد الحرب (Nefs M , ص 49)

1-1-4 الفضاء الحضري العام والخاص

توفر الأماكن المفتوحة الحافز والاختيار الحر بين السلوكيات والحركات والاكتشافات لعدد كبير من الناس والمواطنين (كيفن انج 1972 , 102) وبعبارة أخرى فإن الفضاءات التي يمكن تكييفها بسهولة مع السلوكيات المختلفة، توفر خلفية محايدة ومحفزة للعفوية, وهناك العديد من الفرص في الأماكن العامة كتجمع الأفراد معا في بيئة اجتماعية جديدة، لذلك فإن الشرط الأساسي للحيز العام الذي يمكن عدُّه مساحة حضرية يخلق التفاعل والتجاذب الاجتماعي فيه. لذلك لا يمكن أن تكون تلك الأنواع من المساحات الضعيفة التي ليس فيها سياق التفاعل الاجتماعي مساحات حضرية (Akbari , 2015 , 1156) , ولا يمكن لمفهوم المجال الحضري الخاص أن يتأسس وفقا لمفهوم واحد، بل إن محتواه يتشكل من التقاء العديد من العناصر وتقاطعها, بعضها يتعلق بالنشاطات وبعضها بالمكان وأخرى بالأفراد, وتمتاز المجالات الخاصة بأنها يمكن لصاحبها أن يتحكم فيها حسب رغباته وقدراته، ولذلك فإن للفرد الحرية الكاملة لأنه ليس مطالبا باحترام الذوق العام , إن المجال الخاص يعطي للفرد استقلالية ذاتية واسعة (حمادة رفيق , 2015 , 40) والمجال الحضري العام هو المجال المفتوح في الأوقات جميعها مثل: الساحات العامة والشوارع بحيث يكون الدخول إليها متاحا للفئات الاجتماعية جميعها من دون تمييز والفضاءات العامة وجدت لتستعمل من قبل عامة الناس، وللمنفعة العامة، ويمكن أن تقام فيها فعاليات متعددة بشرط أن تتوافق مع شروط استعمال الفضاء التي وضعتها السلطات العامة ويجب ان تحقق الفضاءات العامة إمكانية استخدام الفضاء من قبل عامة الناس ,التفاعل الاجتماعي , الهوية , حرية الحركة السلامة . (نفس المصدر السابق , 41)

1-1-5 انتاج الفضاء الحضري

إن الأحياء الحضرية التاريخية الموروثة من الأجيال السابقة التي تشكلت بواسطة طبقات متداخلة هي أصول اجتماعية وثقافية واقتصادية للمدينة، وبوصفها تراثًا ثقافيًا للإنسان ، فإنها لا تكتفي فقط بإضفاء إحساس فريد بالمكان وبهوية المدن ، بل تؤدي أيضا إلى تحريك الديناميكيات الاقتصادية للمدن بصفتها مصدرا مهما لسوق المدن والسياحة وبهذا المعنى ، تعدُّ الأحياء الحضرية التاريخية حيوية بالنسبة للتنمية المستدامة المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدن ويمكن تصنيف التأثرات المتبادلة بين قوتين رئيستين ؛ **أولهما** هي ديناميات المكان الذي يحوّل تحركات السكان وأسواق العقارات، **والثاني** عبارة عن روابط إدراكية وعملية بين الناس وبيئتهم المادية (Gedik , Yildiz , 2016 , 196)

إن "المواد الخام" التي تنتج منها المساحات الحضرية هي الطبيعة التي هي نتاج نشاط يشتمل على عوالم اقتصادية وتقنية وتمتد إلى أبعد من ذلك هي أيضا منتجات سياسية ومساحات استراتيجية (Henri lefebver , 1991 , 84) ويكون إنتاج الفضاء نتيجة للبنية الاجتماعية وكل مؤسسات الدولة وإن المساحات الاجتماعية تتداخل مع بعضها البعض ولها القدرة على استعادة نفسها, فهي ليست أشياء لها حدود نهائية (نفس المصدر السابق , 85 , 86) , والفضاء الاجتماعي ليس شيئًا من بين أشياء أخرى, ولا منتجًا من بين منتجات أخرى بل يحتوي على أشياء منتجة ويشمل علاقاتها المتداخلة في تعايشها وتزامنتها - نظامها (النسبي) و/ أو اضطرابها (النسبي) إنه نتيجة تسلسل مجموعة من العمليات فالفضاء الحضري الاجتماعي هو ما يسمح بالأعمال الجديدة ان تحدث مع اقتراح وظائف وحظر أخرى (Henri lefebver , 1991 , 73) وبهذا يكون الفضاء الحضري تراكميا يواكب التطورات كي يضمن استمرارها

1-1-5-1 علاقة الفضاء الحضري بالمجتمع

استخدم الرومان القدماء كلمتين للمدينة ،(**urbs** و **civitas.**) أما urbs فتشير إلى الشكل الحضري – بناء النسيج الحضري, بينما تشير civitas أو المواطنة إلى حياة الناس في المدينة, السياسة والنسيج الاجتماعي, ويتناول هذان العنصران

المكونان الرئيسان للمدينة الذي أطلق عليها Gehl (الحياة والمباني) الهيكل المبني والانسجة الاجتماعية وينسجان معا شكل المدينة (**النسيج الحضري**) وعلى قدم المساواة يصعب تصور شكل حضري من دون محتوى اجتماعي أو تصور مجتمع من دون مكون شكلي مبني, ويعدُّ التشكيل المتبادل موضوعا للمناقشة ضمن التصميم الحضري المعاصر في تقاليد صنع الأماكن (Joanna Kipszak , 2015 , 163) ولعل من أبرز الأمثلة على التأثير المتبادل حين وصف ذلك ونستون تشرشل **" نحن نشكل مبانينا وبعد ذلك تعود هي لتشكلنا "**(1) كانت هذه مقولة تشرشل في أعقاب تدمير مجلس العموم بالقنابل الحارقة أثناء الهجوم، وناقش مجلس العموم مسألة إعادة بناء الغرفة وتغييره إلى تصميم نصف دائري أو حذوة حصان يفضله بعض المجالس التشريعية، وأصر تشرشل على أن شكل الغرفة القديمة بنمطه المستطيل المتخاصم كان مسؤولاً عن نظام الحزبين الذي هو جوهر الديمقراطية البرلمانية البريطانية وأعيد بناؤها على غرار الخطوط القديمة، وحجمها الصغير والتصميم التصادمي يساعدان على إبقاء النقاشات حية وقوية.

ويتناول نهج الشكل الاجتماعي تطوير لغة التصميم الحضري، وينظر إلى تقييم الأثر الاجتماعي في التصميم الحضري بوصفه وسيلة للتفكير في بناء نسيج المدينة في التصميم الحضري (العلاقة بين الجوانب الاجتماعية والشكل) ومن ثمَّ أن المحتوى المادي والاجتماعي للمدينة مكونان مترابطان ولا توجد مدينة من دون أحد هذه العناصر, وتشير جوانا إلى طرح Carmona 2003 بأن أفضل تصور للعلاقة (بين الجوانب الاجتماعية وشكل الفضاء الحضري) بصفته عملية مستمرة ثنائية الاتجاه يقوم فيها الناس (المجتمعات) بالتعامل مع الفضاءات (المباني وما حولها) (Joanna Kipszak , 2015 , 151) , إن الناس يخلقون ويشتركون في خلق الفضاء وفي الوقت نفسه تؤثر نوعية الفضاء على طبيعة الناس والمجتمع كما ترتبط أنواع مختلفة من المساحات الحضرية بالأنشطة للمجموعات الاجتماعية المختلفة, إن الأماكن العامة غير المستغلة من قبل الناس والمساحة من دون وجهة اجتماعية غالباً ما تعكس شكلها المادي فقط, كما أن النقل غير المنظم ومواقف السيارات وغيرها من الحواجز المادية تقلل من إمكانية استخدام الفضاءات وجاذبيتها.(Ivan Siláči , Lubica Vitková , 2017 , 1)

2-5-1-1 الفضاء الاجتماعي

ما هي المدينة هل فعلا الناس هم المدينة (2) " What is the city,but the people? " إن المدن هي الناس وليست المباني, لذلك تصميم المباني من دون اعتبار للأشخاص لن يكون ناجحًا أبدًا، لأن النتيجة النهائية لن تكون أشخاصا, إن الفضاء الحضري العام يعمل على جعل الناس قادرين على تكوين روابط قوية بين المكان وحياتهم الشخصية والعالم الأكبر لذلك يجب ان تكون الفضاءات العامة مستجيبة ومصممة ومدارة لتلبية احتياجات مستخدميها (Carmona , and other , 2003 , 165) إن الفضاء الاجتماعي مرتبط منهجياً ونظرياً بثلاثة مفاهيم عامة هي : الشكل ، الهيكل ، الوظيفة. وبعبارة أخرى ، قد تخضع أي مساحة اجتماعية لتحليل رسمي أو هيكلي أو وظيفي (Henri lefebver , 1991 , 147) , تحرك الأشخاص في مدينة ، لتمارس حياتها وأنشطتها، ولا تقل أهمية عن الأجزاء المادية ونحن لسنا مجرد مراقبين لهذا المشهد ، لكننا أنفسنا جزء منه تعتمد المشاركة الاجتماعية في الأماكن العامة على حاجة الناس إلى الشعور بالانتماء الاجتماعي والتفاعل ، ويمكن أن يحدث ذلك في مساحة اجتماعية داعمة مع توفير الراحة الفسيولوجية (Keivn Lynch , 1959 , 2)

ويرى Vahid ان الجودة المادية للمساحات العامة، ومستوى الخدمات هي العامل الأول لتفعيل هذه المساحات اجتماعيا لكي يتمكن الناس من التجمع والبقاء في الفضاء الحضري . كما يشير إلى طرح لينارد 1984 أنه على الرغم من أن عوامل مثل

(1) https://winstonchurchill.org/resources/quotes/famous-quotations-and-stories/
(2) شكسبير من مسرحية Coriolanus https://www.rsc.org.uk/shakespeares-plays/famous-quotes

الوصول، والجذب البصري ، والعناصر الطبيعية والعديد من العوامل الأخرى ذات أهمية ، فإن إنشاء أحداث اجتماعية هو أكثر أهمية من السمات المادية في الحضور الاجتماعي والتفاعل إذ إنه يمكن أن يوفر فرصًا للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحسين الإحساس بالانتماء إلى المكان, ومن ناحية أخرى من أجل خلق مساحات عامة ناجحة، فإن استخدام القدرات الاجتماعية وتحسين فرص المشاركة في المجتمع يعتمد على الاعتراف بالفضاء وخصائصه المختلفة والرؤية العالمية لمخططي المدن ومصمميها . (Bigdeli Rad , Bin Ngah , 2013 , 18)

6-1-1 قيمة الفضاءات العامة بالنسبة للمدينة

إن المتخصصين في دراسة التخطيط الحضري والإقليمي يُعدون الخدمات العامة مؤشرا مهما في تطور المناطق الحضرية وتقدمها اخذين بنظر الاعتبار أن هذه الخدمات تمس كل الشرائح الاجتماعية التي تستقر في المدينة، وكذلك ضرورة صيانة شبكات الخدمات بشكل يضمن كفاءتها وكلما زاد مستوى الخدمات زادت قيمة الفضاء الحضري , كما أن الفضاءات العامة تؤدي دورا مهما في تعزيز الخدمات (خدمات البُنى التحتية والخدمات الاجتماعية) إن الأماكن العامة في المناطق الحضرية هي من أجل ان يستمتع الناس بالطبيعة وتوفر مكانا للتجمع للأحداث الاجتماعية, وهو مكان لإظهار خصائص المشهد الحضري والحياة الواقعية , إنه تحسين نوعية البيئة الحضرية , وتعزيز التقارب بين الناس ويعيد إلى الاذهان التاريخ والثقافة الحضريين وكذلك لإثارة شعور الناس بالانتماء والانتساب إلى المجتمع (Maimunah Ramlee , and others , 2015 , 360)

إنَّ تركيز استخدام نشاط معين في شارع ما قد يمنحه أهمية كبيرة في أذهان الناس, مثلا شارع واشنطن وهو مثال بارز في بوسطن فقد ربطه الأشخاص مع التسوق والمسارح , ومدد بعض الناس هذه الصفات إلى أجزاء من شارع واشنطن حتى وإن كانت بعيدة عن هذه الأنشطة (Keivn Lynch, 1959, 50) وأحد أهم جوانب الأماكن العامة هو خلق فرص أساسية للتفاعل الاجتماعي فعندما يتفاعل الناس مع الآخرين يشعرون بعلاقة أقوى مع مجتمعهم والفضاء , إن نوع الأنشطة والاستخدامات في الفضاء وقدرته على جذب مجموعات مختلفة من الناس هي أهم العوامل لتفعيل الأماكن العامة في أوقات وميادين مختلفة ومؤشر هذا العامل هو عدد مرات وصول الناس والذهاب إلى الفضاء ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة (Bigdeli Rad , Bin Ngah , 2013 , 185)

إن التفاعل الاجتماعي يمكن إن يحدث بين الأجيال المختلفة, وتسمح الأماكن العامة للناس بإشراك أجيال مختلفة لتحقيق علاقات اجتماعية مترابطة ومستقرة وتعزيز التفاعل والوجود في الأماكن العامة يتطلب معرفة بمختلف أنماط الأنشطة الاجتماعية والقضايا التي تؤثر على التفاعلات الاجتماعية والتي تنطوي على عناصر إدراكية ومفاهيمية لخصائص مادية وموضوعية وهي تشمل الاكتظاظ , الازدحام , الأعراف والعلاقات الاجتماعية , المعتقدات والأخلاقيات, التصنيف الاجتماعي والخصوصية وما إلى ذلك . ويشير محمد علي أكبري إلى طرح Daneshpour & Charkhian في تعريف التفاعلات الاجتماعية على سبيل المثال يمكن أن يكون التفاعل الاجتماعي والتواصل موضوعًا ماديًا ومحادثة والعلاقة بين الأشخاص تتطلب وجود الأحداث والأنشطة المناسبة وهي نتيجة دور الأشخاص في الفضاء وعضويتهم في المجموعة والشبكات الاجتماعية (Akbari, 2015 , 1156)

ان خصائص الأماكن العامة مع مراعاة البعد الاجتماعي - الثقافي بشكل متواز هي نوع من المرآة لثقافة المدينة ، لحياة المدينة , ويرى أن لها تأثيرا وتستكمل المظهر الثقافي للإنسان والمجتمع, ومن وجهة نظر ويليام وايت ان الساحات هي أماكن للمشاركة والمعيشة والشعور بالمواطنة والانتماء كما هي لغرض الانتقال من مكان إلى آخر (Ivan Siláči , Lubica Vitková , 2017 , 2) ويرى Gehl أن للفضاءات الحضرية المفتوحة دورا في الحفاظ على جودة الحياة الحضرية ولها العديد من الفعاليات

المختلفة والمهمة فهي قيمة جدا بسبب الدور الذي تؤديه في التوازن الايكولوجي للمدينة عن طريق المساحات الخضراء و كما أنها تجعل المدينة أكثر حيوية وأكثر جمالا (Atieh Ghafouri , 2017 , 67)

7-1-1 الفضاء الحضري الميت

هناك جانبان في اي مدينة, جانب الهجر والفوضى والانهيار وفي الوقت نفسه هناك الجانب الذي تظهر فيه المرونة والتجربة والابتكار والإثارة , تتمتع المدن بأضواء أكثر إشراقًا وأحلك الزوايا ظلاما مما يغذي الأمل ويزيد مخاوف الملايين, وتشير Anne Power وKatharine Muford إلى الانحطاط الحضري في ضوء تجربة مدينتين كبيرتين في برطانيا تعانيان من انخفاض حاد وتشهدان تزايد التخلي عن الممتلكات السليمة, وتتحدث عن الأماكن المهجورة والشوارع المرفوضة في الأحياء الداخلية من حيث الموت والمرض كما أنه يضر بالمناطق المجاورة بسبب الفراغات التي ولدتها المباني المهجورة التي تبدو وكأنها قبور وذلك لأن الكثير من الناس قد رحلو . (Anne Power, Katharine Mumford , 1999 , 1) وترى Power أن التخلي أو الهجر يشير إلى فقدان القيمة وعدم استخدام منطقة ما, إنه يجذب التخريب ويهمل المنطقة وغالبا ما يؤدي إلى تدهورالملكيات العامة والخاصة وينمي الجريمة وقلة إدخال البضائع كما يقلل من المعايير بشكل عام ويخلق الخوف **وأكبر مقياس لتدهور المنطقة هو الخاصية الفارغة المرئية** (Anne Power, Katharine Mumford , 1999 , 25) , ان **المواقع المهجورة** عبارة عن أرض تم تطويرها سابقًا ، ولها قيود مادية ناتجة عن استخدامها السابق ، مما يعيق إعادة تطويرها أو تجنيسها. ومن الصعب ان تكون جاهزًا للتطوير الجديد دون علاج , يوفر تعريف الأراضي المهجورة تصنيفًا عامًا للمشكلة , حيث تشير وفقًا للاتحاد الأوروبي إلى "الأرض التي لحقت بها أضرار بالغة بسبب التطورات الصناعية أو غيرها مما يجعلها غير قادرة على الاستخدام المفيد دون معالجة (Nikolic , ص 31)

وهناك عوامل عديدة تدفع الأشخاص للابتعاد عن المناطق وهجرها تتمثل **بنقاط جذب** لمناطق أخرى تحمل مزايا تغري الأشخاص بالانتقال إليها **ونقاط ضعف** في المنطقة نفسها تعمل على دفع الناس لترك بيئتهم والانتقال إلى مناطق أخرى . **عوامل الدفع** : قيمة منخفضة, ضعف الخدمات, سوء التعليم والمدارس, الفقر وانخفاض الدخل, ضعف الأمن وظهور سلوك عدواني **عوامل الجذب** : الرغبة في الترقية لمكان أفضل, الهروب من داخل المدينة, قسط عالٍ من الأمن , الرغبة في بيئة سليمة , الانحياز للضواحي (الإغراء القوي الذي يقوم به أصحاب الضواحي والأشخاص ذوي التكلفة المنخفضة، والذين يقودون أولئك الذين يستطيعون الشراء للتخلي عن الأحياء الداخلية الفقيرة وتأجيج النزوح الجماعي), كما أن الحقول الخضراء لاتزال أرخص وأسهل في الاستخدام أكثر من الأراضي المعاد تدويرها داخل المدينة, مع أن تطوير الحقول البنية أكثر أهمية بالنسبة للمدينة حتى وإن تم تضمين البنية التحتية الكاملة والتكاليف الاجتماعية والاقتصادية لتطوير الحقول الخضراء . (Anne Power, Katharine Mumford , 1999 , 73) يتأثر التقلص السكاني وارتفاع معدل تحول السكان وارتفاع مستويات الحرمان بوجود المدارس الجيدة أو عدم وجودها, كما يؤثر الأداء المدرسي على مستقبل الأحياء السكنية, وتشير Anne Power إلى طرح Rudlin أن الأداء الأكاديمي الضعيف للمدارس في الأحياء الفقيرة له تأثير رادع قوي على السكان المحتملين كما أنه يدفع الأسر التي لديها طموحات عالية في الابتعاد, إن التراجع الحضري المتراكم يؤدي إلى انهيار الأحياء والمناطق الحضرية وهذا هو النمط الطويل للانحدار الحضري، إذ إن المدينة تفقد أهميتها (نفس المصدر السابق , 74) , الشكل (1-2) يوضح مراحل الانحدار الحضري .

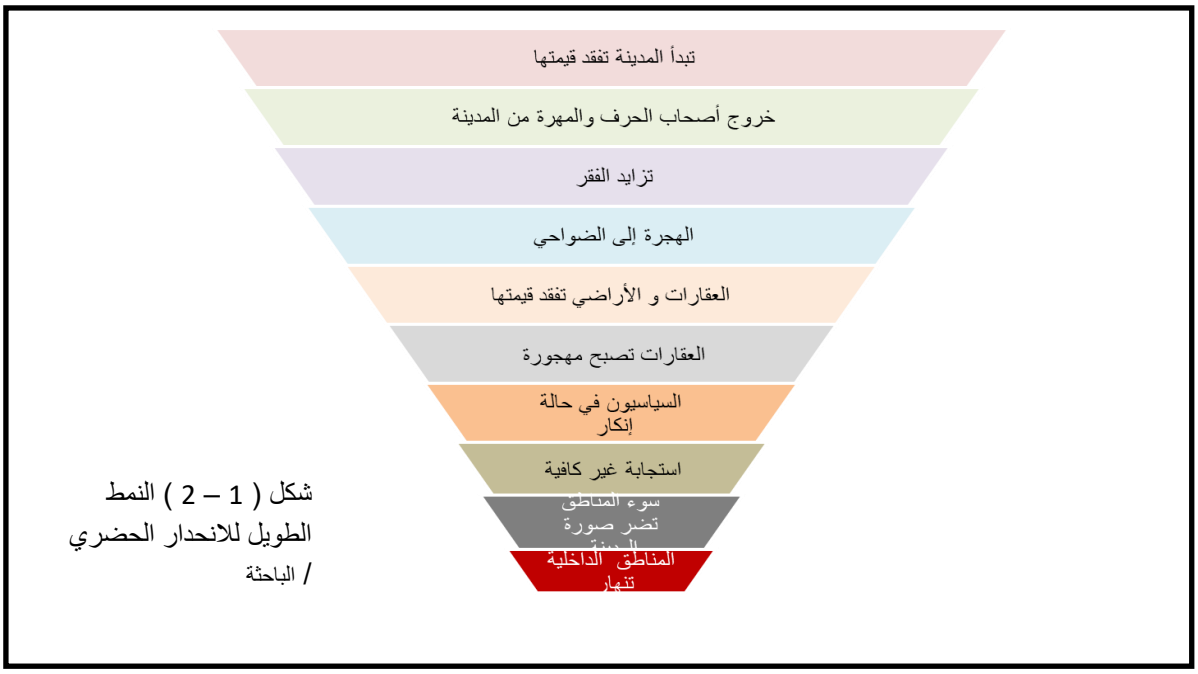

شكل (1 – 2) النمط الطويل للانحدار الحضري / الباحثة

وعند تدهور المدينة ومراحل الانحطاط الحضري تعد ظاهرة **الاستبعاد الاجتماعي Social exclusion** من أخطر الافات التي قد تصيب المدينة وهذا المصطلح طُرح في فرنسا في أوائل الثمانينات من القرن العشرين لوصف الأشخاص الذين قطعوا عن العمل وغير ذلك من أشكال الدعم, لقد أصبحت عبارة مرادفة للفقر والمشاكل الاجتماعية (Anne Power, Katharine Mumford , 1999 , 86)

1-1-8 الفضاءات الغير مستغلة (المهجورة) المعاد توجيهها

تتميز المدينة بتفكيك الأماكن العامة وإعادة ابتكارها, وتعد المدينة ذات نمو طبيعي ولها القدرة على إعادة تنظيم نفسها بين المساحات الحضرية المختلفة وإمكاناتها من الاستخدامات الاجتماعية والثقافية, وأدت شبكة الطرق القائمة الدور الرئيس التي تعكس التطور القوي لهيكلة المدينة (Ivan Siláči , Lubica Vitková , 2017 , 2) الفضاء المعاد توجيهه يمكن تطوعيه لأغراض أخرى ونرى هذا في مشروعين ناجحين لاستصلاح الأراضي المتبقية في مناطق البنية التحتية الحضرية, **جسر Marsupial في ميلووكي , ويسكونسن** و **The High Line** في مدينة نيويورك في كلا المثالين أعيد توجيه المساحة غير المستخدمة والمهملة لتنشيط وأعيد تعريف السياق بهدف إعادة إحياء الحيز الحضري الممزق (BORGES , 2014 , 15)

DIY ([3]) وتعني افعلها بنفسك والقصد منها استخدام الفضاء غير مستخدم بهدف إعادة توجيهه مثلا منطقة Burnside skatepark في بورتلاند بولاية أوريغون الفضاءات تحت جسر Burnside غير المستخدمة وهي مثال رائع على الفضاء المعاد توجيهه، تم بناؤه في الأصل من قبل مجتمع التزلج المحلي دون الحصول على إذن من المدينة ولكن تمت الموافقة عليه في نهاية المطاف من قبل المدينة كمساحة عامة بسبب شعبيتها الساحقة, وتوضح عملية إعادة توجيه هذه المساحة كيف يمكن تحويل الفضاءات الاجتماعية , وكانت المساحة تحت الجسر مهجورة وغير مثيرة للاهتمام تم إحياء الفضاء وأصبح وجهة معروفة لعشاق التزلج وراكبي الدراجات النارية والمشجعين ويمكن لهذا النوع من العمل أن يكون إنموذجًا مثاليًا لكيفية إعادة الاستثمار في الأماكن المهملة, وهو استثمار قادر على إطلاق تنشيط الاقتصاد (نفس المصدر السابق , 8)

2-1 مفهوم الإحياء Revive

([3])do- it – yourself حسب قاموس كامبرج https://www.dictionary.com/browse/diy?s=t

يتناول هذا الجزء جانب من التعاريف والمعاني في المعاجم لبناء قاعدة معرفية للمفهوم :

يُعرف الإحياء في معجم المورد الحديث بأنه عودة الوعي أو الحياة, وينتعش و يزدهر من جديد (المورد الحديث , 994), إحياء (اسم) في معجم المعاني الجامع مصدر (أحيا) من يقدر على إحياء الموتى, إعادة بعث الحياة, بعث الحيوية والنشاط والانعاش والتجديد, أحيا الله الأرض بعد موتها, حي من يحيا ضد ميت معجم المعاني (4) , (أو **كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** 259 البقرة , وفي **اللغة الانكليزية** , في قاموس اوكسفورد(5) ذكرت الإحياء بانها القدرة لجعل شخص ما أو شيء ما يصبح واعيا أو صحيا وقويا مرة أخرى, إحياء شيء لجعل شيء ما يبدأ استخدامه مرة أخرى، وفي قاموس Merriam Webster تم تعريف الإحياء على أنه العودة إلى الوعي أو الحياة, ويصبح الشيء مزدهرا مرة أخرى , استعادة الشيء من حالة الاكتئاب, جعل الشيء نشطا و مستخدما (6) و**الإحياء في العمارة** يرى نوار سامي **إنه يتضمن** علاقة جدلية أساسية (الماضي – الحاضر) وأن الناتج الجديد سوف يكون مختلفا عما قبل الإحياء, أي أنه يصبح عملا جديدا مهما حاولنا أن نحافظ على الملامح الماضية (نوار سامي , 1997, 3)

وتنبغي الإشارة إلى أن الإحياء فعل مقصود وواع وهادف وحين تتوفر القصدية يتحقق التفاعل بينه وبين البنية المراد إحياؤها , وأن أي من المصطلحات (الحفاظ , التجديد , التطوير , استرداد ....) إنما هي عملية إحيائية لبنية معمارية وان اي من تلك العمليات لا يمكن أن تكون نسخة من الماضي مهما إدعت ذلك (نوار سامي , 1997 , 4), وأشار نوار سامي إلى الإحياء أنه إعطاء حياة جديدة أي إعادة الفعالية reactivation لجانب معماري متروك أو زائل كليا أو جزئيا يعود لزمن سابق .

أن الإحياء يجب ان يكون ضمن ستراتيجية طويلة الأمد تضمن استصلاح وإنعاش يمتد للمستقبل وليس لمدة زمنية محددة ,

إنَّ **مفهوم الإحياء أو التنشيط المستدام** ينطوي على أبعاد ثقافية، واقتصادية مادية واجتماعية, وإن برنامج التنشيط يخلق فرص عمل لزيادة دخل الناس, زيادة التفاعل الاجتماعي , الحفاظ على الموارد الطبيعية, ويوفر المرافق والتسهيلات بالنسبة للمستخدم (Maimunah Ramlee , and others , 2015 , 362)

1-2-1 المصطلحات و المفاهيم المرتبطة بمفهوم الاحياء

الاستعادة Rertoration : الاستعادة والفعل (استعاد) هي ارجاع الشيء إلى أصله من دون إجراء تغيير عليه, استعاده أي استرجع الشيء وطلب إعادته , استعاد صحته أي استرجعها (المورد الحديث)

انعاش Recovery : وهو مفهوم يكون غالبا مترادفا مع الإحياء والفعل انعش َشد من عزمه وقوته وساعده على الخروج من الصعاب, أنعش اقتصاد البلد أي أنهض الاقتصاد, شفاء , نهوض، عودة إلى وضع سوي , انتعاش , استصلاح (المورد الحديث , 968)

تجديد Renewal :الفعل جَدد إعادة النظر في الموضوعات الرائجة وادخال تعديل عليها بهدف ادخال النشاط والحيوية إليها (المورد الحديث)

(4) https://www.almaany.com,
(5) https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/us/
(6) https://www.merriam-webster.com/

انشاء create : الفعل أنشئ , أنشئ الشيء أحدثه و أبدعه , أنشأه الله أي خلقه الله , الإنشاء يختلف عن الإحياء , فالإنشاء هو أن توجد شيئا من العدم والإحياء أن تعيد الحياة في شيء هو موجود أصلا.

2-2-1 استدامة الفضاءات الحضرية

هناك علاقة قوية بين إعادة التنشيط الحضري والاستدامة وهذا ينطوي على أن التنشيط المستدام يجب أن لا يشمل الأبعاد المادية فقط ولكن الاجتماعية والاقتصادية أيضا, بما أن التنشيط الفيزياوي أو المادي يوفر استراتيجية قصيرة المدى لا يمكن تحقيق استراتيجية طويلة الأجل إلَّا من خلال تضمين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية عند التعامل مع الجانب الفيزياوي (Gedik , Yildiz , 2016 , 197), ولا يمكن الوصول إلى فضاء حضري مستدام الا من خلال التعامل مع المدن على أنها نظم بيئية اقتصادية يجب أن يؤخذ ذلك بالاعتبار عند تصميمها وإدارة مصادرها, وعند تصميم الفضاءات الحضرية من الضروري تبني مفهوم التنمية المستدامة التي هي تنمية اقتصادية بيئية اجتماعية، وتشمل في ذلك تنمية الاستعمالات السكنية والتجارية، وتصميم الشوارع الأمنة والمواصلات العامة بشكل أفضل والمحافظة على الفضاءات المفتوحة والمتنزهات, كما أن سياسات تحسين البيئة يمكن أن تحسن الحياة الاجتماعية للناس فالحلول الاجتماعية والبيئية تشجع بناء مدن صحية متفتحة وأكثر حيوية (حمادة رفيق , 2015 , 50)

وعندما يُنظر في تغيير الحيز الحضري يصبح من المهم أن نكون قادرين على تقديم فكرة عن الفضاء الحضري الحالي، والتعبير عنه وقضاياه وواقعه المتباين , وكذلك البدء في العمل نحو الأفكار المستقبلية للحيز الحضري الناتج مع عدد من أصحاب المصلحة الذين ينقلون أفكارهم ومخاوفهم (Joanna Kipszak , 2015 , 88)

حتى تلبي هذه الأماكن الجديدة احتياجات العمل والحياة للسكان المحليين واهتماماتهم يجب اعتماد التخطيط المستدام لنضمن استمرارية الإنتاج والقدرة على إعادة إحياء المناطق وتحقيق توازن بين البيئة والاقتصاد والقيم الاجتماعية، وعلى هذه المخططات كذلك أن تصل الاهتمامات المحلية بالعالمية فننظر إلى اهتمامات المجتمع وأهدافه ضمن النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي العالمي . (حمادة رفيق , 2015 , 51) إن القدرة على الوصول وتحقيق سهولة الوصول من منطقة إلى أخرى يدخل ضمن التنمية المستدامة للفضاءات الحضرية فمن المهم تحقيق تخطيط متكامل للمواصلات واستعمالات الأرض فكل من المواصلات واستعمالات الأرض مكملان لبعضهما البعض إذ إن استعمال الأرض هو توزيع الأنشطة في الفضاءات وإن الشوارع والمسارات تؤثر بدرجة كبيرة على استعمال الأرض من الممكن أن يتغير الاستعمال تبعا للبنية التحتية للمواصلات, فضلا عن التأثير المباشر الناتج عن التحول في المسارات والطرق الذي ينتج عنه استخدام فضاءات جديدة واستعمالات أرض جديدة (نفس المصدر السابق , 53) , يُعرف الاتحاد الأوروبي **"التصميم الحضري المستدام** هو عملية تعمل من خلالها جميع الجهات الفاعلة المشاركة معًا لدمج الاعتبارات الوظيفية والبيئية والجودة لتصميم وتخطيط وإدارة البيئة المبنية وبهذا يكون : - **جميل ومميز وآمن وصحي ويعزز الشعور القوي بالفخر والعدالة الاجتماعية والتماسك والهوية - يدعم الاقتصاد النابض بالحياة والشامل والمنصف - يعامل الأرض كمورد ثمين ؛ إعادة استخدام الأرض ، وتعزيز الاكتناز على المستوى البشري واللامركزية المركزة على المستوى الإقليمي - دعم مناطق المدينة كشبكات وأنظمة متكاملة عاملة ، مع رؤية متكاملة للمناظر الطبيعية الحضرية والإقليمية - يحدد موقعًا استراتيجيًا للتنمية الجديدة لمعالجة الحفاظ على الموارد ، والتنوع البيولوجي ، واحتياجات الصحة العامة وكفاءة النقل العام - يعزز تطوير الاستخدامات المختلطة لتعظيم فوائد القرب والحيوية والأمن والقدرة على التكيف للشكل المدمج** (Isa , Nazanin ص 3)

يعرف محمد علي أكبري **الفضاء الحضري النابض بالحياة** بأنه مساحة حضرية إذ يمكن وجود عدد كبير من الناس وتنوعهم (من حيث العمر والجنس) تمارس أنشطتها بشكل رئيس في شكل خيار اجتماعي, ويشيرمحمد إلى تشارلز لاندري الذي تكلم عن مفهوم الحيوية فقد أشار إلى عدة نقاط فعالة لجعل **المدينة حيوية وقابلة للحياة** : كثافة فعاليات الناس, التنوع , سهولة الوصول , السلامة والأمن , الهوية والتميز , الإبداع , التواصل والتعاون , القدرة التنظيمية للمنافسة (Akbari, 2015 , 1157)

ومن هذا نصل إلى **الفضاء الحضري الحي المستدام** الذي يرتكز على النقاط الآتية:

تكييف ومرونة , قابل للتجديد , يوجد ربط بين الجزء والكل (غير معزول) , الديمومة والاستمرار في فعاليات الفضاء , له معنى وهوية , يؤدي وظيفة , فضاء متجدد تراكمي أي أنه ليس وليد اللحظة في الوقت الحاضر, وليس المقصود أن يكون ناتجا من أحداث ومدد تاريخية سابقة فقط وإنما أيضا يكون له مستقبل لكي يضمن استمراره , يوفر رؤية متكاملة للمناظر الطبيعية الحضرية , يعامل الأرض كمورد ثمين , كثافة فعاليات الناس .

كخلاصة لما يوضح الجدول (1-1) اهم المفردات التي تساهم في بناء الاطار النظري الخاص بالبحث والتي لها علاقة وطيدة بالفضاء الحضري ومؤثرة في عملية تنشيطه .

جدول 1-1 اهم المفردات المستخلصة من المحور الاول / الباحثة

الجوانب المهمة التي تتطرق إليها الفصل		مؤشراتها	
أنواع الإحياء	اقتصادي	تنوع الوظائف	
	مادي	متانة وجودة الأبنية والتخطيط	
	اجتماعي / تاريخي	إحساس بالمكان والهوية	
	بيئي	جودة النظام الايكولوجي	
قيمة الفضاءات الحضرية العامة		عدد مرات تردد الناس للفضاء العام	
		سهولة الوصول	الذكاء في التخطيط
			تقليل الاختناقات المرورية
		التوازن الايكولوجي للمدينة عن طريق المساحات الخضراء	
		زيادة حيوية المدينة وجمالها	
		خدمات البنى التحتية والاجتماعية	
جودة الأحياء الحضرية		وجود المدارس المتميزة	
		إنشاء أحداث اجتماعية	
		سهولة الوصول، والجذب البصري	
		خدمات البنى التحتية والاجتماعية	
		الأماكن العامة المتميزة	
الانحطاط الحضري		ضعف الفعاليات الموجودة	
		تدهور بالممتلكات العامة والخاصة	
		تفشي الجريمة	
		أكبر مؤشر هو الخاصية الفارغة المرئية للمنطقة	
		خروج السكان ذوي الحرف المهرة	
		التراجع الحضري المتراكم يؤدي إلى انهيار الأحياء والمناطق الحضرية ومن ثم تفقد المدينة اهميتها	
		تزايد الفقر والبطالة	
		تطورات الحقول الخضراء تجذب السكان خارج المدينة	

	انهيار المناطق الداخلية	
الاستبعاد الاجتماعي	وجود أعداد من الأشخاص الذين قطعوا عن العمل وغير ذلك من أشكال الدعم	
	وجود الظلم الاجتماعي	
	سوء توزيع الخدمات	
	زيادة الفقر والمشاكل الاجتماعية	
الفضاءات غير المستغلة (المهجورة) المعاد توجيهها	وجود فضاءات لا تتدفق داخل البيئة المبنية القائمة مما يخلق جيوبا من الفضاءات الحضرية خالية من التفاعل الاجتماعي	
	مساحات مخطط لها لكنها خالية من أي تفاعل اجتماعي	الفضاء الخلالي أو البيني Interstitial Space
		الشقوق الحضرية Urban Cracks
		اللا أماكن Non-places
	أن إعادة الاستثمار في الأماكن المهملةهو استثمار قادر على إطلاق تنشيط الاقتصاد	
	الفضاء المعاد توجيهه يمكن تطوعيه لأغراض أخرى اجتماعية واقتصادية وترفيهية	
	إعادة توجيه المساحة غير المستخدمة والمهملة لتنشيط وإعادة تعريف السياق بهدف إعادة إحياء الحيز الحضري الممزق	
الفضاء الحضري الميت	ضعف الخدمات	
	سوء التعليم والمدارس	
	الفقر وانخفاض الدخل	
	ضعف الأمن وظهور سلوك عدواني	
	الهجرة إلى الضواحي	
	خروج أصحاب الحرف والمهرة من المدينة	
	العقارات و الأراضي تفقد قيمتها	
	التخلي أو الهجر يشير إلى فقدان القيمة وعدم استخدام منطقة ما (نقاط الضعف)	
	ظاهرة **الاستبعاد الاجتماعي Social exclusion**	
	غياب التفاعل الاجتماعي وعدم تردد الناس للفضاء الحضري	
الفضاء الحضري النابض بالحياة	كثافة فعاليات الناس	
	سهولة الوصول	
	الجودة المادية للمساحات العامة ومستوى الخدمات	
	الجذب البصري	
	وجود العناصر الطبيعية	
	الهوية والتميز	
	دمج الاستدامة مع التنشيط الحضري	
استدامة الفضاءات الحضرية	تنمية الاستعمالات السكنية والتجارية	
	خلق فرص أساسية للتفاعل الاجتماعي	
	تصميم الشوارع الآمنة والمواصلات العامة	
	وجود الفضاءات المفتوحة والمتنزهات	
	تحقيق توازن بين البيئة والاقتصاد والقيم الاجتماعية	
	سهولة الوصول	
	تحقيق تخطيط متكامل للمواصلات واستعمالات الأرض	
	تقليل الازدحامات المرورية	
	إدخال العناصر الطبيعية وتخضير الفضاءات المحلية المفتوحة	
	زيادة ممرات المشاة والدراجات وزيادة جاذبيتها	
	خدمات البُنى التحتية	

	وجود عدد كبير من الناس وتنوعهم (من حيث العمر والجنس) تمارس أنشطتها بشكل رئيس في شكل خيار اجتماعي
	توفير وتوزيع الخدمات بشكل عادل
	مدينة مترابطة
	تحقيق مبادئ الاستدامة

3-1 الدراسات السابقة التي تناولت احياء الفضاء الحضري :

بعد ان تم طرح اسس وقواعد احياء الفضاء الحضري وبروز (احياء الفضاء الحضري الميت) كمحور عام للبحث , تبعا لذلك سنناقش في هذا المحور اهم الدراسات التي تناولت احياء الفضاء الحضري بهدف استخلاص اهم الستراتيجيات المتبعة في هذه الدراسات

1-3-1 دراسة Branea Ana-Maria بعنوان Revitalization Strategy of Urban Spaces through a holistic vision case study Timisoara Romania 2015

تبحث هذه الدراسة في إعادة النظر في المراكز التاريخية، فبدون وجود ستتراتيجية وفهم قد تنهار المناطق الحضرية بسبب التغيرات الجيوسياسية التي ولدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء, فإن المناطق المركزية بالمدينة هي المناطق الحضرية الأكثر ضعفاً يحدث هذا من خلال إهمال المناطق المركزية أو التخلي عنها أو بشكل غير مباشر كنتيجة للتحضر الإقليمي في أي مكان في المنطقة, ومن خلال اللامركزية في المناطق قد تنهار منطقة المركز التاريخية من خلال هجر هذه المنطقة, ويحدث هذا من خلال إغلاق التجارة المحلية, والاستيلاء المسيء على الفضاء العام أو فقدان التمتع بالحياة في الشوارع وسكن أفقر الناس فيها هذه الاثار السلبية تؤدي إلى فقدان مركز المدينة , تناقش هذه الدراسة ستراتيجية طُبقت في مدينة تيموشورا في رومانيا على ثلاثة مستويات: الاحياء revitalize , إعادة الهيكلية restructure , التجديد renovation كما أن عملية الاحياء تكون ضمن ثلاثة مستويات : re-functionalizing , re-creating public space , re-orienting events

مما سبق يتضح ان الدراسة هي لاعادة النظر في المراكز التاريخية واعتبارها محفز في عملية احياء الفضاءات الحضرية وحفظ هوية المجتمعات وذلك من خلال اعادة توظيف الابنية ذات العمق التاريخي ودمجها ضمن محيطها

2-3-1 دراسة Julaihi Wahid Revitalizing the unused urban space , case study: Lhokseumawe , Aceh – Indonesia 2018

تبحث هذه الدراسة في ظاهرة التراجع الحضري وإمكانية إحياء المناطق التي كانت ذات نمو اقتصادي سريع ثم تراجعت بشكل ملحوظ مثل مدينة لوكسوماوي في اندونوسيا هي مدينة بترودلار, تراجعت اقتصاديا بسبب انخفاض انتاج الغاز والنفط , بعد تراجع الاقتصاد والتغير في الأنشطة الحضرية ظهر انخفاض في استخدام فضاءات المدينة بسبب تسريح الموظفين والعاملين ونزوح الناس وهذا أدى إلى تحويل بعض المناطق إلى مساحات حضرية غير مستخدمة ومهجورة وبالنتيجة موت الفضاء الحضري في بعض المناطق

تشمل عملية الإحياء في منطقة أو جزء من المدينة وتحسين الجوانب المادية والاقتصادية للمباني والفضاءات الحضرية, والإحياء الفيزياوي للأبنية هو استراتيجية قصيرة الأجل تهدف إلى تشجيع النمو الاقتصادي **, إن التنشيط لتحسين الحالة المادية (بما في ذلك الأماكن العامة) من المدينة مهم، ولكن ليس في عملية طويلة الأجل. من الضروري تحسين الأنشطة**

الاقتصادية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية , إن المدينة هي كائن معقد، كما أن الأنشطة معقدة أيضا , ومن ثم فإن التنشيط الاقتصادي لا يعتمد كليًا على الجوانب المادية فقط , بل يجب تناول العديد من الجوانب الأخرى على النحو الآتي :

في سياق عملية الإحياء ، يجب تطويره إلى أنشطة متعددة الوظائف تشمل المادية، الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية

- التدخل المادي - يساعد على بدء الأنشطة المادية لعملية الإحياء على مراحل، بما في ذلك تطوير الجودة وتحسينها فضلا عن الحالة المادية للمباني، والمساحات الخضراء المفتوحة، وربط النظم الحضرية , وأثاث الشوارع.

- إعادة التأهيل الاقتصادي - التحسين المادي للأماكن بما في ذلك المناطق التي تستهدف التنمية الاقتصادية قصيرة الأجل وكذلك الأنشطة الاقتصادية إما التنمية الاقتصادية المحلية أو الدولية للحصول على خدمات ذات قيمة مضافة للمدينة .

- التنشيط الاجتماعي / المؤسسي - إن نجاح إحياء منطقة يعتمد على خلق بيئة مثيرة للاهتمام ذات تفاعل اجتماعي وليس فقط على خلق مكان جميل، ويجب أن يكون لهذه الأنشطة تأثير إيجابي يساعد على تحسين ديناميكيات المجتمع والحياة الاجتماعية تشير الدراسة إلى أن زيادة حيوية المنطقة الحضرية تكون من خلال وجود عناصر جذب واستحداث أنشطة تعمل كمغناطيس للمكان وهذا ما يجعل المكان قابلا للتميز وله شخصية كما أن إمكانية الوصول وسهولته تعدُّ مؤشرا إيجابيا في إحياء المنطقة .

يتبين مما سبق ان ظاهرة التراجع الحضري تؤدي تدريجيا الى انخفاض استخدام الفضاءات الحضرية , وان عملية الاحياء تكون من خلال ستراتيجيات تشمل جوانب اجتماعية واقتصادية وبيئية لتحسين الحالة المادية التي بدورها تهيء لبدء الانشطة والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية .

3-3-1 دراسة Maimunah Ramlee بعنوان Revitalization of urban public spaces : an overview 2015

تبحث هذه الدراسة فائدة الفضاءات العامة الحضرية في مشاريع التنشيط والإحياء الحضري لتشكل رمزا للمدينة، وتناقش القضايا المتعلقة بتنشيط الفضاء العام في المناطق الحضرية والشروط المشار إليها في عملية الإحياء والتنشيط الحضري, وتبين كيفية تحقيق عملية الإحياء الحضري عن طريق عدة ستتراتيجيات : regeneration , renewal , redevelopment , rehabilitation , conservation , reconstruction , refurbishment , renaissance , فان عملية الإحياء يعني اعطاء حياة جديدة وقوة جديدة وحيوية لمنطقة ما

وتشير الدراسة إلى ان الفضاءات العامة الحضرية تؤثر على نجاح برامج الإحياء والتنشيط في المدينة, الفضاءات العامة الحضرية هي مجموع الشوارع, الساحات العامة, الحدائق العامة, أماكن لعب الاطفال, مناطق وقوف السيارات وتعد الفضاءات العامة أكثر أجزاء المدينة حيوية مثلا يستخدم الشارع امتدادا للمحلات والمقاهي وليس فقط موصلا بين مكان وآخر .

يتبين مما سبق ان (الفضاءات الحضرية العامة) ومشاريع (التنشيط , التطوير , الحفاظ الحضرية) تؤثر كل منهما على الاخرى , ولا يمكن اجراء مشاريع تنشيط حضرية من دون تفعيل دور الفضاءات الحضرية فيها .

4-3-1 دراسة Nainoa D . J . Cravalho بعنوان Revitalization of Dead Space through the use of interactive interventions 2015

تناقش هذه الدراسة مشكلة الفضاء الميت داخل البيئة الحضرية واستخدام العمارة التفاعلية وكيف يمكن أن تكون فعالة في إحياء الفضاء الحضري الميت وتشير الدراسة إلى أن الفضاءات الميتة هي إما نتيجة لسوء التخطيط فينتج مبانٍ لا تتدفق داخل البيئة المبنية القائمة مما يخلق جيوبا من الفضاءات الحضرية خالية من الإشغال البشري أو أن تكون مساحات مخططا لها لكنها خالية من أي تفاعل اجتماعي, فإن "الفضاء الميت" هو الفضاء داخل البيئة المبنية التي تخلو من التفاعل الاجتماعي بين الناس ويمكن تعريف المساحة الميتة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة بنود أو فئات هي : **الفضاء الخلالي أو البيني Interstitial Space , الشقوق الحضرية Urban Cracks , اللا أماكن Non-places** , تعرف **المساحات البينية** هي مساحات داخل البيئة المبنية بين الأبنية قد لا تخدم غرضا وظيفياً، ولكنها توفر إمكانات أكبر في استخدام المساحة, **الشقوق الحضرية** هي الفراغات التي تنشأ عن سوء التخطيط أو الإهمال التي يمكن أن تعطيها مظهرًا غير صحي وغير آمن مما يثني الناس عن استخدامه, **اللا أماكن** هي عبارة عن مساحات تكون فيها الحركة كبيرة، وقليلة التفاعل الاجتماعي وتعطي الناس الشعور بالوحدة . وتناقش الدراسة مفهوم **العمارة التفاعلية** وهو مفهوم جديد للهندسة المعمارية التي جاءت من خلال التقدم في التقنيات إنها بنية تتستجيب وتتفاعل مع المشاركين من خلال وسائل مادية أو افتراضية, وهناك نوعان من **البنية التفاعلية: الحركية Kientic Architecture والرقمية Digital Architecture** , وتتعامل العمارة الحركية مع التغيرات المادية في الشكل في حين تستخدم البنية الرقمية تمثيلات افتراضية للتلاعب أو تدل على الشكل .

Hyposurface wall عبارة عن تركيب تفاعلي طورته شركة dEcoi يستخدم في المناسبات الخاصة كقطعة ترفيهية يتكون الجدار من العديد من القطع المثلثة الملحقة بالمشغلات مما يسمح الجدار لتغيير شكل في العديد من الطرق ويتم توصيل نظام الجدار بسلسلة من أجهزة الاستشعار التي تجمع البيانات المختلفة من البيئة المحيطة مثل: الصوت والحركة ويمكن برمجة الجدار لإنشاء نماذج مسبقة مثل تهجئة الكلمات أو عرض الشعارات ويمكن حتى أن تكون متصلة بالإنترنت, تستخدم البنية التفاعلية الرقمية وسائل افتراضية للتلاعب بالفضاء مثل : **الواجهة الإعلامية media façade** بصفتها عنصرا تصميميا تخدم هذه الواجهات كجدران تعرف الباحات والشوارع وأماكن التجمعات العامة مثل: الساحات والأسواق ويساعد على رسم صورة حية للواجهات, ومن الأمور الأساسية الملاحظة هنا هي فكرة أن الواجهات لديها القدرة على تعريف هذه المساحات المفتوحة والتأثير على المساحة المباشرة المحيطة بها وهذا التلاعب بالفضاء يتم من خلال التجميع الفيزياوي للواجهة والبيئة المبنية .

يتضح لنا مما سبق ان الفضاءات الحضرية الميتة هي فضاءات خالية من اي نوع من انواع التفاعلات الاجتماعية وامكانية احياء هذه الفضاءات باستخدام التكنلوجيا والعمارة التفاعلية.

5-3-1 دراسة عمر جميل موقدي بعنوان إحياء و تطوير مركز ديراستا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين 2008

تبحث الدراسة في أهمية إحياء المراكز التاريخية والأهداف المرجوة من عملية الإحياء كما تناقش الأساليب المتبعة وتأخذ مركز ديراستا التاريخي كحالة دراسية، وتشير الدراسة إلى أن إحياء المباني ذات القيمة المميزة يكون ضمن شقين : **الأول:** عمليات الترميم بهدف الحفاظ على الشكل الخارجي للمبنى. **الثاني:** توظيف المباني سواء أكانت في وظيفتها الأصلية أم وظيفة مشابهه أو حتى وظيفة حديثة, فأفضل طريقة للحماية هي إعادة استخدامها بوظائف عصرية , وناقشت الدراسة سياسات التعامل مع المناطق الحضرية بهدف إحيائها واوجزتها بـ 9 نقاط هي :

سياسة الإزالة والإحلال Clearance and Replacement تتم إزالة المباني المتدهورة ثم إقامة المباني مكانها لتحقيق أهداف وظيفية واقتصادية .

سياسية التجديد الحضري Urban Renewal تهدف إلى إصلاح وتجديد المباني وتفعيلها في محيطها وتضمين الخدمات كافة, وهذه السياسة ركزت على القيم الثقافية والرمزية بشكل أساسي لكنها لم تهمل الجوانب الوظيفية والاقتصادية .

سياسة إعادة البناء والتعمير reconstruction and Redevelopment ركزت على الجوانب الوظيفية والاقتصادية بالدرجة الأساس , فهي تقدم الجانب النفعي على الجوانب الثقافية والاجتماعية, إذ نهجت إلى تغيير الاستخدامات في النسيج العمراني ومنظومة الحركة لتواكب التكنلوجيا ومتغيرات الحياة العصرية, وقد أدى هذا إلى تغير في النمط الاجتماعي والعمراني وانتقال السكان إلى غير أماكن سكناهم الأصلية .

سياسة الترميم والتجديد Restoration and Renovation : فحوى هذه السياسة هو التركيز على البعد الروحي والرمزي للمباني عن طريق إعادة الأصل للأبنية ذات الطابع التراثي والتاريخي من خلال استصلاح الواجهات الخارجية والترميم الداخلي للأبنية وأعمال الصيانة المستمرة بغية الحفاظ على الحالة الأصلية للمباني .

سياسة الحماية Protection : هدفها هو الحد من تدهور الأبنية الأثرية والتاريخية عن طريق إعادة الترميم والتجديد وحمايتها من المؤثرات السلبية التي قد تؤثر عليها أو على محيطها العمراني .

سياسة الحفاظ السلبي preservation : هدف هذه السياسة هو التحفظ الذي قد يتسع ليشمل الحفاظ على الهيكل الاجتماعي والاقتصادي والعمراني وليس فقط على الأبنية والطابع العمراني التاريخي .

سياسة إعادة الاستعمال Adaptive Reuse تركز على إعادة استعمال المباني ذات القيمة التاريخية من خلال توظيفها في استعمالات جديدة مع تغييرات محدودة في التقطيعات الداخلية وتؤكد بضرورة الحفاظ على الواجهات الخارجية مع استمرارية الصيانة للأثر.

سياسة إعادة التأهيل Rehabilitation : تؤكد على المباني التاريخية ومحيطها العمراني وتوفير الخدمات اللازمة, فهي تسعى إلى تكامل المنطقة التاريخية مع الحديثة لضمان استمرارية تفعيل المباني التاريخية في بيئتها وضمن طابعها العمراني مع الاحتفاظ بالجوانب الجمالية والوظيفية ومن ثم تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة ككل ورفعه .

سياسة الحفاظ الإيجابي Conservation : تؤكد على ضرورة التعامل مع المنطقة التاريخية بأبعادها وعناصرها كافة إن هذه السياسة تؤكد على شخصية المكان, وضرورة تكييف المنطقة مع التغيير السريع والمستمر مع الإبقاء غلى القيم التاريخية المهمة .

يتضح مما سبق ان الأهداف التي تحققها سياسات الإحياء وهي : أهداف وظيفية اقتصادية, إظهار القيمة الثقافية, منع المباني من التدهور , الحفاظ على المباني وتفعيلها ضمن النسيج الحضري , الحفاظ على الخصائص العمرانية للمنطقة, تحسين المنطقة ككل ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي, تحقيق استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي وهذه السياسات سوف تزيد من حيوية الفضاءات الحضرية

6-3-1 دراسة Agnieszka DEMBICKA بعنوان REVITALIZATION ACTIONS AS A TOOL TO SHAPE A SUSTAINABLE CITY 2016

تناقش الدراسة الإجراءات التنشيطية التي تنفذ وفقا لقواعد التنمية المستدامة في المدن وكيفية الوصول إلى مدينة مستدامة عن طريق الإحياء الحضري، وتشير الدراسة إلى أن المدن الأوربية المستدامة تولي اهتماما لضرورة تحديث شبكات البنية التحتية في المدن وتتخذ إجراءات في حل المشكلات في أفقر المناطق في سياق المدينة بأكملها وتكافح ارتفاع معدلات البطالة والاستبعاد الاجتماعي, واصبح دور الإحياء الحضري في السياسة البولندية والاتحاد الأوروبي أكثر أهمية من ذي قبل في سياسة الاتحاد الأوروبي خلال المدة 2014-2020 **تتعامل المدن الأوروبية مع موضوع الإحياء من خلال التأكيد على ضرورة اتخاذ إجراءات لتحسين البيئة الحضرية وإعادة تنشيط المدن، وتجديد المواقع البنية وتطهيرها والحد من تلوث الهواء وتعزيز تدابير الحد من الضوضاء,** وتؤكد الدراسة على الجانب الاجتماعي الذي يعتمد على أساليب الحياة المتغيرة وحل المشكلات الاجتماعية وعلاوة على ذلك فإن المشاكل الأخرى هي الكثافة السكانية والتنوع البيئي والجريمة وكذلك المواطنين ذوي الدخل المنخفض وما إلى ذلك .

يرتبط الجانب البيئي بالأسباب التي لها في الغالب طبيعة سلبية (التدهور البيئي , المخاطر البيئية , وما إلى ذلك). بعد ذلك وتبين الدراسة أنه من الضروري النظر في العلاقة بين الجوانب البيئية والاجتماعية في تنمية المدن المستدامة أي أنه ينبغي إعادة إحياء المناطق المتدهورة لحلول ذات أبعاد مكانية واجتماعية واقتصادية وينبغي أن تستهدف تدابير الإحياء ضمان التنمية المستدامة وأن تؤدي العمليات المُنفذة إلى جعل المناطق المتدهورة قادرة على العمل بكفاءة مرة أخرى عن **طريق تغيير هيكل المناطق وإعطائها وظائف جديدة**.

وحددت الدراسة عدة إجراءات ترتبط بإحياء المناطق الحضرية هي : **إعادة إحياء المناطق الصناعية واستصلاح الأراضي الملوثة , مشاريع متكاملة لتنشيط المناطق الحضرية والريفية ، البنية التحتية للإسكان , إدارة المناطق المتدهورة** وتشير الدراسة إلى وجود نوعين من المشاريع التي تسهم في التنمية المستدامة : المشاريع الصلبة Hard والمشاريع اللينة Soft , وتتمثل المشاريع الصلبة بالبنية التحتية , إن الهدف الرئيس هو إعطاء وظائف اجتماعية واقتصادية جديدة إلى المناطق الحضرية والمناطق المتدهورة , و إعادة تنشيط الفضاء من أجل زيادة جاذبيته الإقليمية والاقتصادية وهذا يؤدي لزيادة العمالة في هذه المناطق من خلال دعم النمو والوظائف الجديدة .

يتضح لنا مما سبق ان احياء الفضاءات الحضرية تسهم في تنمية المدن وزيادة جاذبيتها وتحسين الخدمات فيها وتعمل كمحركات للنمو الاقتصادي في المنطقة والمناطق المجاورة لتعزيز التنمية المستدامة

7-3-1 دراسة Gedik , Yildiz بعنوان Assessing the role of users in sustainable revitalization of historic urban quarters: e case of Bursa-Khans District 2016

تبحث الدراسة في ستتراتيجيات التنشيط (الإحياء) المستدام بهدف الحد من الأثار السلبية للتحضر السريع والعولمة والنمو السكاني السريع والحركة, وزيادة الكثافة, وارتفاع مراكز الجذب الجديدة, وتغيير عادات الاستهلاك, والنمو الحضري غير المنضبط والتحسينات الاقتصادية والتكنولوجية والحفاظ على الهوية للأحياء الحضرية التاريخية من خلال التركيز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية و الاقتصادية **لإستراتيجيات التنشيط المستدام القائمة على مفهومين متفاعلين متبادلين ، وهما : مستوى التقادم اي قدم المكان وديناميكية المكان ,** وتتناول الدراسة دور السكان ومستخدمي الفضاء في التنشيط المستدام في مقاطعة خان التي هي ليست فقط مركزًا تاريخيًا ولكن تجاريًا وثقافيًا لمدينة أيضا بورصة التركية كحالة بسبب التحول المستمر

لهذه المنطقة, وتبين الدراسة **أهمية تصورات المستخدمين وصورهم وآرائهم كمورد قيّم يمكن أن توفر بيانات مهمة للتنشيط المستدام فقد عدَّ دور المستخدمين المحليين في المنطقة جزءًا من الاستدامة الاجتماعية** , وبعض المبادئ التنشيطية تشمل تجديد الاستخدامات الحالية للمنطقة , وإعادة استخدام المباني القابلة للتكيف , والاستخدامات المختلطة للأراضي, والتكامل البصري والفيزياوي للمنطقة مع النسيج الحضري المحيط, والتنوع الوظيفي لجذب فئات عمرية مختلفة, واقتراح المساحات المفتوحة بما في ذلك المقاهي والمطاعم مما يجعل الوصول إليها سهلا ويجعل المستخدمين يشعرون بالأمان

كخلاصة لما سبق اشارت الدراسات السابقة الى عدة سترتيجيات لاحياء الفضاء الحضري كما موضحة في الجدول (1-2) .

جدول 1-2 مستخلص دراسات الفصل الأول / الباحثة

الدراسات	الستراتيجيات المتبعة	
	الفعالية الأساسية	الفعاليات الثانوية
دراسة **Branea Ana-Maria 2015**	إعادة الهيكلية	Re-function Re-creating public spaces Re-orienting events اعادة توضيف الفعاليات والاحداث وخلق فضاءات عامة
	التجديد	
دراسة **Julaihi Wahid , 2018**	تحسين الجوانب الفيزياوية (المادية) للأبنية (ستراتيجية قصيرة الأمد)	تطوير الجودة والحالة المادية : للمباني , المساحات الخضراء , ربط النظم الحضرية , أثاث الشوارع
	تحسين الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية (ستراتيجية طويلة الامد)	ايجاد عناصر جذب واستحداث أنشطة تعمل مكغناطيس للأنشطة الاجتماعية والتجارية
دراسة **Maimunah Ramlee , 2015**	الاستفادة من الفضاءات العامة الحضرية في مشاريع التنشيط والإحياء الحضري لتشكل رمزا للمدينة	regeneration renewal redevelopment rehabilitation conservation reconstruction refurbishment renaissance
دراسة **Nainoa D . J . Cravalho ,2015**	تطوير واستخدام العمارة التفاعلية (الحركية kientec architecture , والرقمية digital architecture)	تستخدم البنية التفاعلية الرقمية وسائل افتراضية للتلاعب بالفضاء مثل الواجهة الإعلامية façade media Hyposurface wall كعناصر تصميمية
	إعادة تعريف الباحات الشوارع وأماكن التجمع	
دراسة **عمر جميل موقدي 2008**	أهمية إحياء المراكز التاريخية (عمليات الترميم بهدف الحفاظ على الشكل الخارجي للمبنى , توظيف المباني سواء أكانت في وظيفتها الأصلية أم في وظيفة مشابهه أو حتى في وظيفة حديثة)	سياسة الإزالة والإحلال Clearance and Replacement
		سياسية التجديد الحضري Urban Renewal
		سياسة إعادة البناء والتعمير reconstruction and Redevelopment

		سياسة الترميم والتجديد Restoration and Renovation
		سياسة الحماية Protection
		سياسة الحفاظ السلبي preservation
		سياسة إعادة الاستعمال Adaptive Reuse
		سياسة إعادة التأهيل Rehabilitation
		سياسة الحفاظ الإيجابي Conservation
دراسة **Agnieszka DEMBICKA , 2016**	النظر في العلاقة بين الجوانب البيئية والاجتماعية في تنمية المدن المستدامة	المشاريع التي تسهم في التنمية المستدامة : المشاريع الصلبة Hard والمشاريع اللينة Soft
	تغيير هيكل المناطق وإعطائها وظائف جديدة, إعادة تنشيط الفضاء الحضري من أجل زيادة جاذبيته الإقليمية والاقتصادية	إعادة إحياء المناطق الصناعية واستصلاح الأراضي الملوثة, مشاريع متكاملة لتنشيط المناطق الحضرية والريفية، البنية التحتية للإسكان, إدارة المناطق المتدهورة, إعادة استخدام الحقول البنية
دراسة **Gedik , Yildiz , 2016**	الحفاظ على الهوية للأحياء الحضرية التاريخية من خلال التركيز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية	تجديد الاستخدامات الحالية للمنطقة
		إعادة استخدام المباني القابلة للتكيف
	دور السكان ومستخدمي الفضاء في التنشيط المستدام ضمن الاستدامة الاجتماعية	الاستخدامات المختلطة للأراضي
		التكامل البصري والفيزياوي للمنطقة مع النسيج الحضري المحيط
		التنوع الوظيفي لجذب فئات عمرية مختلفة
		اقتراح المساحات المفتوحة بما في ذلك المقاهي والمطاعم

4-1 خلاصة الفصل الأول

ناقش الفصل الخلفية المعرفية لمفهوم الإحياء فقد تناول الفصل تعاريف موجزة بينت أنواع الإحياء ومستوياته وطرقه ومقوماته وتحديد تعريف لمفهوم إحياء الفضاء الحضري كما تناول الفصل مجموعة من الدراسات التي أوضحت علاقة المجتمع بتصميم الفضاءات والأماكن الحضرية وأهميته في عملية التنشيط وإحياء الفضاءات وكما اعتمد إحياء الفضاء الحضري الميت محور البحث العام , وخلصت الدراسات الى انه يمكن احياء الفضاء الحضري عن طريق الستراتيجيات التالية : اعادة الهيكلية , استحداث عناصر جذب , ستراتيجيات الاحياء (الحفاظ , التجديد , اعادة البناء ....) , احياء الفضاء الحضري عن طريق العمارة التفاعلية , ستراتيجيات احياء المراكز التاريخية (ازالة واحلال , ترميم , حفاظ ...) , التأكيد

على خدمات البنى التحتية والجوانب الاجتماعية تقليل البطالة ومحاربة الاستبعاد الاجتماعي , ومن خلال ما تم طرحه مما سبق توضحت النقاط التالية :

- انواع الاحياء : مادي , اقتصادي , اجتماعي , بيئي , تاريخي
- اهمية الفضاءات الحضرية في اعادة هيكلة وتنظيم المدينة كونها فضاءات اجتماعية , اقتصادية , خدمية , بيئية (ايكولوجية) , ثقافية وترفيهية
- هدف الاحياء يكمن في تحسين السلبيات وتجاوز المشاكل السابقة وليس اعادة ما كان سابقا
- اعتماد احياء الفضاءات الحضرية ليس فقط على الوحدة المادية المتمثلة بالبنية القائمة والفضاءات التي حولها وانما ادخال البنية الاجتماعية المتمثلة بالناس وطبيعة حياتهم .
- اهمية المراكز التاريخية في عملية الاحياء لما تحمله من ارث حضاري وهوية مجتمع
- امكانية استخدام العمارة التفاعلية والتكنلوجية في عملية احياء الفضاءات الحضرية

الفصل الثاني

اعادة اعمار مدن الكوارث

الفصل الثاني : اعادة اعمار مدن الكوارث

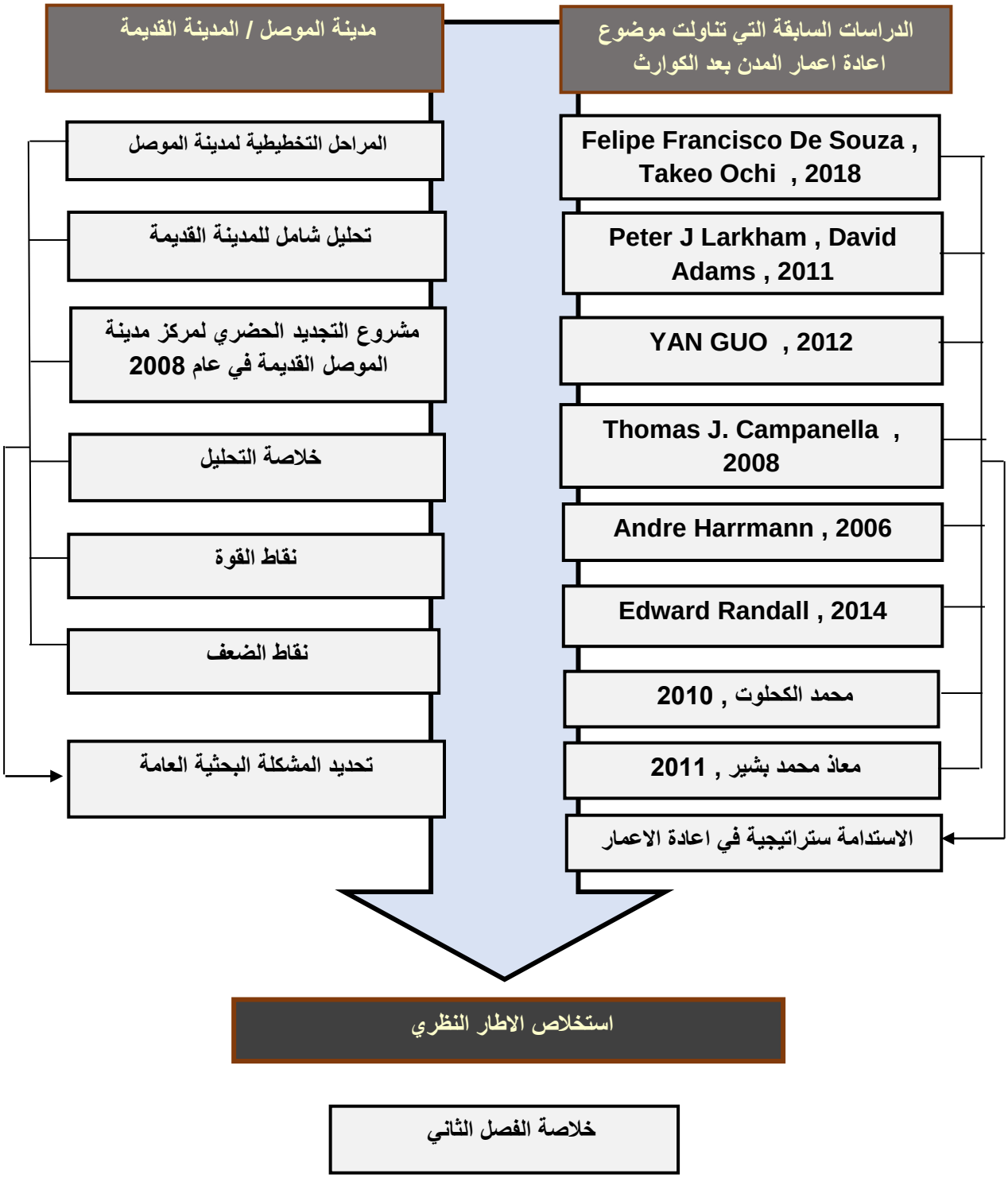

2- تمهيد :

يسعى الفصل الى ابراز اهم الستراتيجيات والخطط لاعادة اعمار المدن التي تعرضت للكوارث واستعراض التجارب والبحث في امكانية الاستفادة منها في اعادة اعمار المدينة القديمة مركز مدينة الموصل التي شهدت دمار شمل النواحي جميعها (اقتصاديا , اجتماعيا , بيئيا , تاريخيا) وتراكم الأنقاض التي يصعب إزالتها اضافة الى النسيج القديم والأزقة الضيقة التي زادت من صعوبة الوصول واستحالة رجوع الحياة حتى في الأجزاء الأقل دمارا فيها , وعليه سيشمل الفصل محوريين , المحور الاول سيستعرض اهم الدراسات التي تناولت اعادة اعمار مدن الكوارث والوقوف على اهم النتائج وتوضيح مبادئ الاستدامة في اعادة الاعمار , المحور الثاني هو وصف لمدينة الموصل وتحليل كامل للمدينة القديمة والتي تقع فيها المنطقة المنتخبة للدراسة , حيث ان دراسة الموقع المنتخب يجب ان يسبقه تحليل للمنطقة كاملةً فلا يمكن فصل الجزء عن الكل في عمل خطة حضرية لاعادة اعمار منطقة ما , وفي ضوء ما سبق ستتوضح لنا مشكلة البحث العامة وتكوين الاطار النظري للبحث

2-1 المحور الاول : مدن الكوارث

يوضح المحور مفهوم الكارثة و مناقشة عدد من حالات مدن تعرضت لحروب وكوارث واصابها الضرر في نسيجها الحضري والاجتماعي والاقتصادي بهدف استخراج اهم الستراتيجيات والخطط لاعادة الاعمار بعد الكارثة

2-1-1 مفهوم الكارثة Disaster

يتناول هذا الجزء جانب من التعاريف والمعاني في المعاجم لتوضيح المفهوم , الكارثة في معجم المعاني هي مصيبة عظيمة وخراب واسع , والفعل كَرُث يعني يعني اشتد عليه الامر وبلغ منه المشقة , والكارثة في معجم Oxford هي حدث غير متوقع مثل حادث سيئ للغاية او فيضان او حريق يؤدي الى قتل الكثير من الناس او يسبب الكثير من الضرر , وفي قاموس merriam webster تعني حدث مفجع مفاجئ يتسبب في ضرر او خسارة او دمار كبير , ان الكارثة التي تصيب المدن بعد الحروب تضرب المدينة في كافة الجوانب , في نسيجها الحضري والعمراني , اقتصادها , مجتمعها وتاريخها ومستقبلها

2-1-2 الدراسات السابقة لاعادة اعمار مدن الكوارث

سوف نتناول مجموعة من الامثلة العالمية والعربية لاعادة اعمار المدن وتوضيح ما حققته كل حالة من ايجابيات وسلبيات والاستفادة منها في استكمال بناء الاطار النظري والوصول الى فهم عميق للخروج بخطة لاعادة اعمار مدينة الموصل التي اصابها دمار كبير بعد الحرب على داعش واحياء فضاءاتها الحضرية المهجورة .

2-1-2-1 دراسة Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi بعنوان: Land Readjustment: Solving Urban Problems Through Innovative Approach 2018

تناقش الدراسة إعادة الإعمار في اليابان بعد الكوارث وعدت الكارثة فرصة لتشخيص مواطن الضعف وجعلها أكثر مرونة وتناقش الدراسة للتعافي من الكوارث تعتمد على ثلاثة عوامل : استعادة سبل العيش التي توفر الضروريات اليومية الأساسية, إعادة البناء الاقتصادي التي تخلق وظائف جديدة, إعادة إعمار المناطق المتضررة التي يجب ان تقترن مع النقطتين السابقتين , تتناولت الدراسة طريقة إعادة تعديل الأراضي وعدها قوة دافعة لإعادة البناء بعد الكوارث , من المهم دراسة إعادة تعديل

الأراضي في اليابان ويرجع ذلك إلى أن تجربة النمو اليابانية هي واحدة من بين عدد قليل على مدى العقود الماضية التي نجحت في تنفيذ حلول للمشاكل الحضرية

تُعرف الآلية الرئيسة في تنفيذ إعادة تعديل الأراضي بإعادة التقطيع replotting و هي تعني إعادة المشاركة, وتغيير موقع العديد من قطع الأراضي وشكلها ومساحتها لتحقيق سيناريو المشروع , دراسة تعديل الأراضي في اليابان تمكننا من الاستفادة من إعادة ترتيب الأراضي الحضرية لتعزيز نموها الاقتصادي والتحكم في النمو الحضري ولتنفيذ تغييرات في البُنية التحتية بدون استخدام واسع النطاق لنزع الملكية ولاسيما في المناطق التي تتعرض للحروب والكوارث, وبالنسبة للأشخاص الذين فقدوا كل ما يملكون جراء الكوارث فإن ما يتبقى لهم هي أراضيهم ومن الظلم الاجتماعي استخدام نزع الملكية في عملية التطوير الحضري

وتناقش الدراسة السبب وراء اعتماد هذه الطريقة في إعادة البناء بعد الكوارث وعدهاا تنمية حضرية إذ هناك نوعان من الأدوات الرئيسة لمعالجة الطلب على إعادة تنظيم الهياكل الحضرية ولاسيما أنماط الأراضي وهي : نزع الملكية والشراء الإجباري من قبل الدولة, والأداة القانونية الأخرى هي تعديل الأراضي وهي تعد طريقة فعالة للتغلب على مشاكل إعادة التنظيم التي تواجهها البلدان ولاسيما بعد الكوارث وهذا النهج حسب الدراسة قد يجلب منافع لا غنى عنها وذلك من خلال :

- الحفاظ على الشبكات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالموقع المادي وروتينيات الحياة اليومية وتفاعلاتها في ذلك المكان وهذا عكس طريقة التفكير التي تعتمد المحو وإزالة المجتمعات من موقعها الأصلي.
- في حالة إعادة ضبط الأراضي ومن خلال إشراك المجتمع في عملية إعادة التطوير وإنشاء مساحات عامة جديدة وبُنى تحتية هذا يعمل على تحسين الأماكن وتعزيزها بدلا من طمسها

- في إعادة تعديل الأراضي هناك نوع من التوزيع العادل للتكاليف والمزايا في المنطقة فمن خلال مساهمة مالكي العقارات بنصيب من ممتلكاتهم للأماكن العامة وإنتاج الأراضي الاحتياطية ويكون حافزهم بذلك أن صافي قيمة أراضيهم قد يزداد في هذه العملية إذ يؤدي هذا إلى زيادة التحضر في تلك المناطق من خلال زيادة الخدمات والبُنى التحتية والمرافق العامة وهذا يؤدي إلى زيادة في قيمة الأراضي , الشكل (2-1) يوضح نموذج اعادة تعديل الاراضي .

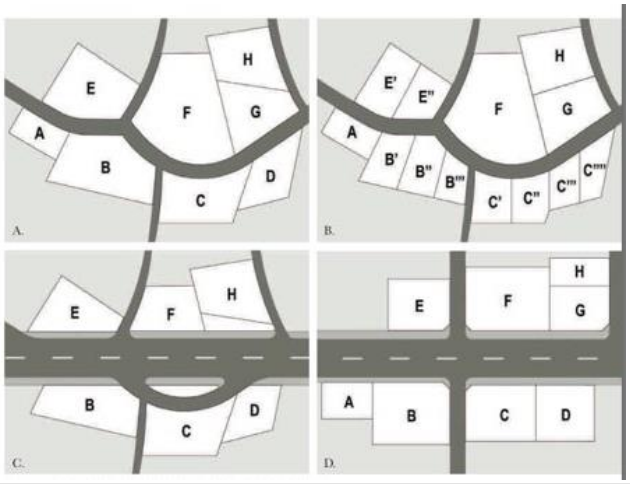

شكل (2 – 1) صور توضح طرق تعديل الأراضي / (Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi , 2018 , 21)

وتشير الدراسة إلى أن التفاوت في الخدمات بين المناطق ينشأ عنه زيادة في عدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي لذلك يجب أن نركز على مفهوم (التوزيع العادل للتكاليف و مزايا التنمية الحضرية) الموجود في العديد من القوانين حول العالم ويضم أربعة

أُطر : عدالة (غير متحيز) , توزيعية (تقسيم و توازن في التوزيع) , التكاليف , المنفعة, وهذه الأركان مهمة في التنمية الحضرية وتوفر وسائل لدفع المصلحة العامة للتغلب على المصلحة الخاصة.

بعض من المشاريع في اليابان استخدمت طريقة تعديل الأراضي لإعادة الإعمار

- Reconstruction Following the Great Kanto earthquake and land readjustment ,
- Postwar Recnstruction and Land Readjustment ,
- Post-Disaster Reconstruction Land Readjustment in the Latter Half of the 20th Century ,
- The Great Hanshin-Awaji Earthquake as a Turning Point for Post-Disaster Reconstruction Projects ,
- The Reconstruction Project for the Great East Japan Earthquake

يتضح مما سبق إن مشارع تعديل الأراضي تعمل على تحسين المجال العام : الطرق , الحدائق , الارصفة , مواقع المدارس , المراكز الصحية , وغيرها من الخدمات , وبما أن شراء الأراضي للمرافق العامة يمكن أن يكون مكلفا جدا فتعد إعادة ترتيب الأراضي وسيلة تعود بالنفع على الجميع وهي تهدف إلى التوزيع العادل للتكاليف والفوائد في التنمية الحضرية

2-2-1-2 دراسة Peter J Larkham , David Adams بعنوان The post – war reconstruction planning of London : a wider perspective 2011

تتناول هذه الدراسة مجموعة من الخطط المتعلقة بإعادة إعمار لندن بعد الحرب العالمية الثانية, وغالبا ما كان يعدُّ الدمار الذي أحدثته الحرب العالمية الثانية كحافز لإعادة الإعمار, فقد تم تقديم الفرصة لتحسين إحياء المدن التي طالما كانت ضعيفة وغير مريحة, ولندن هي أكبر مدينة في المملكة المتحدة وأكثر مدينة تضررت خلال الحرب وهي كانت تعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية قبل الحرب ومع ذلك هي واحدة من أكبر مدن العالم وهي محور التجارة الدولية وراس المال الوطني, وعُد الدمار فرصة لإعادة صياغتها على المستويات جميعها من قلب المدينة إلى المقاطعة والمنطقة, وكان هيكل الخطط ومحتوياتها موحدا تقريبا : التركيز على المساحات المفتوحة , الطرق , المستوطنات , الحفاظ على الجمال الريفي , التميز بين الريف و المدينة , إعادة التنطيق

الأهداف التي ركزت عليها الخطط بشكل عام :

- تهدف إلى تقليل عدد سكان لندن بإزالة وترحيل أكثر من مليون من سكان لندن من المدينة المكتضة إلى بلدات جديدة يتم بناؤها خارج الحزام الاخضر وكانت الاهتمامات الأساسية هي : السيطرة على النمو العشوائي, إدخال فكرة اللامركزية , التطور المنظم للاسكان والصناعة , دمج أفكار النمو واللامركزية, في خطة إعادة إعمار لندن اغتنمت فرصة الحرب لتعديل الاخفاقات للتنمية غير المخطط لها والعشوائية التي حدثت نتيجة للتصنيع السريع في القرن التاسع عشر , واستند إلى قضايا أساسية : النمو السكاني, الإسكان, التوظي, الترفيه, المواصلات

- الدعوة إلى تلبية احتياجات الإنسان كأساس لإعادة الإعمار, وشملت أربعة عناصر أساسية هي : شبكات الطرق, إعادة تشكيل المناطق الحضرية, المواقع الصناعية, الحفاظ على الخصائص التاريخية والطبيعية

- ركزت على فصل الصناعة عن المناطق السكنية والحضرية وربطها بنظام النقل وعدت أن الحفاظ على السمات الطبيعية والتاريخية جزء لا يتجزأ من عملية التخطيط وأكدت على إزالة الأحياء الفقيرة, الاهتمام أكثر بواجهة النهر.

- معالجة ازدحام المرور مما يتسبب في إضاعة الوقت وفقدان الحياة المريحة, ركزت على الطرق والتقاطعات وتوفير مواقف للسيارات, اقتراح شوارع المشاة وتقديم فرص للمشاة للتجمع في أماكن هادئة, بعض الشوارع الصغيرة قد تمهد كمراكز تسوق خالية من حركة المرور, اقتراح طريق دائري يخفف الزخم عن المدينة ونقل بعض الأسواق من أماكنها إلى الطريق الدائري, خط سكة حديد كهربائي تحت الأرض, السكن الكئيب وهو منظر عام للظروف السيئة في الجزء الأكبر من مدينة لندن, عدم كفاية توفير المساحات المفتوحة, المشاكل البيئية الناجمة عن الصناعة داخل المدينة, تدمير الريف الناجم عن الامتداد العمراني

يتضح مما سبق اهمية البُنى التحتية في اعادة الاعمار والتي تشمل (خدمات الماء والمجاري والطرق ومواقف السيارات , وخطة للنقل العام تتضمن خط سكة كهربائي تحت الارض) واهمية مشاريع الاسكان لضمان توقف المد السكني في الحفاظ على رصيد المدينة من المناطق الخضراء المفتوحة .

3-2-1-2 دراسة YAN GUO بعنوان: Urban resilience in post-disaster reconstruction: Towards a resilient development in Sichuan, China 2012

في عام 2008 ضرب زلزال سيشوان الكبير بعض أكثر المناطق المأهولة في غرب الصين, وقد بلغت قوة الزلزال 8 درجات على مقياس ريختر مما أدى إلى خسائر اقتصادية وتسبب بمقتل 69226 شخصا وتدمير أكثر من 7,5 مليون منزل بشكل كامل , واجتذبت المنطقة قدرا هائلا من الاهتمام الوطني والدولي وكان الهدف ليس فقط التعافي من التأثير الكارثي للزلزال بل عده فرصة للتنمية الإقليمية للمنطقة , وتهدف إعادة الإعمار إلى الاستفادة من هذه الفرصة لتحسين المدينة وبنيتها التحتية والبيئة الحضرية وليس إلى إعادة بناء المدينة إلى ما قبل تدميرها على الرغم من الأضرار والخسائر الهائلة إن الدمار يمثل شكلا من أشكال التفاؤل الصيني الذي تتساوى فيه المخاطر والفرص , إن منطقة سيشوان منطق ستراتيجية في التنمية الإقليمية للصين, كونها تقع بين الأماكن الأكثر تحضرا في الشرق والأقل تحضرا في الغرب فإن تنمية سيشوان تدفع حدود التنمية الحضرية من شرق الصين إلى غربها .

تشير الدراسة إلى أن التخطيط العام من أعلى إلى أسفل يؤدي إلى ضعف التماسك الاجتماعي وأن المرونة الحضرية تعد جانبا رئيسا في إعادة الإعمار لمناطق ما بعد الكوارث نحو مستقبل حضري أكثر استدامة وتكاملا , **تمثل سياسات إعادة الإعمار في النقاط التالية : مجالات التخطيط المكاني , الإسكان الحضري , البناء الحضري , البناء الريفي , الخدمات العامة, البنية التحتية , الانتعاش الصناعي , الوقاية من الكوارث والحد منها , البيئات الايكولوجية**

تشير الدراسة إلى أننا كي نفهم كيف نطبق المرونة الحضرية يجب أن نفهم النظام الحضري قبل الكارثة وبعدها , مثلا مدينة دودجيان إحدى المدن التي تضررت نتيجة زلزال سيشوان الكبير, ونظرا لموقعها الفريد حيث صُنفت من قبل التراث العالمي لليونسكو كونها مدينة ذات مركز تاريخي ونظام ري يعود إلى أكثر من 2000 سنة ولديها عدد من الأنظمة الحضرية : الإنتاج الزراعي , البيع بالتجزئة , الترفيه , السياحة , لا ننظر في الأضرار التي لحقت بالنسيج الحضري نفسه وإنما نولي اهتماما بالأضرار التي لحقت بالنظام الحضري أيضا , **من الضروري توفير اهتمام للضرر الذي لحق بالنظام الحضري وسبل العيش في المناطق الحضرية وإعادة تطوير التماسك الاجتماعي والمكاني**

يتضح مما سبق ان المرونة الحضرية في مرحلة ما بعد الكوارث في حالة إعادة الإعمار تؤكد على ثلاثة جوانب رئيسة : التماسك الاجتماعي المكاني , الاستمرارية الزمنية في التنمية الحضرية في مرحلة الإعمار ما بعد الكوارث , التواصل السلس بين مختلف أصحاب المصلحة أمر ضروري لتحقيق المرونة الحضرية , ان المرونة الحضرية هي الوقت اللازم لعودة النظام الى حالة التوازن و الاستقرار بعد حالات الاضطراب .

4-2-1-2 دراسة Thomas J. Campanella , بعنوان Urban Resilience and the Recovery of New Orleans 2008

تبحث هذه الدراسة قدرة المدينة على الانتعاش بعد الكوارث تأخذ مدينة نيو اورلينز التي تدمرت بفعل إعصار كاترينا كمثال، وتناقش الدراسة أن خطط إعادة بناء المدينة يجب أن تكون مصحوبة بالتزام إعادة تاهيل النسيج الاجتماعي, وتشير الدراسة إلى أن المدينة اكبر من مجموع مبانيها وأن عملية البناء أمر ضروري ولكنه غير كاف لتدعيم الانتعاش والمرونة, المدينة عبارة عن تسلسلات سميكة للمسألة الاجتماعية والثقافية وغالبا ما يكون هذا هو الشيء الذي يمنح المكان جوهره و هويته , مثلا أعمال الشغب التي حدثت في ويلمنجتون نورث كالرولينا عام 1898 - في تلك المدة - التي كانت أهم مدينة في كارولينا لم تؤثر الأحداث على المباني باستثناء عدد قليل منها لكنها دمرت قدرة البيض والسود على العيش في وئام , كما أدى رحيل أصحاب المشاريع والحرفين المهرة من السود إلى تدهور اقتصاد المدينة, كما يصعب التعافي عندما يتم فرض إعادة الإعمار بشكل قسري كما حدث في مدينة جيرينيكا الباسيكية في شمال إسبانيا التي فشلت في التعافي لجيل كامل لأن إعادة الإعمار كانت مدعومة من قبل نظام مكروه من قبل السكان , تناقش الدراسة العوامل المؤثرة على مرونة المدينة إذ لا توجد مدينتان متشابهتان في قدرتهما على التعافي, لكن هناك ما يؤثر بشكل عام مثلا :

- العوامل السياسية والاقتصادية عندما تكون المدينة ذات خطة اقتصادية قوية تنتعش المدينة بشكل أكبر مما لو كانت إعادة الإعمار مقتصرة على إعادة البناء .
- التخطيط يمكن أن يعزز بشكل كبير مرونة المدينة عندما نستثمر تخطيط المدينة في إجراءات التخفيف من المخاطر والمشاكل المستقبلية يكون أكثر فعالية من التقاط القطع بعد ذلك, لكن في النهاية إن قدرة كل من المدن والمجتمعات على الصمود تعود إلى الناس .

يتضح لنا مما سبق ان النسيج الاجتماعي الممزق أسوأ بكثير من الدمار والأنقاض , لذلك يجب إعادة توصيل الناجين والأشخاص الذين تم اجلاؤهم والشبكات العائلية والاجتماعية وليس فقط عن طريق إعادة البناء , يتعلق التعافي في المناطق الحضرية بإعادة عدد لا يحصى من العلاقات الاجتماعية المدمجة في المدارس والمحلات أماكن العبادة والترفيه وأماكن العمل ورعاية الاطفال .

5-2-1-2 دراسة Andre Harrmann , بعنوان ARCHITECTURAL RECONSTRUCTION : THE CURRENT DEVELOPMENT IN GERMANY 2006

تناقش هذه الدراسة إمكانية الحفاظ على المباني التاريخية والأبنية ذات القيمة الرمزية بعد تدميرها خلال الحروب وتأخذ مثال مدينة درسدن الألمانية, ففي الحرب العالمية الثانية شهدت مدينة درسدن قصف عنيف في عام 1945 إذ دمرت المدينة المكتظة بعاصفة من القنابل أدت إلى طمر المركز التاريخي وانهارت كنيسة السيدة العذراء التاريخية, وبعد الحرب مباشرة بدأت إعادة بناء المدينة والكثير من الأبنية باستثناء الكنيسة والمنطقة المحيطة بها وكنيسة السيدة العذراء ليست ذات أهمية معمارية ودينية فحسب ولكنها أيضا رمز للنضال السياسي والاجتماعي إذ كان النظام الشيوعي المسيطر على المانيا الشرقية

بعد الحرب والسلطة الشيوعية لم تعبأ بالكنائس وكان يترك القصور والكنائس مدمرة عمدا, وهو أحد أسباب إهمال كنيسة السيدة العذراء إلى ما بعد عام 1990 بعد توحيد المانيا الشرقية والغربية .

إعادة إعمار الكنيسة :

في عام 1990 بعد 45 سنة من تدمير درسدن تقرر إعادة إعمار الكنيسة وبسبب التغير السياسي إذ إنه بعد انتهاء الحرب مباشرة تم انقاذ القطع الأثرية والمواد الإرشيفية من الكنيسة وحفظ القطع الأثرية وتخزينها بأمان لإعادة استخدامها فيما بعد وهذا يعني إنقاذ الحجارة غير التالفة وفي تلك المدة أُتفق على الحفاظ على الأثار في أماكنها وتم تحديد المنطقة وزراعة الورود البرية حول الموقع لحماية الأنقاض, وأعطى مشهد الصخور والأنقاض المتناثرة مع الورود مشهدا دراميا خلابا, وعملت أنقاض الكنيسة كنصب تذكاري , وبعد توحيد المانيا تقرر أنه حان وقت الشفاء وإصلاح الجروح التي خلفتها الحرب والعصر الشيوعي وكنيسة السيدة العذراء في المقام الأول هي عمل فني ليوصف هذا المشروع بأنه إعادة بناء أثرية ما يعني أن المبنى الذي سوف يُعاد بناؤه ويهدف إلى تلبية القياسات الموثقة للأصل التاريخي وحتى الحجارة القديمة الموجودة من كومة الركام ستوضع في موقعها الأصلي , كما أنه من الممكن تحديد معظم الحجارة التي يعاد استخدامها من خلال الرموز الأصلية من خلال القياسات التفصيلية والحسابات المتعلقة بطبيعة انهيار المبنى واتجاهه, وضمنت البيانات المتاحة جميعها لكل حجر قديم أو جديد في أنموذج رقمي كامل كان الهدف أن 40% من المبنى الذي أُعيد بناؤه يجب أن تكون من أحجار أصلية في موقعها الأصلي , ويشار إلى هذا الإجراء باسم anastylosis وهو مثل عملية تخطيط قطع القماش ببعضها البعض , وتم دمج الكثير من التكنلوجيا الحديثة المخفية في المبنى , وكان على المشروع أن يتبع نوايا الحفظ التاريخية, وقوانين البناء الحالية أيضا فبعد ثلاثة قرون من بنائها مثلا جاء إدخال الأحكام الخاصة بذوي الإعاقة بما في ذلك المصعد في أحد الأبراج والسلالم ويجب أن تكون أكثر اتساعا وبنسبة ارتفاع مختلفة عن الأصل كما استخدمت نوافذ مزدوجة الزجاج كما تم استخدام مونة سمنت بورتلندي ولم يكن متوفرا في مدة بنابها, وفي النهاية يمكن القول أن المنتج النهائي أقرب ما يكون إلى الأصل , كان هناك خطط لإعادة تطوير الساحة المحيطة بالكنيسة وكان القصد استعادة نظام الشارع واستخدام الهندسة المعمارية المعاصرة مع احترام النطاق التاريخي للمنطقة وإعادة بناء المباني الرئيسة فقط إلى مظهرها الأصلي فمثلا لا بد من وجود مرائب لوقوف السيارات في إطار التطورات الجديدة

يتبين مما سبق ان اعادة بناء المباني التاريخية والأبنية ذات القيمة الرمزية بعد تدميرها واعادتها مثل ما كانت (نسخة طبق الاصل) مع دمج التكنلوجيا بشكل مخفي يساهم في تفعيلها ضمن النسيج الحضري ويحسن شكل المدينة و يحفظ هويتها .

6-2-1-2 دراسة Edward Randall , بعنوان Reconstruction and Fragmentation in Beirut 2014

تناقش هذه الدراسة إعادة الإعمار في بيروت وتقارن بين مشاريع إعادة الإعمار في وسط بيروت من قبل شركة سوليدير بعد الحرب الأهلية وإعمار حارة حريك في الضاحية الجنوبية من قبل حزب الله في مشروع واعد بعد الصراع مع إسرائيل عام 2006 وأثرها على الفضاء الحضري في بيروت .

إعادة الإعمار في وسط بيروت انعكاس سياسي للصراعات على السلطة والموارد والتاريخ والهوية والذاكرة وهي خطة إعمار من الأعلى إلى الأسفل , بعد الحرب الأهلية في السبعينيات والثمانينيات واستمرت الصراعات على الحيز الحضري , وكان المنطلق سياسيا وليس اجتماعيا وثقافيا , وفي إعادة الإعمار تُثار النقاط الآتية : ما الذي يُعاد بناؤه و لمن يُعاد بناؤه ولماذا ؟

مشروع سوليدير يمثل محاولة لإحياء المجتمع التجاري في بيروت , ويمثل رؤية الحريري للانبعاث الاقتصادي , ونهج شركة سوليدير هو نهج اللوح الأملس لفرض أنماط جديدة من النظام على المركز العمراني المدمر لم تهتم بالقضايا التاريخية والأبنية ذات القيمة التراثية وكانت أقرب ما تكون إلى عملية مسح القديم بشكل تام ما عدا بعض الأبنية التاريخية وحلت محله العمارات الشاهقة والأسواق العالمية التي يتعذر على أغلب السكان السكن فيها أو التبضع منها.

إعمار الضاحية الجنوبية بعد الحرب مع اسرائيل عام 2006 كان مشروعا واعدا من قبل حزب الله في الرد على القصف الإسرائيلي في حارة حريك, ونهج إعادة الإعمار كان قائما على التكرار لما كان سابقا ,و لم يكن بناء أفضل مما كان, وإعادة تكرار السكن عالي الكثافة لم يجر اي تعديل أو تحسين على الشوارع ما عدا اضافة بعض أثاث الشارع , والنسخ المتماثل استبعد إمكانيات تحسين الفضاء الحضري, وعدوا أن أي تغيير في التصميم أو الاستخدام سيؤخر المشروع , والهدف هو استعادة الوضع السابق وإعادة كل شي مثلما كان سابقا كرمز للمقاومة وكان الهدف سياسيا وليس اجتماعيا وثقافيا , كانت إعادة الإعمار انعكاس للمقاومة العسكرية.

يتضح مما سبق ان إعادة الإعمار في كل من وسط بيروت وحارة حريك يضعان نفسيهما ضد المدينة ويتصرفان بشكل مستقل عن الجمهور والمجتمع , ولكل منهما رؤية مختلفة للمدينة وكل من الرؤيتين تنطويان على سياسة حضرية قسرية : حزب الله في مقاومته للعدوان الخارجي , وشركة سوليدير تهدف للربح من خلال التكامل التجاري في قلب البحر المتوسط , أن إعادة البناء المادي لم تترافق مع الفكر الاجتماعي للتسامح والتفاهم وأنه إذا كانت بيروت مدينة مفتوحة على العالم كما تصفها شركة سوليدير الا أنها ليست منفتحة على نفسها .

7-2-1-2 دراسة محمد الكحلوت بعنوان إعادة الإعمار في الماتيا بعد الحرب العالمية الثانية – تجربة مدينة برلين 2010

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تجربة إعمار مدينة برلين بعد الحرب العالمية الثانية وتسلط الضوء على أهم السياسات والاستراتيجيات في خطط إعادة الإعمار بعد انتهاء الحرب , وتمثلت نتائج الحرب على المانيا بالخسائر البشرية وتدمير المدن والمنشأت وضياع الأراضي وتقسيم المانيا إلى دولتين وتقسيم برلين إلى مدينتين كما دُمرت مدن صناعية كُبرى مثل درسدن وهامبورغ و دوسلدورف وغيرها, ودُمرت مبانٍ أثرية وتاريخية تحت أنقاض هذه المدن وشمل التدمير أيضا البنية الأساسية من طرق وجسور وبنايات, ودُمرت2,3 مليون وحدة سكنية وبلغ عدد السكان الذين من دون مأوى نحو 2 مليون نسمة كما انهار الإنتاج الزراعي , وعُقد مؤتمر في ضاحية برلين عقب انتهاء الحرب عُرف بمؤتمر بوتسدام وكانت نتيجته تقسيم المانيا وبرلين إلى قسمين: المانيا الشرقية وعاصمتها برلين الشرقية التي تتبع الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية وعاصمتها بون وتتبع نفوذ برطانيا وفرنسا وأمريكا .

برامج إعادة الإعمار في برلين : لقد بُذلت جهود كثيرة لإعادة الإعمار يمكن تلخيصها في ثلاثة أنواع : **إجراءات عاجلة ومؤقتة, وبرامج محلية طويلة المدى , وبرنامج دولي لإنعاش أوربا المعروف بخطة مارشال .**

1- الإجراءات العاجلة والمؤقتة :

وشملت **إزالة الركام واستصلاح طوب البناء** , إزالة ركام المباني والمنشات المدمرة كانت ضرورية كخطوة أولى على طريق إعادة الإعمار فعلى مستوى برلين خلفت الحرب 80 مليون متر مكعب من الركام , وقرر المجلس الرقابي تشغيل النساء في أعمال إزالة الطوب وتجميعه لإعادة استعماله مرة أخرى بعد تنظيفه بسبب قلة عدد الرجال جراء الحرب بعد تنظيفه بسبب قلة عدد الرجال جراء الحرب وعلى صعيد أخر تم التخلص من الركام في بناء ما يسمى جبال الركام في برلين وفي باقي المدن الألمانية إذ تم ترحيل هذه الأنقاض والمخلفات إلى أماكن نائية في أطراف المدينة ورصفها بشكل طبقات بعضها فوق بعض حتى أصبحت جبالا من الركام وتم تنسيق هذه الجبال وزراعتها بالأشجار وفيما بعد أصبحت متنزهات ومناطق للمشي والرياضة , **وبجهود ذاتية** قامت بعض الأسر بإعادة بيوتهم المدمرة بجهود ذاتية باستخدام مواد مستعملة تم تجميعها من الركام , **الإيواء العاجل** كان التضامن الاجتماعي بحيث تؤوي كل أسرة أسرة أخرى عاملا مهما لإيواء الناس بعد انتهاء الحرب، إذ بلغ عدد الأُسر الذين سكنوا بشكل جماعي 9 مليون أُسرة على مستوى المانيا , الشكل (2-2) يوضح تفاصيل جبال الركام .

اسم جبل الركام	ارتفاعه	حجمه	موقعه
Teufelsberg	114.7 متر	12 مليون متر مكعب	جنوب غرب برلين
Oderbruchkippe	91 متر	3 مليون متر مكعب	جنوب برلين
Doerfeblick	86 متر	2 مليون متر مكعب	غرب برلين
humoldhoehe	85 متر	2 مليون متر مكعب	وسط برلين
Volkspark	78 متر	2.5 مليون متر مكعب	شرق برلين
Tempelhofer Marienhoehe	73 متر	0.19 مليون متر مكعب	جنوب برلين
Rixdorfer Hoehe	68 متر	0.2 مليون متر مكعب	جنوب برلين

شكل (2 – 2) تفاصيل جبال الركام في المانيا / (محمد الكحوت, 2010 , 8)

2- البرامج المحلية طويلة المدى

تمثلت برامج إعادة الإعمار طويلة المدى في وضع سياسات وتوجهات ومخططات تنظيمية وقد تمثلت هذه السياسات في خطوتين **الخطوة الاولى** وهي وضع قانون الإسكان الجديد لعام 1950 الذي يشتمل على مواصفات الشقق السكنية الجديدة ونظام الترميم والتجديد وإعادة البناء وتغيير استعمال المباني, **الخطوة الثانية** حساب الطاقة الاستيعابية للمدينة ومدى مساهمة النشاطات المختلفة لمدة 25 سنة القادمة , وكان التوجه في حل مشكلة السكن يتركز في ترميم استعمال مبانٍ قائمة وتغييرها وبناء المساحات الفارغة دخل المدينة, أما بالنسبة لبناء المجمعات الجديدة عند التوسع العمراني فكان بشكل ضيق بسبب الرغبة في الحفاظ على ضواحي المدينة وأريافها كمناطق مفتوحة ومناطق محمية.

المخططات التنظيمية كان أولها المخطط التنظيمي لمنطقة Zehlendorf في مدينة برلين ويتمثل في تحسين شبكة المواصلات والمناطق الخضراء, وحزام أخضر يحيط بالمدينة , وبناء محطات تنقية الماء , ومحور رابط بين الشوارع التجارية الرئيسة, مناطق محمية طبيعية, وهذا المخطط لم يُنفذ بتفاصيليه لكن فتح مبادئ أساسية للتخطيط إذ تمت الاستفادة منه في مخطط Bonats plan في عام 1947 حيث انبثقت منه عدة مشاريع كبيرة أهمها مشروع Reinickenndorf وهو مجمع سكني كبير يشتمل على أكثر من 50 برج سكني بارتفاع تصل إلى 18 طابق مع مراكز تجارية ومدارس ومستوصفين وأماكن مفتوحة وخدمات أساسية للمجمع .

3- برنامج الانعاش الاوربي (مشروع مارشال)

هو مشروع انعاش أمريكي كان مقتصرا على المساعدات الإنسانية لأوربا الغربية لكن الدول الأوربية اختلفت رؤيتها عن المخططين الأمريكين وسعت إلى تجنب الاعتماد الدائم على الولايات المتحدة إذ استخدمت كل دولة الزخم المادي الذي وفره المشروع بطريقتها الخاصة, مثلا الدنمارك توجهت نحو المواد الخام وإمدادات الطاقة , المانيا الغربية استفادت من المشروع في تقوية العلاقات والاندماج مع أوربا أعداء الأمس , برطانيا استخدمت كل دعم المشروع تقريبا لتسديد ديون الحرب وتعويض خسارة الجنيه الاسترليني , في إيطاليا واليونان استخدموا المساعدات في إعادة بناء السكك الحديدية والطرق وإمدادات الطاقة الكهربائية .

يتبين مما سبق ان اعادة الاعمار تستند الى ستراتيجيات طويلة الامد وليست ناتجة عن عمليات بناء سريعة لسد الاحتياجات الانية فهي تتضمن خطط مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية تهدف الى معالجة كافة الجوانب مثل الاسكان والتعليم والبيئة وهذا ما اتضح في التعامل مع الانقاض الهائلة في جبال الركام ودمجها في نسيج المدينة وتحويلها الى متنزهات ومناطق للمشي والرياضة .

8-2-1-2 دراسة معاذ محمد بشير بعنوان استراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب و الكوارث في فلسطين 2011

تشير الدراسة إلى أن أي استراتيجية لإعادة الإعمار بعد الكوارث ترتكز على عدة مبادئ وهي : **وقائية** تقوم بوضع الخطط لتجنب الكارثة وتقليل مخاطرها قدر الامكان , **شاملة** تعالج الأثار الناتجة عن الكارثة بمستوياتها سواء أكانت اجماعية , اقتصادية , سياسية , **تندمج ضمن خطط التطوير** فتكون جزءا من التنمية الحضرية والتطوير , **الاستدامة** تعمل على إعادة ادارة عجلة الحياة واستمراريتها , **مرنة** قابلة للتعديل والتكيف السريع مع المستجدات , وتناقش هذه الدراسة **مراحل تقييم الاحتياجات و الأضرار بعد الكارثة** بهدف وضع استتراتيجية وخطة عمل لإعادة الإعمار بناء على واقع حقيقي

تقييم الاحتياجات : يتم من خلاله تقييم احتياجات الناس الأساسية لتحديد مستوى المساعدات التي يحتاجها السكان المتأثرون بالكارثة ونوعها، وتوفير هذه الاحتياجات الإنسانية، وتشمل هذه الاحتياجات الأساسية للناس (الحاجة للسكن , مقومات الحياة كالطعام والشراب , والحاجة للخدمات الأساسية الماء والكهرباء، الخدمات التعليمية والمدارس) .

تقييم الأضرار والدمار: يتم في هذا النوع من التقييم جمع كل المعلومات لمعرفة الواقع وتعديل مخططات إعادة الإعمار بناء على هذه المعلومات، يقوم الخبراء في كل مجال من المجالات بعمليات التقييم والمسوحات، ومن هذه المعلومات :الأضرار في المنازل والمباني. - الأضرار في مقومات الحياة , المصانع، المحلات، التجار الصغار، والوحدات الصناعية , الأضرار في القطاع الزراعي سواء النباتي والحيواني , المحاصيل، الأشجار المثمرة، المواشي , الأضرار في قطاع الخدمات التعليمية , الصحة , الخدمات الترفيهية والخدمات العامة , فصلا عن الأضرار في المباني الحكومية, الأضرار في البنية التحتية الشوارع , شبكة المياه، شبكة الكهرباء , شبكة الصرف الصحي , شبكة الاتصالات و الجسور.

اتجاهات العمارة بعد الكارثة أو الحرب في مشاريع إعادة الإعمار بعد الكارثة أو الحرب هناك عدة اتجاهات للتعامل مع عمارة مابعد الحرب أو الكارثة , بعض هذه التقنيات تركز على الناحية العملية الوظيفية وبعضها أكثر رمزية يهتم بالذاكرة الجماعية والهوية الوطنية , وبالعموم فإن كل حالة إعادة إعمار لها إستراتيجيتها الخاصة في التطبيق .

1. **اتجاه التحديث والتجديد**: يهتم هذا الاتجاه بإيجاد عمارة جديدة لم تكن موجودة من قبل وليست ذات ارتباط وثيق مع تاريخ المجتمع وهويته وينتشر هذا النوع من المباني في أعقاب الحروب والكوارث لتلبية احتياجات السكن الفعال والسريع وقليل

الكلفة وأحادي النمط بهدف إيواء المشردين , وقد انتشر هذا الاتجاه بشكل كبير بعد الحرب العالمية من أجل توفير مأوى للسكان في الدول الاوروبية

2- **اتجاه إعادة إحياء** : يهتم هذا الاتجاه بإعادة بناء ما تهدم بفعل الكارثة أو الحرب من المباني التاريخية كما كانت في السابق بهدف المحافظة على وجودها (إعادة الإحياء الشكلي للعمارة التاريخية) وحفظ ذاكرة المكان وهويته , وهذا النوع من إعادة الإعمار بحاجة إلى توثيق مسبق ودقيق للمباني التاريخية لإعادة البناء كما كان ويتركز هذا الاتجاه بشكل أساسي في المناطق التاريخية والمناطق ذات القيمة الاعتبارية والرمزية الخاصة.

3- **إتجاه للمزج بين القديم والحديث:** وفي هذا الاتجاه توجد عملية مزاوجة في استخدام أساليب البناء القديمة وإحياء الطراز القديم إلى جانب استخدام أساليب البناء الحديثة , وذلك للمحافظة على العمارة التاريخية فضلا عن مسايرة روح العصر وملاءمة الاحتياجات السريعة والملحة والتطور الحاصل ولصعوبة استخدام الأساليب والأنماط القديمة بشكل مطلق .

4- **اتجاه رمزي شاهد على الأحداث**: يركز هذا الاتجاه على أهمية ورمزية الحدث أكثر من أهمية البناء فهو يعمل على الإبقاء على حال المبني كما هو شاهدًا على الدمار الذي حصل لحفظ الذاكرة ولإظهار بشاعة ما ترتكبه الحروب في حق القيمة الإنسانية والتاريخية ولا يصلح هذا الاتجاه للتطبيق إلا في مبانٍ معينة ذات رمزية خاصة وسبب وجيه للمحافظة عليها كما هي ويتم اختيارها بواسطة العديد من المختصين والخبراء من مختلف المجالات والاتجاهات .

يتضح مما سبق ان اعادة الاعمار بعد الكوارث تتضمن مراحل تقييم الاحتياجات و الأضرار بعد الكارثة لاعتماد ستتراتيجية وخطة عمل واهمية تحديد توجه العمارة بعد الكارثة تبعا لمحددات المدينة الثقافية والتاريخية والاقتصادية

2-1-3 مستخلص الدراسات السابقة التي تناولت اعادة اعمار المدن التي تعرضت للكوارث

الجدول ادنه (2-1) يبين اهم ما ورد في الدراسات السابقة التي طرحت امثلة لاعادة اعمار المدن التي تعرضت لكوارث مختلفة واهم الستراتيجيات والنتائج التي تمخضت عنها .

جدول (2-1) مستخلص دراسات الفصل الثاني / الباحثة

الدراسات	الستراتيجيات المتبعة	النتائج
دراسة Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi 2018	إعادة تعديل الأراضي وعدها قوة دافعة لإعادة البناء بعد الكوارث إعادة تعديل الأراضي بإعادة التقطيع replotting وتعني إعادة المشاركة , تغيير موقع العديد من قطع الأراضي وشكلها ومساحتها لتحقيق سيناريو المشروع	إعادة الإعمار بعد الكوارث لتشخيص مواطن الضعف وجعلها أكثر مرونة
		التحكم في النمو الحضري ولتنفيذ تغييرات في البُنية التحتية بدون استخدام واسع النطاق لنزع الملكية ولاسيما في المناطق التي تتعرض للحروب والكوارث
		الحفاظ على الشبكات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالموقع المادي و روتينيات الحياة اليومية و تفاعلاتها
		إشراك المجتمع في عملية إعادة التطوير وإنشاء مساحات عامة جديدة وبُنى تحتية وهذا يعمل على تحسين وتعزيز الأماكن بدلا من طمسها

		ان مشارع تعديل الأراضي تعمل على تحسين المجال العام : الطرق , الحدائق , الأرصفة , مواقع المدارس , المراكز الصحية , وغيرها من الخدمات , بما أن شراء الأراضي للمرافق العامة يمكن أن يكون مكلفا جدا فتعد إعادة ترتيب الأراضي وسيلة تعود بالنفع على الجميع وهي تهدف إلى التوزيع العادل للتكاليف والفوائد في التنمية الحضرية
دراسة Peter Larkham , David Adams 2011	تقليل عدد سكان لندن إزالة أكثر من مليون من سكان لندن من المدينة المكتضة إلى بلدات جديدة يتم بناؤها خارج الحزام الاخضر	النمو السكاني , الإسكان , التوظيف , الترفيه , المواصلات
		معالجة ازدحام المرور التي تتسبب في إضاعة الوقت
	دمج أفكار النمو واللامركزية	بعض الشوارع الصغيرة قد تمهد كمراكز تسوق خالية من حركة المرور
	اقتراح طريق دائري يخفف الزخم عن المدينة ونقل بعض الأسواق من أماكنها إلى الطريق الدائري	الاهتمام بالطرق والتقاطعات وتوفير مواقف للسيارات
		اقتراح شوارع المشاة و تقديم فرص للمشاة للتجمع في أماكن هادئة
	خط سكة حديد كهربائي تحت الأرض	
دراسة YAN GUO 2012	التماسك الاجتماعي المكاني , الاستمرارية الزمنية في التنمية الحضرية في مرحلة الإعمار ما بعد الكوارث	البيئات الايكولوجية
		مجالات التخطيط المكاني
		الإسكان الحضري
		البناء الريفي
	التواصل السلس بين مختلف أصحاب المصلحة امر ضروري لتحقيق المرونة الحضرية	الخدمات العامة , البنية التحتية
		الانتعاش الصناعي
		الوقاية من الكوارث والحد منها
دراسة Thomas J. Campanella 2008	إعادة تاهيل النسيج الاجتماعي	دعم الانتعاش والمرونة الحضرية تحقيق استدامة اجتماعية
	وضع خطة اقتصادية مقترنة مع إعادة الإعمار والبناء	
	التخطيط يعزز من مرونة المدينة	
		التعافي في المناطق الحضرية وهذا يتعلق بإعادة عدد لا يحصى من العلاقات الاجتماعية المدمجة في المدارس والمحلات وأماكن العبادة والترفيه وأماكن العمل ورعاية الاطفال
دراسة Andre Harrmann 2006	الحفاظ على المباني التاريخية والأبنية ذات القيمة الرمزية بعد تميرها خلال الحروب	دمج الكثير من التكنلوجيا الحديثة المخفية في المبنى
		الحفاظ على الهوية من خلال إعادة البناء نسخة طبق الأصل واستخدام القطع غير التالفة في عملية إعادة البناء

دراسة Edward Randall 2014	وسط بيروت نهج شركة سوليدير هو نهج اللوح الأملس لفرض أنماط جديدة من النظام على المركز العمراني المدمر , أقرب ما تكون إلى عملية مسح القديم بشكل تام ما عدا بعض الأبنية التاريخية وحلت محله العمارات الشاهقة والأسواق العالمية		إعادة الإعمار في وسط بيروت انعكاس سياسي للصراعات على السلطة والموارد والتاريخ والهوية والذاكرة وهي خطة إعمار من الأعلى إلى الاسفل كان المنطلق سياسيا وليس اجتماعيا وثقافيا
	حارة حريك نهج إعادة الإعمار قائم على التكرار لما كان سابقا , لم يكن بناؤه أفضل مما كان, إعادة تكرار السكن عالي الكثافة لم يجر أي تعديل أو تحسين على الشوارع ما عدا إضافة بعض أثاث الشارع , النسخ المتماثل استبعد إمكانيات تحسين الفضاء الحضري		الهدف هو استعادة الوضع السابق وإعادة كل شي مثلما كان سابقا كرمز للمقاومة كان الهدف سياسيا وليس اجتماعيا وثقافيا , إعادة الإعمار انعكاس للمقاومة العسكرية
دراسة محمد الكحلوت 2010	إجراءات عاجلة ومؤقتة	إزالة الركام واستصلاح طوب البناء	ترحيل هذه الأنقاض والمخلفات إلى أماكن نائية في أطراف المدينة ورصفها بشكل طبقات بعضها فوق بعض حتى أصبحت جبالا من الركام تم تنسيق هذه الجبال وزراعتها بالأشجار وفيما بعد أصبحت متنزهات ومناطق للمشي والرياضة
		التخلص من الركام في بناء ما يسمى جبال الركام	
		الإيواء العاجل	التضامن الاجتماعي بحيث تؤوي كل أسرة أسرة أخرى عامل مهم لايواء الناس بعد انتهاء الحرب
		الجهود الذاتية في إعادة بناء البيوت	
		تشغيل الأفراد في أعمال إزالة وتجميع الطوب لإعادة استعماله مرة أخرى بعد تنظيفه مقابل المساعدات	
	برامج محلية طويلة المدى	وضع قانون الإسكان الجديد الذي يشتمل على مواصفات الشقق السكنية الجديدة ونظام الترميم والتجديد وإعادة البناء وتغيير استعمال المباني	
		حساب الطاقة الاستيعابية للمدينة لل 25 سنة القادمة	
		التوجه في بناء المساحات الفارغة داخل المدين	
		استعمال مباني قائمة	
		الحفاظ على الضواحي والأرياف	
		بناء مجمعات سكنية بشكل محدود	
		تحسين شبكة الطرق والمواصلات	
		مناطق محمية طبيعية	
	المخططات التنظيمية	حزام أخضر يحيط بالمدينة	
		بناء محطات تنقية الماء	

				محاور رابطة بين الشوارع التجارية	
				المشاريع السكنية	
		برنامج دولي لإنعاش أوربا المعروف بخطة مارشال (مشروع انعاش أمريكي كان مقتصر على المساعدات الإنسانية لـوربا الغربية)	استخدمت كل دولة الزخم المادي الذي وفره المشروع بطريقتها الخاصة	الدنمارك توجهت نحو المواد الخام وامدادات الطاقة	
				المانيا الغربية استفادت من المشروع في تقوية العلاقات والاندماج مع أوربا أعداء الـمس	
				بريطانيا استخدمت كل دعم المشروع تقريبا لتسديد ديون الحرب وتعويض خسارة الجنيه الاسترليني	
				ايطاليا واليونان استخدموا المساعدات في إعادة بناء السكك الحديدية والطرق وإمدادات الطاقة الكهربائية	
دراسة معاذ محمد بشير 2011	التقييم	تقييم الاحتياجات	الحاجة للسكن		
			مقومات الحياة كالطعام والشراب		
			والحاجة للخدمات الأساسية الماء والكهرباء		
			الخدمات التعليمية والمدارس		
		تقييم الأضرار والدمار	الأضرار في المنازل والمباني		
			الأضرار في مقومات الحياة , المصانع، المحلات، التجار الصغار، والوحدات الصناعية		
			الأضرار في القطاع الزراعي سواء النباتي والحيواني		
			الأضرار في قطاع الخدمات التعليمية ، الصحة، الخدمات الترفيهية والخدمات العامة		
			الأضرار في المباني الحكومية		
			الأضرار في البنية التحتية	شبكة الشوارع	
				شبكة المياه	
				شبكة الصرف الصحي	
				شبكة الكهرباء	
				الجسور	
		اتجاهات العمارة بعد الكارثة	اتجاه التحديث والتجديد	إيجاد عمارة جديدة لم تكن موجودة من قبل	
			اتجاه إعادة إحياء	(إعادة الإحياء الشكلي للعمارة التاريخية)، وحفظ ذاكرة المكان وهويته	
			إتجاه للمزج بين القديم والحديث	مزاوجة في استخدام أساليب البناء القديمة وإحياء الطراز القديم إلى جانب استخدام أساليب البناء الحديثة	
			اتجاه رمزي شاهد على الأحداث	الإبقاء على حال المبني كما هو شاهدا على الدمار الذي حصل لحفظ الذاكرة ولإظهار	

			بشاعة ما ترتكبه الحروب

يتبين لنا من خلال استعراض الدراسات التي تناولت اعادة الاعمار لما بعد الكارثة ان الكارثة تعتبر حافز لتشخيص مواطن الضعف وجعل المدينة أكثر مرونة و تحسين بنيتها التحتية والبيئة الحضرية وليس إلى إعادة بناء المدينة إلى ما قبل تدميرها و على الرغم من الأضرار والخسائر الهائلة الا إن الدمار يمثل شكلا من أشكال التفاؤل الذي تتساوى فيه المخاطر والفرص ويجب ان تكون اعادة الاعمار ضمن خطة طويلة الامد وتشمل جميع النواحي (الاقتصادية , البيئية , الاجتماعية , التاريخية والثقافية) وبهذا نستنتج ان مبادئ الاستدامة هي حجر اساس في اعادة اعمار مدن الكوارث .

4-1-2 الاستدامة والمدن الذكية ستراتيجية في إعادة الإعمار :

تعتبر الاستدامة محور مهم جدا في تطوير المدن وهناك صلة قوية بين شكل المدينة والتنمية المستدامة ومع ذلك فهي ليست بسيطة ومباشرة وأن شكل المدينة يمكن أن يؤثر على استدامتها, وتوجد علاقة بين شكل المدينة وحجمها وكثافتها واستخداماته من ناحية واستدامتها من ناحية أخرى وهذا يعني (تمكين المدينة من العمل ضمن بيئتها الطبيعية, سهل الاستخدام لشاغليها, ويعزز العدالة الاجتماعية) (A. Y. Al-Zoabi , O. M. Jarrar , 2016 , 146) , ان الأماكن المستدامة هي تلك الأماكن التي يتم فيها توجيه عمليات التكيف والتغيير المستمرة هذه على نحو إيجابي وبطريقة متكاملة نحو تحقيق بيئة مبنية أفضل جودة على جميع مستويات التنمية , ويتطلب هذا "الأخذ بنظرة واسعة وطويلة الأمد لتكلفة وفوائد أي تغيير وفهم ما يجعل المدن والبلدات مستدامة" , لتحقيق تصميم حضري أكثر استدامة يجب أن يكون الهدف هو تقليل الأثر البيئي لأي تطور عن طريق تقليل الطاقة والموارد المستخدمة والنفايات المنتجة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة التطوير - البناء والاستخدام والهدم إذا لزم الأمر. (Isa , Nazanin ص 2)

يشير معاذ محمد(1) بشير إلى طرح Baradan أن عمليات إعادة الإعمار بعد الكوارث قد تفهم على أنها عملية بناء ما تهدم من الهيكل العمراني بفعل الكارثة أو الحرب، لكن يعدُّ التعريف بهذا الشكل ناقصا، لأنه يأخذ بعين الاعتبار إعادة بناء ما تهدم من البنية الفيزياوية فقط، ويهمل بقية مكونات النسيج الحضري التي تشكل البنية الفيزياوية جزءا منها، إذ إن البنية الفيزياوية هي في حقيقتها انعكاس لحياة الناس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخ والتكنولوجيا والمناخ (محمدبشير , 2011 , 17) ويشير عاشور إلى طرح مارثا إلى تأثير الحرب على تخطيط المدن وكيف تنتج هذه الحروب تحطيطا مختلفا, مثلا التخطيط العسكري للمدن الأوربية التي حوصرت بين الأعوام (1550) إلى (1700) وولدت أشكالا جديدة من الفضاءات الحضرية كالشارع المشجر والساحات المركزية المهيمنة عن طريق نصب احتفالي (عاشور , 2016 , 54)

يصف كلا من Jarrar و Al –Zoabi (2) أنموذج المدينة المستدامة كإطار يمكن من خلال اختبار قابليتها للتطبيق إنها ليست أنموذجًا ثابتًاعلى العكس من ذلك فهو إطار ديناميكي قادر على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة. ويتم تقدير الملاحظات الواردة من الميدان ومن ثمَّ فإن الأنموذج بأكمله في حالة تغيير مستمر لتحقيق التوازن بين سماته (A. Y. Al-Zoabi , O. M. Jarrar , 2016 , 150) إن تحديات صنع الأماكن وإحياء الفضاءات تتمثل في القدرة على جذب العملاء , كسب ثقة المجتمع , رصد التمويل الكافي , ضمان صيانة المكان واستدامته , وتطوير مقاييس الأداء ومواكبة التطور (Ann Markusen , Anne Metris , 2010 , 15)

(1) مادجستير هندسة معماري رسالته منشورة بعنوان " **استراتيجيات اعادة الاعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين** " , 2011 / جامعة النجاح الوطنية

(2) باحث في مجال التصميم والعمارة له بحث منشور بعنوان " **A sustainable city paradigm: criteria and indicators of efficiency " ,** 2016

ومن المهم أن تكون المباني مصممة للعمل مع المناخ ومصدر الطاقة الطبيعية وأن تخطيط المباني وتوجيهها يمكن أن يؤدي إلى توفير الطاقة, ويعد الحفاظ على الأولوية الرئيسة لفلسفة التنمية التي تأخذ الاستدامة على رأس جدول أعمالها, ويشمل الحفاظ تمديد الاستخدام التكيفي وإعادته وإيجاد استخدامات جديدة للمباني القائمة التي تتناغم مع شخصيتها وسياقها, والحفاظ عليها يعمل على تجنب تعطيل المجتمع . (A. Y. Al-Zoabi , O. M. Jarrar , 2016 , 147 _ 148)

ويقترح Jarrar وAl –Zoabi أن أنموذج المدينة المستدامة يجب أن يشمل معايير شكل مدينة فعالة ومؤشراته , ويعرض الخصائص المشتركة لأي شكل من أشكال المدينة التي تتعلق بما يأتي: قابلية السير ، والحفاظ وإصلاح المباني القائمة , واستخدام المواد المحلية في البناء إلى جانب استخدام مواد صديقة للبيئة، وتصميم المبنى , كما يعرض الخصائص المشتركة للكفاءة فيما يتعلق **بأنظمة الشوارع street system** و**استخدام الأراضي** land use و**شكل المدينة city form** , وأشار إلى أن أنموذج شكل المدينة يجب أن يشجع على المشي، لأن المشي هو أكثر أشكال التنقل كفاءة في استخدام الطاقة فهو فعال بيئيًا واقتصاديًا , إذ إنه يقلل التلوث والضوضاء من ناحية، وهو فعال في استهلاك الوقود من ناحية أخرى (نفس المصدر السابق , 153) , كما أن **زيادة الكثافة،** ولكن ليس بشكل مفرط في المدينة هي نقطة أخرى ينبغي النظر فيها, وقد يكون هذا فعالًا من الناحية الاقتصادية لأنه يعني توفير المزيد من الخدمات محليًا، ومن ثم تقليل الحاجة إلى التنقل, من ناحية أخرى ويمكن أن يكون هذا العامل فعالًا اجتماعيًا لأنه يميل إلى تعزيز الإحساس بالمجتمع والعدالة الاجتماعية بين السكان, ومن المهم أن تكون الكثافة السكانية بالقرب من نقاط العقدة والنقل العام والبنية التحتية الحالية وهذا فعال اقتصاديًا لأنه يقلل من التكاليف المطلوبة في توصيل المباني بالخدمات (الكهرباء والمياه ... إلخ) . (نفس المصدر السابق , 153 – 154)

5-1-2 معايير المدينة الذكية :

إن المدينة الذكية يجب أن تستند إلى مزيج "ذكي" من الأوقاف وأنشطة المواطنين، فقد حُددت ستة معايير هي : (1) الاقتصاد , (2) التنقل ، (3) البيئة ، (4) الناس ، (5) المعيشة و (6) الحكم , وهذه المحاور الستة للمدينة الذكية , يرتبط الاهتمام بالبيئة الحضرية ومستوى التعليم وسهولة الوصول إلى الوسائط المتعددة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة العامة ارتباطًا وثيقًا بالذكاء الحضري . (Zurinah Tahir , Jalaluddin Abdul Malek , 2016 , 5) , في التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام 2009 **يحدد أربعة أدوار أساسية للتخطيط الحضري**: 1- معالجة التوسع الحضري السريع والفقر الحضري وانتشار الأحياء الفقيرة ؛ 2- معالجة التنمية الحضرية المستدامة وتغير المناخ ؛ 3- معالجة الجريمة والعنف الحضريين ؛ 4- معالجة حالات ما بعد الصراع وما بعد الكوارث , **لمعالجة التنمية الحضرية المستدامة وتغير المناخ ، يحدد هذا التقرير 8 أهداف أساسية** , تم جمعها بموجب السياسة المشار إليها باسم "سد جدول الأعمال الأخضر والبني": 1- تطوير الطاقة المتجددة ؛ 2- السعي من أجل مدن خالية من الكربون ؛ 3- أنظمة توزيع الطاقة والمياه ؛ 4- زيادة مساحات التمثيل الضوئي كجزء من البنية التحتية الخضراء ؛ 5- تحسين الكفاءة البيئية ؛ 6- زيادة الشعور بالمكان ؛ 7- النقل المستدام ؛ 8- تطوير مدن بدون أحياء فقيرة. (Lluisa Marsal & others , ص 3) , فيما يتعلق **بالتنمية الحضرية المستدامة** يتناول التقرير كذلك ويتضمن سياسة متقدمة بشأن **"ربط التخطيط المكاني بالبنية التحتية الحضرية"** مع 7 أهداف إضافية: 1- النمو الذكي والتنمية الموجهة نحو العبور ؛ 2- دمج استخدام الأراضي والنقل ؛ 3- التخطيط المكاني الاستراتيجي وتخطيط البنية التحتية ؛ 4- خطط الإدارة والتنمية الحضرية المتكاملة ؛ 5- تخطيط الهيكل الاستراتيجي ؛ 6- ربط التخطيط المكاني بتخطيط البنية التحتية ؛ 7- ربط المشاريع الضخمة وتطورات البنية التحتية الرئيسية بالتخطيط المكاني . (Lluisa Marsal & others , ص 4) , أن الاقتصاد الذكي هو الاقتصاد الذي يحركه الابتكار وريادة الأعمال، والصورة الاقتصادية والعلامات التجارية , ومرونة سوق العمل ,

والتكامل مع الأسواق الدولية , ولديه القدرة على التحول, وتعد المدينة التي تتمتع بدرجة عالية من القدرة التنافسية الاقتصادية من المحركات الرئيسة لمدينة ذكية ومع ذلك فإن القدرة التنافسية مفهوم كلي , وأن النمو الاقتصادي، والبيئة التجارية \ والتنظيمية والمؤسسات , ونوعية رأس المال البشري , والجوانب الثقافية كلها أمور ضرورية للحفاظ على النمو الاقتصادي مع ضمان القدرة التنافسية الحالية والمستقبلية

أن المنافسة بين المدن مهمة ليس فقط لجذب المستهلكين , ولكن أيضا لجذب المستثمرين والعمال لتأمين موقع عالمي رئيسي (نفس المصدر السابق , 6)

مما سبق تم تلخيص العوامل التي تؤثرعلى الاستدامة في المدن بالجدول (2-2)

جدول (2 – 2) العوامل التي تؤثر على الاستدامة في المدن / الباحثة	
جوانب تتعلق بالمدينة	شكل المدينة (الشكل المتضام يحقق استدامة أكبر)
	موقعها
	الحالة الإنشائية للأبنية والنسيج الحضري
	كفاءة منظومة النقل والشوارع
	تنوع استخدامات الأرض
جوانب اجتماعية	الساكنين
	الارتقاء بمستوى التعليم وجودة المدارس وتعددها
	الحفاظ على المورث من الأبنية التاريخية وتفعيلها ضمن محيطها
جوانب اقتصادية	الاقتصاد الذكي له القدرة على جذب المستثمرين والمستهلكين
	استخدام التكنلوجيا ومواكبة التطور
	توفير الفرص وتحقيق عدالة اجتماعية
جوانب بيئية	وجود مناطق مفتوحة وأماكن خضراء
	مصممة للعمل مع المناخ
	التوجيه الجيد

2-2 مدينة الموصل

مدينة الموصل هي مركز محافظة نينوى / العراق تقع شمال العراق على ضفاف نهر دجلة , وهي ثاني مدينة في البلاد من حيث عدد السكان بعد العاصمة بغداد , اشتهرت بالتجارة مع دول الجوار تركيا وسوريا , في عام 2014 تعرضت لهجمة بربرية من قبل تنظيم داعش الارهابي وفي عام 2017 تم تحريرها من قبضة داعش بعد ثلاث سنوات من سيطرة داعش , خلفت هذه السنوات وحرب التحرير الكثير من الماسي حيث امتد تأثير تدمير الموصل إلى أبعد من الطوب والحجارة وشهدت مختلف العناصر الثقافية والتاريخية والدينية والاقتصادية في الموصل صدمة حادة, ولن تركز فكرة إعادة الإعمار على إعادة ما كان موجودا سابقا بل سنبحث في عدِّ أن الدمار الحاصل هو حافز للبدء من جديد على مختلف المقاييس تمتد من البُنى التحتية إلى الأجزاء الحضرية جميعها وعلاقتها بحياة الناس , إن أكبر نسبة دمار حدثت في الموصل تركزت في منطقة المدينة القديمة مركز مدينة الموصل التي كانت تتركز فيها الفعاليات التجارية والاقتصادية للمدينة بشكل عام فضلا عن الاستعمال السكني في النسيج التقليدي القديم مع وجود الأبنية ذات القيمة التاريخية وما تحمله من دلالات رمزية للموصل ككل , في الفقرات التالية سنتناول تحليل للمنطقة القديمة بغية تكوين صورة مفصلة عن وضع المنطقة قبل وبعد داعش .

1-2-2 المراحل التخطيطية لمدينة الموصل (مراحل التصميم الأساس لمدينة الموصل) :

مرت مدينة الموصل بعدة مراحل نمو واضحة كان لها تأثير على تخطيط المدينة وتصميمها الحضري ويمكن تقسيمها إلى أربع مراحل (وزارة البلديات و الاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري)

2-1-2-1 المرحلة الاولى 1914-1947

خلال هذه المرحلة كانت المدينة حيزا حضريا محاطا ببقايا سور المدينة القديم الذي تهدمت أغلب أجزاؤه عام 1914 , ‘ن القسم الأكبرمن المدينة كان يقع بصورة مباشرة على نهر دجلة بسبب ارتفاع الأرض مما كان يوفر حماية من أخطار الفيضان , إذ

إن مدينة الموصل نشأت من **نواتين حضريتين** هما **الموصل القديمة (المدينة القديمة)** في الجانب الأيمن إذ كان غالبية السكان يتركزون فيها بنسبة 95.3% و**منطقة النبي يونس** في الجانب الأيسر بنسبة 4.7% , كان عدد السكان حسب تعداد 1927-1929 بحدود 79842 نسمة ومساحة المدينة حوالي 35 كيلومتر مربع, إن قانون الطرق والأبنية رقم 44 لسنة 1935 كان بداية لتخطيط المدينة إذ كانت القطع المفرزة تتسم بالأشكال الهندسية والشوارع بالاستقامة عكس المدينة القديمة التي كانت تتميز بالشكل العضوي والشوارع والأزقة الضيقة والمتعرجة, لقد شهدت هذه المدة افتتاح شوارع مهمة (شارع نينوى , شارع النجفي , شارع النبي جرجيس , شارع غازي , شارع الفاروق , شارع خزرج, وشارع ابن الأثير) وتم انشاء الجسر الحديدي (العتيق) ليربط طرفي المدينة بعد أن كان جسرا خشبيا , الشكل (2- 3)

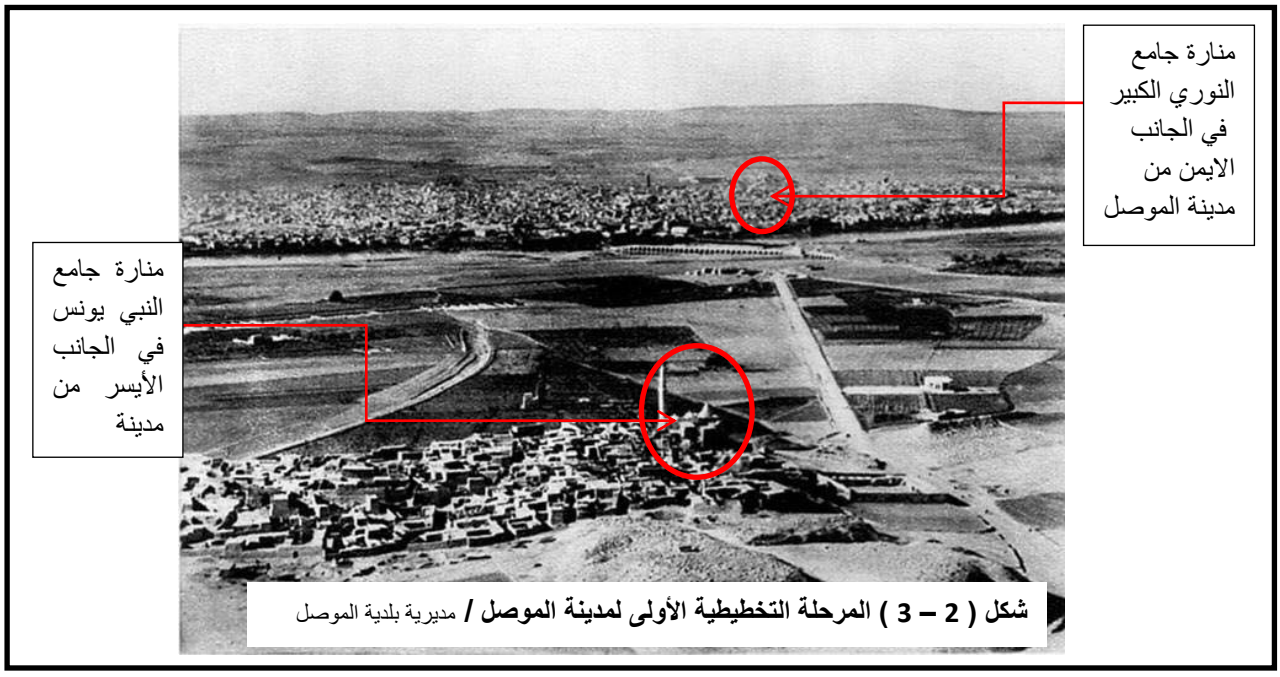

شكل (2 – 3) المرحلة التخطيطية الأولى لمدينة الموصل / مديرية بلدية الموصل

2-1-2-2 المرحلة الثانية 1947-1957

تمثلت هذه المرحلة بظهور الضواحي المخططة إذ طُبق النظام الشبكي على الإحياء, واتصفت بالتقسيم المتعامد والبلوكات الهندسية, واتسعت مساحة المدينة المشيدة مبتعدة عن النهر وبسبب خطر الفيضان توجه تخطيط المدينة إلى الأراضي المرتفعة وبهذا تغير شكل المدينة عن الشكل الدائري, كما ظهرت توسعات حضرية جديدة في نطاق ضيق في الجانب الأيسر, وفي عام 1952 تم انشاءغابة الحدباء الواقعة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل بمساحة 260 هكتار, وأنجزت أول دراسة تمهيدية لاعداد تصميم أساس للمدينة عام 1954 الا أنها كانت أولية وينقصها الكثير من التفاصيل , ولغاية عام 1957 بلغت مساحة المدينة 55 كيلومتر مربع بعدد سكان حوالي 178222 ,إن المدينة القديمة حافظت على نظامها العضوي باستثناء الشوارع

المخططة التي نُفذت في المرحلة السابقة, وتم تبليط الأزقة القديمة والشوارع, وبقيت استعمالات الأرض في المدينة القديمة على ما هي عليه باستثناء الاستعمال السكني إذ شهدت المدة تحول عدد من السكان إلى الإحياء الجديدة , الشكل (2-4)

شكل (2 – 4) المرحلة التخطيطية الثانية لمدينة الموصل , (وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 52)

2-1-2-3 المرحلة الثالثة 1957-1977

اتسمت هذه المرحلة بظهور أحياء جديدة على جانبي المدينة, وقد سعت الجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني للمدينة في تلك المدة إلى إعداد تصميم أساس عام 1961 حدد مساحات جديدة ليمتد إليها العمران وبصورة متساوية على جانبي النهر, وظهرت تسعة أحياء جديدة في الجانب الأيمن وأصبح 68% من سكان المدينة في هذا الجانب, وثمانية عشر حي جديد في الجانب الأيسر نسبة السكان فيه 32% , وفي عام 1969 وصلت مساحة مدينة الموصل 101 كيلومتر مربع وبلغ عدد سكانها عام 1977 حوالي 414660 نسمة , ففي هذه المدة حدثت تغيرات جوهرية لأسباب سياسية واقتصادية شملت مدن العراق الكبرى ومن ضمنها مدينة الموصل التي تغيرت مورفولوجيتها بمدة زمنية قياسية, وتم انشاء شارع بغداد الحلقي والجسر الثاني, ولقد تم استنفاذ حدود العمران في هذا التصميم الأساس فتعاقدت الجهات المسؤولة عام 1973 مع شركة سيث الفرنسية بالمشاركة مع مكتب دار العمارة العراقي لإعداد تصميم أساس للمدينة حتى عام 2000 , الشكل (2-5)

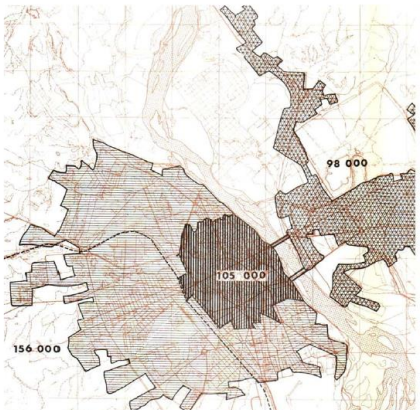

شكل (2 – 5) المرحلة التخطيطية الثالثة لمدينة الموصل , (وزارة البلديات والأشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 52)

2-1-2-4 المرحلة الرابعة 1977- 2000

في هذه المرحلة وحسب دراسة سيت الفرنسية فإن مساحة المدينة لغاية عام 2000 ستصل إلى 141 كيلومتر مربع وإذا إضيفت لها الأراضي الزراعية والمسطحات المائية ومحرمات الفيضان ستصل إلى 186 كيلومتر مربع, وتم تأمين الأراضي السكنية عن طريق توزيع قطع الأراضي بشكل عام وبشكل جزئي عن طريق السكن العمودي, وشهد الجانب الأيسر توسعا

باستحداث مناطق سكنية كبيرة, وتم انشاء شبكة من الطرق السريعة والطرق الحلقية فضلا عن انشاء الجسور الثالث والرابع والخامس .

يتبين لنا ان المراحل التخطيطية لمدينة الموصل لم تشهد اي خطوات لمشاريع تطوير حضري في المدينة القديمة .

2-2-2 تحليل شامل لمدينة الموصل القديمة

مدينة الموصل القديمة هي إنموذج لمدينة إسلامية قديمة إذ إن ارتفاع الأبنية لا يعلو في أغلب الإحيان عن ارتفاع طابقين وإن منارات وقبب الجوامع هي التي تخترق خط السماء بشكل مباشر ولاسيما منارة الجامع الكبير كما أن خط السماء يمتاز بوجود مستويات مختلفة الارتفاع بسبب اختلاف مسوى سطح الأرض المقامة عليها وأن هذا التباين في المستويات أدى إلى انكسار خط السماء تبعا لمستويات الأرض ,إن المدينة القديمة هي المركز التاريخي لمدينة الموصل بمساحة تبلغ قُرابة 3 كم مربع, وهي تضم الكثير من القيم التاريخية الدينية والثقافية وبعضها جزء من التراث العالمي فالحفاظ على الموروث الثقافي والمادي وتحسين بيئة الإنسان وأحواله المعيشية ونوعية الحياة تأتي من خلال مناهج التجديد الحضري .

تتكون المدينة القديمة من نسيج غير نظامي يمتاز بكونه كثيفا وتتخلله الأزقة المتعرجة والضيقة, وقُسمت المنطقة القديمة الى أربعة أحياء كمحصلة لتقاطع المحورين الرئيسن المتمثلان بشارع نينوى وشارع الفاروق , إن المنطقة السكنية في المدينة القديمة تقع قريبة من النهر على إرض مرتفعة وهذا أحد أسباب إقامة المديمة القديمة في هذا الموقع إذ لم تكن تتاثر بالفيضانات على الرغم من قربها من حافة النهر , الشكل (2-6) يوضح المدينة القديمة .

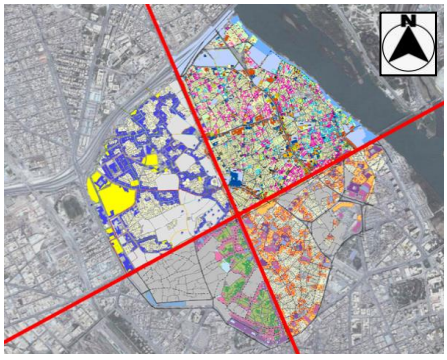

شكل (2 – 6) الأرباع الأربعة للمدينة القديمة (
مديرية بلدية الموصل / قسم التخطيط)

إن البناء في المدينة القديمة كان نتاج تأثيرات اجتماعية ودينية ومناخية وأمنية وكانت لحل مشكلة أو إداء لوظيفة معينة, وجاءت الأزقة المتعرجة والضيقة استجابة لما جابهته الموصل من غزوات جعلت الإنسان يفكر بالطرق التي توخر من تقدم العدو وصعوبة تحركه في هذه الدهاليز, كما أنها توفر معالجة مناخية مهمة في فصل الصيف عن طريق مناطق ظل تحمي من أشعة الشمس, كما توفر الأزقة الخصوصية الاجتماعية في كل جزء من أجزائها لساكني الأبنية المطلة عليها وكأن أجزاءها المتقطعة هي خاصة بهذه الدور فقط إذ لايمكن للناظر رؤية أكثر من مسافة قصيرة كما أن المدينة القديمة بُنيت قبل وجود السيارات فهي كانت مخصصة في الغالب على السير مشيا أو التنقل بواسطة الدواب, كما أن كثرة الغزوات وحصار المدينة مكن الساكن من ان يكيف داره بشكل يتماشى مع احتياجاته مثل وجود المخازن المتعددة الأحجام في زوايا الدور ووجود الفراغات والتجاويف في الجدران بسبب سمك الجدار (وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 144)

2-2-2-1 الكثافة السكانية

إن عدد سكان مدينة الموصل القديمة كان في تناقص مستمر خلال الأعوام 1957 – 1965 – 1977 – 1987 وكان السبب في هذا التناقص هو سياسة توزيع الأراضي التي اتبعتها الجهات المسؤولة خلال تلك المدد الزمنية من خلال تأسيس جمعيات تعاونية إسكانية للموظفين والمهنيين التي قامت بإفراز العديد من القطع السكنية وتوزيعها على منتسبيها مقابل سعر رمزي أو مدعوم مما سه على السكان بناء دور حديثة لهم على هذه الأراضي التي توسعت بموجبها حدود التصميم الأساسي لمدينة الموصل عدة مرات خلال هذه السنوات مما شجع السكان على الانتقال من بيوتهم القديمة في مدينة الموصل القديمة إلى مناطق جديدة لقطع سكنية ذات مساحات أكبر تتوفر فيها التهوية والإنارة والخدمات التحتية والمرافق العامة المتكاملة, وبعد عام 1987شهد برنامج الإسكان الحكومي تراجعا ملحوظا في العراق وكذلك الحال في محافظة نينوى كما انخفض المستوى الاقتصادي للسكان وارتفعت كلف البناء, ولكون كلفة استئجار أو شراء دار ضمن مدينة الموصل القديمة هو أرخص من بقية أنحاء مدينة الموصل, فقد شهدت هجرة داخلية عكسية إليها من قبل بعض الناس خلال المدة من 1987 إلى 1997 (مديرية بلدية الموصل / قسم التخطيط)

استنادا إلى معلومات المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى لعام 2007 فإن عدد الطلاب في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل القديمة هو 8988 طالبا وعدد الطلاب في المدارس الثانوية في مدينة الموصل القديمة هو4555 طالبا ومن ثم فإن مجموع الطلاب في مدينة الموصل القديمة هو 13535 طالبا ولعدم وجود إحصائيات لعدد سكان مدينة الموصل القديمة لعام 2007فلايمكن احتساب نسبة الطلاب فيها إلى عدد السكان إن الرقم المتوفر لعدد سكان مدينة الموصل القديمة يعود إلى عام 1997والذي يبلغ 109,699 نسمة (وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 56) , وهناك ما يقارب 15000 منزل في المدينة القديمة بمتوسط 6,6 شخص لكل منزل, وخلال مدة ما قبل الأزمة والحرب على داعش كان عدد سكان المدينة القديمة حوالي 100,000 نسمة (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 68)

2-2-2-2 النفاذية في مدينة الموصل القديمة

إن التركيز على تدفقات السير يعني النظر عن كثب إلى شبكة الطرق الداخلية للمدينة القديمة والمنافذ الرئيسة للمدينة القديمة التي تربطها مع مناطق الموصل الأخرى وهذا مهم لفهم سلسة عمل الطرق ومدى قابليتها للتطور واستحداث الاهتمام بأماكن الجذب والاستقطاب , الشكل (2-7) يوضح عرض الشوارع في المدينة القديمة .

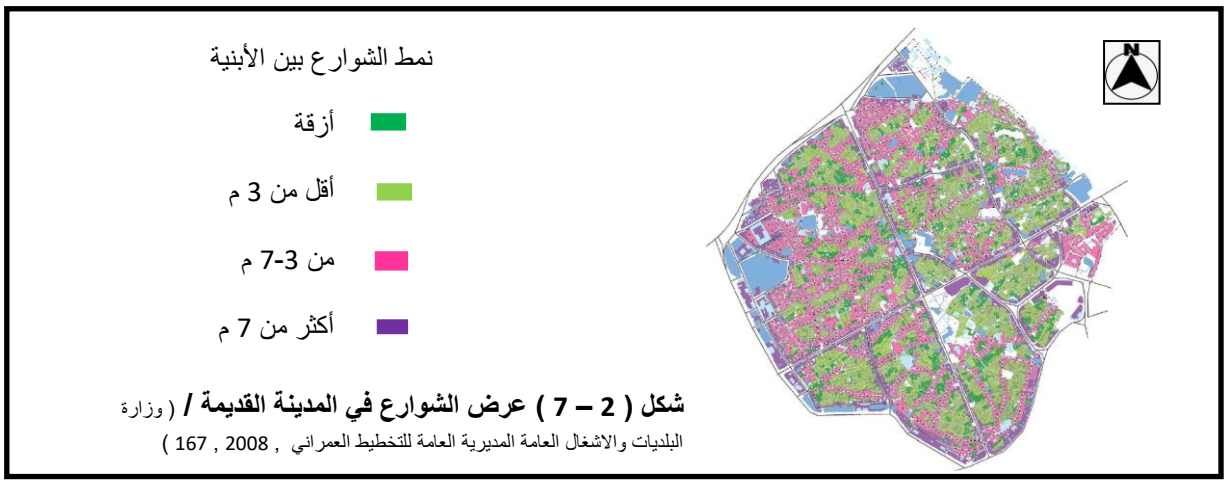

شكل (2 – 7) عرض الشوارع في المدينة القديمة / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني , 2008 , 167)

إن التفكير بالمدينة على أنها" إسفنجة" يسمح لها بامتصاص التدفقات المرورية بحسب قدرتها, وإن أجزاء من المدينة قادرة على امتصاص التدفّقات المرورية وتحويل نفسها بطرق مختلفة بناء على الطريقة التي تُخْدَم بها المدينة, وعليه فإن هناك مناطق

ذات امتصاصية عالية تتعلق بمحيط المدينة والمحاور الرئيسة وهناك مناطق ذات طاقة امتصاصية متوسطة تتعلق بالمناطق التي تعترضها حركة المرور, ومناطق ذات طاقة امتصاصية منخفضة مثل الأجزاء الوسطى لكتل المباني التي يتم الوصول إليها عن طريق الأزقة الضيقة فقط (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني , 2008 , 168) , الشكل (2-8) يوضح اتجاه الحركة ومنافذ المدينة القديمة واهم المواقع فيها

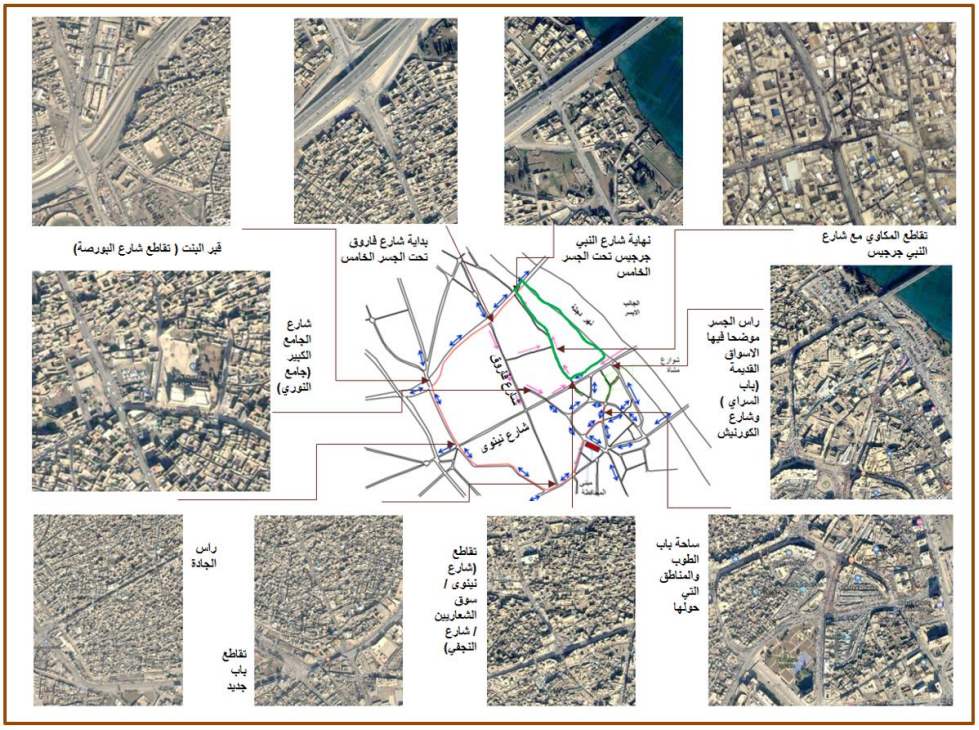

شكل (2 – 8) منافذ ومداخل واهم مناطق العقد في المدينة القديمة / اتجاه حركة الشوارع للمركبات في المدينة القديمة / الباحثة

3-2-2-2 هيكلية المدينة القديمة وطبيعة الاستخدام

إن الاستخدام السكني يغطي الجزء الداخلي من الأجزاء الأربعة , وإن الأنشطة الحرفية والصناعات الخفيفة والأنشطة التجارية والمكاتب الخاصة تتواجد على طول المحاور الرئيسة والشوارع الرئيسة مع تركزها في جنوب شارع نينوى وبالقرب من النهر في منطقة السوق التقليدية القديمة, وتقع مباني المرافق العامة داخل المناطق السكنية (جوامع , كنائس , أديره) (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 24) , وتشير هديل إلى طرح دونالد إلى أن البئة الحضرية هي مزيج من استعمالات الأرض المختلفة كالسكن والصناعة والتجارة والمناطق الترفيهية والخضراء ويصفعناصر البيئة الحضرية إلى العقد, الممرات, الشواخص, الأبنية المنفردة والقطاعات ويشير إلى أن البيئة الحضرية هي سلسة من الأماكن والأجزاء المرتبطة بطريقة نظامية ومتسلسلة وقوانين تحكم ارتباط الأجزاء مع بعضها البعض، وتزداد أهمية الجزء بانتمائه إلى الكل, ولا ينظر إلى ماهية الأجزاء بل إلى مواقعها في النسق العام الذي يتكون من مجموع هذه الأجزاء (هديل سليم, احمد بلال , 2016 , 42)

ولفهم النسيج الحضري وهيكل المدينة القديمة قُسمت إلى خمسة أجزاء : (منطقة المحاور الرئيسة , الطريق الدائري , النسيج الحضري , منطقة الطريق الشمالي , والواجهة النهرية) (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني , 2008 , 171)

1- المحاور الرئيسة : لمركز المدينة القديمة التاريخي تُعد الطرق الأكثر نفاذية وسهولة للاستخدام وهي تشهد معظم الأنشطة التجارية والانتاجية لمدينة الموصل وأهمها شارع نينوى، وشارع الفاروق، وشارع سوق الشعاريين , الشكل (2-9)

2- الطريق الحلقي : هو ذلك الجز الذي تنتصب فيه أسوار المدينة القديمة التي ما تزال أثارها ظاهرة للعيان وهو بمثابة فلتر (مصفاة) ومنطقة توزيعية بين مرآزي المدينة القديم والجديد , الشكل (2-10)

شكل (2 – 9) المحاور الرئيسة في المدينة القديمة /
(وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني)

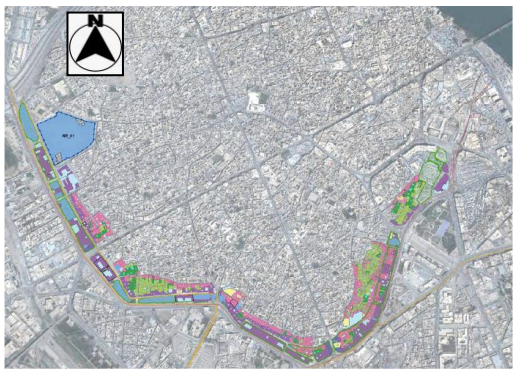

شكل (2 – 10) الطريق الحلقي / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني)

3- النسيج الحضري : هي مجموع البلوكات السكنية والأزقة الضيقة في قلب كل ربع من الأرباع الأربعة للمدينة القديمة وتضم مبانٍ مخصصة للفعاليات العامة المدارس، الجوامع، الكنائس ومبانٍ تاريخية , الشكل (2-11)

4- الطريق الشمالي : يضم هذا الجزء الحدود المتعلقة بتدفق حركة المرور باتجاه الحدود الشمالية لمدينة الموصل القديمة, والساحات غير المستعملة والمهجورة الواقعة على جانبي الطريق , الشكل (2-12)

شكل (2 – 11) النسيج الحضري للمدينة القديمة / (
وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني)

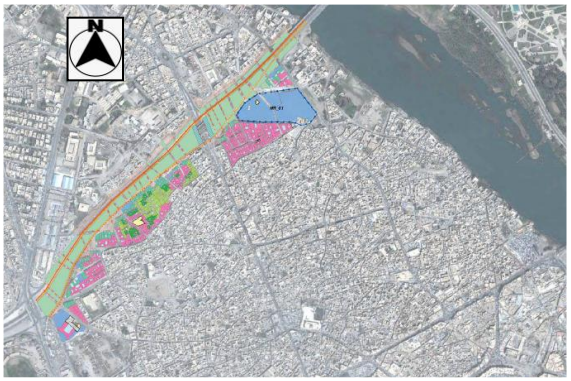

شكل (2 – 12) الطريق الشمالي في المدينة القديمة /
(وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني)

ان النسيج الحضري للمدينة القديمة يتميز بالكثافة اليمائية والشكل العضوي والازقة الضيقة المتعرجة ووجود القناطر وسط هذه الازقة مع وجود نقشات على الجدران الخارجية للبيوت القديمة كما في الشكل (2-13)

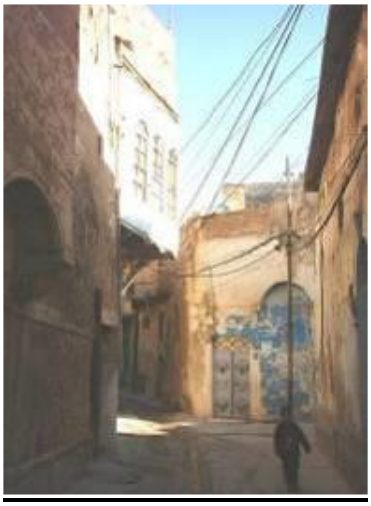

شكل (2 – 13) صور للأزقة والقناطر في المدينة القديمة ما قبل أحداث داعش / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

5- الواجهة النهرية : هو الجزء من مدينة الموصل القديمة الذي يواجه نهر دجلة, إن مدينة الموصل القديمة هي المنطقة السكنية الوحيدة في الموصل ذات صلة وثيقة ومباشرة مع النهر, وإن موقعها خارج المنطقة المعرضة لخطر الفيضان وذلك لوقوعها على هضبة بارتفاع 15 متر فوق مستوى سطح الماء , (2-14)

4-2-2-2 النسيج التجاري:

من خلال التركيز على الأنشطة الاقتصادية في محافظة نينوى, فإن أولى القطاعات هي التجارة 26% وتقع منطقة السوق الأساسية للموصل في المدينة القديمة في الجزء الجنوبي, قرب الجسر القديم، ويتالف نسيج السوق الكثيف من المباني ذات الفروع والخانات والقيسريات وتغطي منطقة السوق التقليدية مساحة حوالي 8 هكتارات وهناك مناطق متخصصة في بيع بعض السلع مثل (الذهب, الغذاء, الملابس, السلع الحرفية , الخ) (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري,2007 , 233) , الاشكال (2-15) و (2-16) إن الاقتصاد الإبداعي يتكون من ثلاثة مجالات : العمال , الصناعات والأماكن وكل مجال يكون متميزا بواسطة مجموعة من العوامل وهذه المجالات الثلاثة يمكن التعبير عنها بثلاث دوائر متقاطعة فلا يمكن ان يكون هناك تنمية اقتصادية من دون أحدهم (Ann Markusen , Anne Metris , 2010 , 9)

شكل (2 – 14) الواجهة النهرية / (وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني)

شكل (2 – 15) النسيج التجاري للمدينة القديمة / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

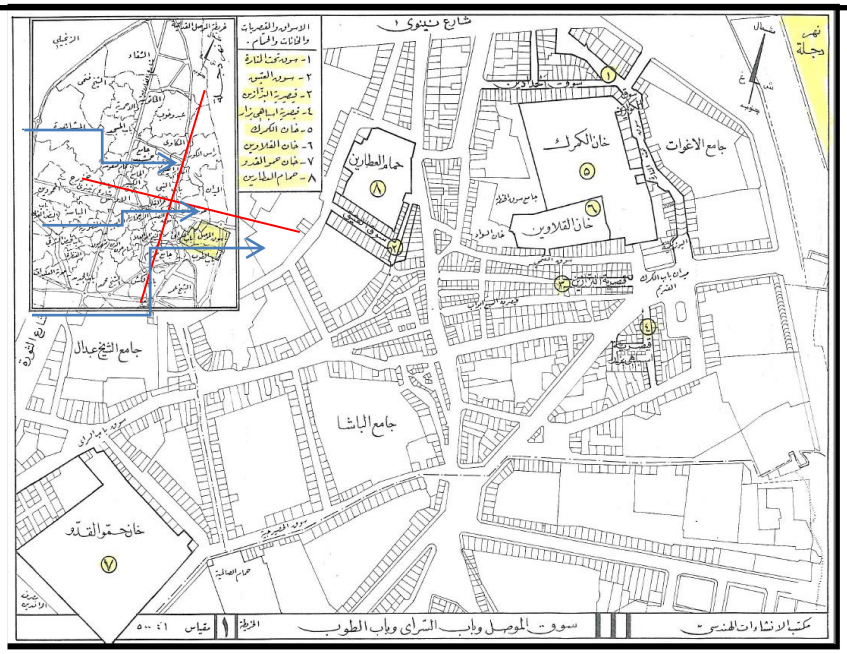

شكل (2 – 16) منطقة الأسواق في المدينة القديمة / (بلدية الموصل , قسم التخطيط)

5-2-2-2 المسح العام للبلوكات جميعها في المدينة القديمة

إن محصلة المسح الميداني لعام 2007 تبين مسحا لجميع الأبنية والمساحات المفتوحة والملحقات وهي مساحة تقدر بحوالي 2.4 كم مربع بالاعتماد على المسح الميداني الذي قامت به المديرية العامة للتخطيط العمراني في وزارة البلديات والأشغال العامة / العراق وبالتعاقد مع الشركة الإيطالية والشركة العراقية (دار العمارة) , الشكل (2-17) يوضح كثافة البناء في المدينة القديمة , الشكل (2-18) يوضح شارع نينوى التجاري واهم المعالم فيه وموضحة عليه منطقة الدراسة المؤشرة باللون الازرق

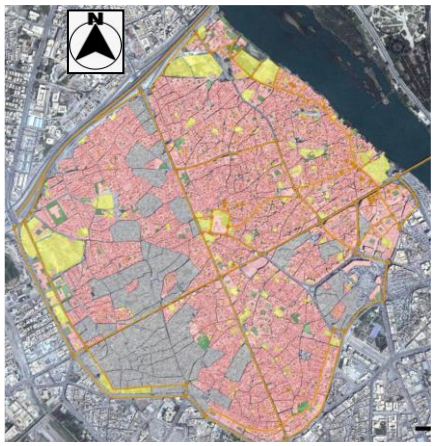

شكل (2 – 17) المسح العام لبلوكات المدينة القديمة جميعها / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 78)

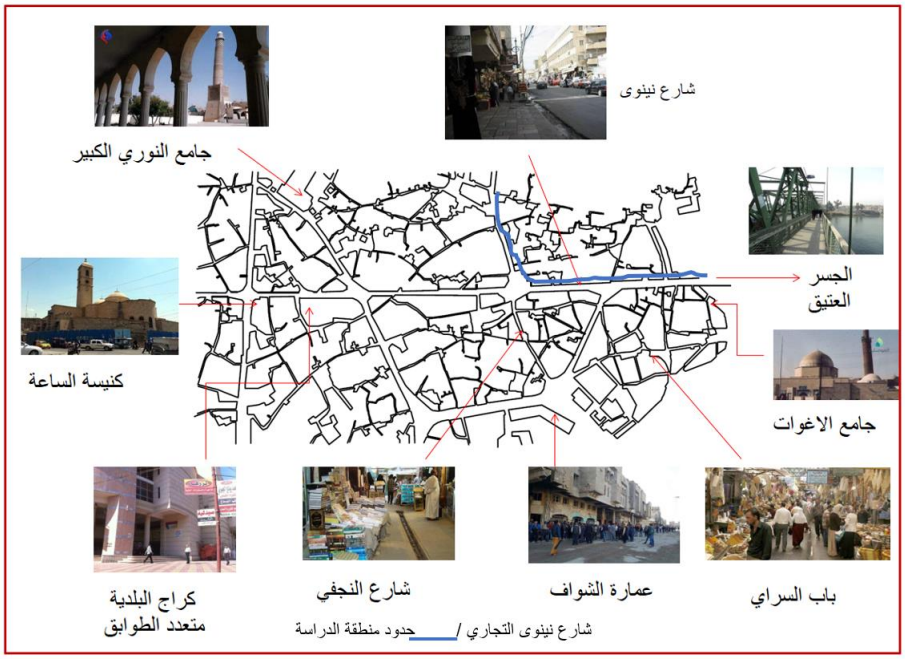

شكل (2 – 18) شارع نينوى وأهم النقط والمعالم عليه / الباحثة

إن النسيج العمراني للمنطقة القديمة عضوي ومتشابك والمباني تتصل الواحدة منها بالأخرى تماما إذ إن 88% من الأبنية متجمعة في بلوكات غير نظامية في حين أن الأبنية المتجاورة في صف لا تزيد عن 10.9% والمنفردة قليلة جدا تقع على المحاور الرئيسة, وتشغل الفضاءات الداخلية المفتوحة ما بين 20 – 25% من كل بلوك وبنسبة أكبر للمباني العامة, وتعدُّ المدينة القديمة مدينة قصيرة حسب مصطلحات المدينة الحديثة, ومعظم المباني لا ترتفع أكثر من طابقين, والمباني ذات طابق واحد بنسبة 50.9% والتي تتكون من طابقين بنسبة 46.6% , و 1.9% ثلاثة طوابق ونسبة قليلة جدا أكثر من 3 طوابق 0.5% (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 106) , الشكل (2-19) يوضح نمط النسيج العمراني في المدينة القديمة , الشكل (2-20) يوضح نسبة ارتفاع الطوابق في المدينة القديمة .

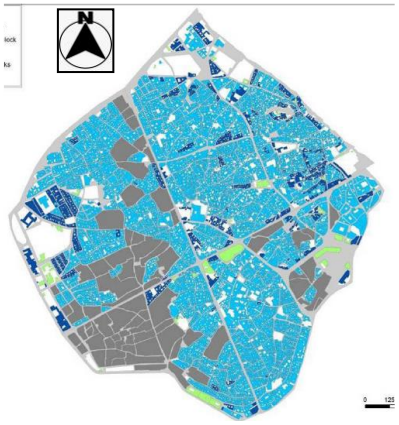

شكل (2 – 19) نمط النسيج العمراني في المدينة القديمة / (وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 104)

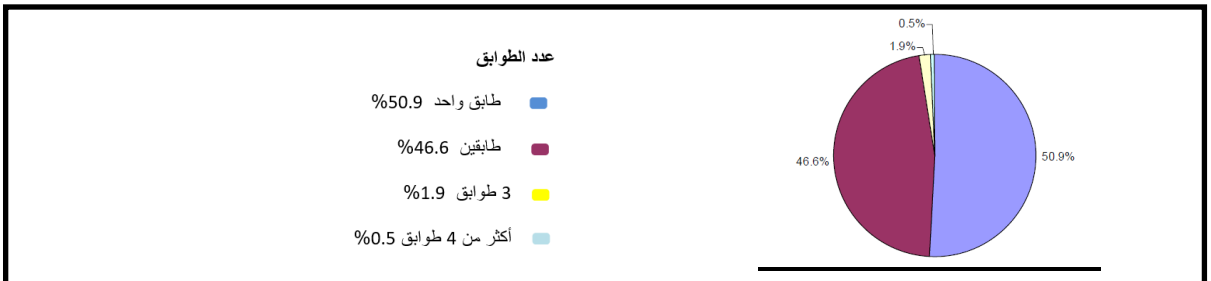

شكل (2 – 20) عدد الطوابق للأبنية في المدينة القديمة / (وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 105)

إن أغلب المباني في المدينة القديمة تكون حالتها الإنشائية غير جيدة وتحتوي تشققات وميلان خارج الشاقول وهنا نتكلم عن الحالة الإنشائية ما قبل الحرب على داعش , إذ إن المباني كانت تعاني من طرائق سيئة للبناء جعل الأبنية تعاني من أنواع مختلفة من الأضرار كما أن نظام الأسس غير جيد (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 119) , الشكل (2-21)

شكل (2 – 21) صور توضح تصدع الأبنية والحالة الإنشائية لها / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

وهي تعدُّ مشكلة لأن هناك امتدادا واسعا للأضرار في المنطقة كلها, كما أن هناك مباني ليست ذات قيمة تراثية أو معمارية, وأن أخطر المباني تلك المبنية من الحجارة التي تعاني من مشاكل التشققات ويتركز موقع هذه المباني في المنطقة المركزية من الأجزاء الأربعة للمدينة القديمة (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري), 2007, 124) , اكبر نسبة نوع الابنية هي الحجر بنسبة 48% وثم المختلط بنسبة 21.6% و الكونكريت 21.3% , إن معظم المباني تعاني من الأضرار ونوع الضرر هو

الانشقاق وخروج الهيكل عن الشاقول (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 109) , الشكل (2-22) يوضح نوع المواد المستخدمة والحالة الانشائية للابنية في المدينة القديمة .

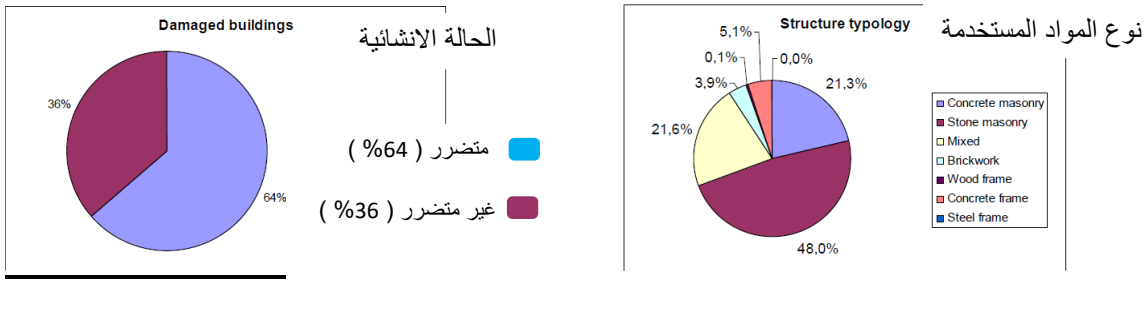

شكل (2 – 22) نوع المواد المستخدمة والحالة الانشائية للابنية في المدينة القديمة / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

6-2-2-2 مخطط لمدينة الموصل القديمة يبين مواقع البيوت التراثية

ان المخطط العام لمدينة الموصل القديمة يضم نسيج حضري كثيف سكني وتجاري بالاضافة الى الابنية الدينية (جوامع وكنائس) , ان النسيج السكني كثيف وعضوي ويضم بيوت ذات مساحات مختلفة بعض منها ذات مساحة 50 متر مربع يقابلها دور واسعة وقد تحتوي على اكثر من حوش وسطها او حوش كبير , الشكل (2-23) يبين مواقع بعض الدور المهمة والمعروفة عند الموصليين , ونظرا لاهمية (البيوتات) عند سكان الموصل سنوضح بعض مخططات الدور المعروفة محليا كما في الشكل (2-24)

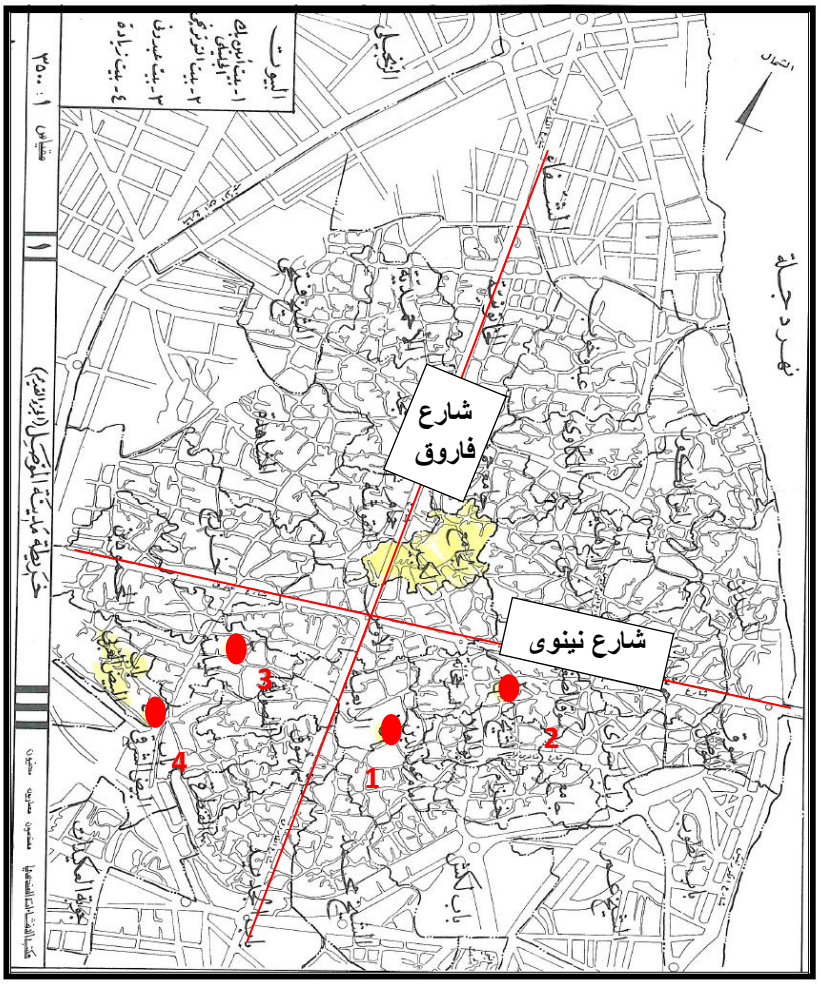

شكل (2 – 23) مخطط يوضح مواقع أهم البيوت التراثية / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

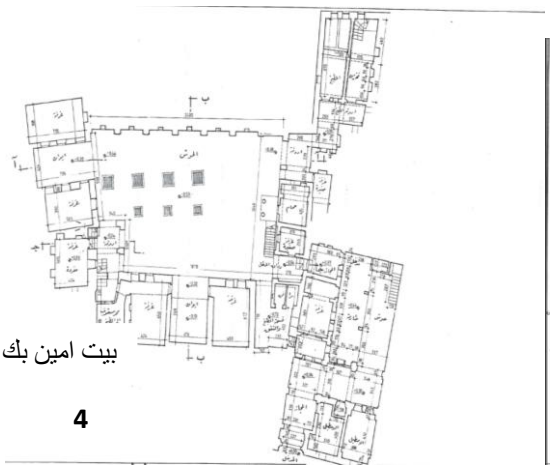

بيت امين بك الجليلي

4

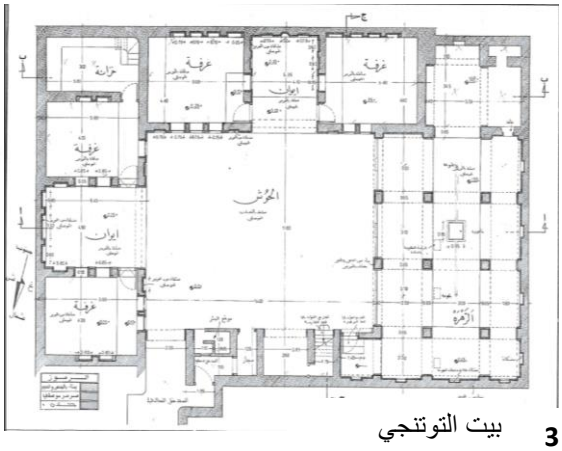

بيت التوتنجي

3

3 , 4 شكل (2 – 24) مخطط البيوت التراثية / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

توضح الخريطة ادناه الشكل (2-25) أن المنطقة القديمة لا تتواجد فيها خدمات عامة والتي تشمل : المتنزهات , المناطق الرياضية, الجامعة, المستشفى, المباني الحكومية, المدرسة (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 220)

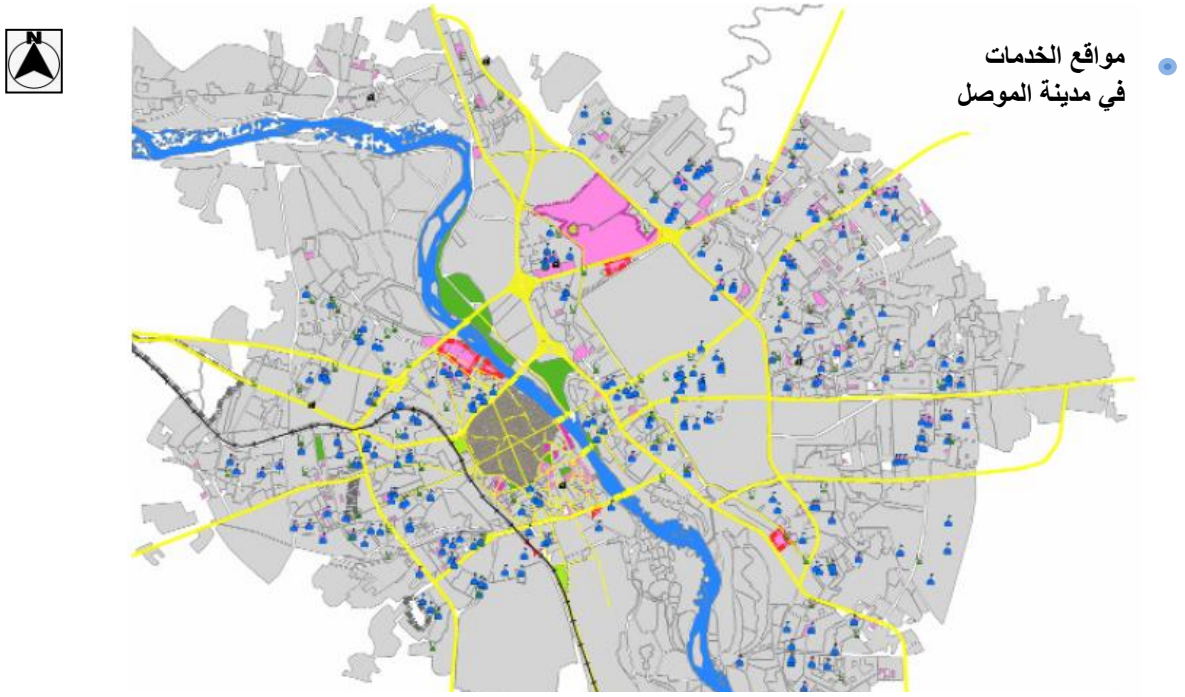

شكل (2 – 25) الخدمات في مدينة الموصل / (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

7-2-2-2 خدمات البُنى التحتية في المدينة القديمة حسب اخِر دراسة في سنة 2007 (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

أجري مسح تفصيلي لبلوكات محددة من المدينة القديمة لمرافق سكنية بعدد 1961 وحدة وتمت دراسة واقع حال الخدمات وتتضمن (مياه الشرب , الكهرباء , شبكة المجاري , القمامة) , الجدول (2-3) يوضح نوعية الخدمات في المدينة القديمة .

جدول (2 – 3) / خدمات البنى التحتية (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 2007 , 82 - 83)			
مياه الشرب : الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم =	1916	جيدة	1166
كلا =	45	مقبولة	662
		سيئة	89
الكهرباء : الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	1922	جيدة	134
كلا	39	مقبولة	443
		سيئة	1344
المجاري : توافر الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	1599	جيدة	12
كلا	362	مقبولة	300
		سيئة	1287
القمامة : توافر الخدمة	**العدد**	**نوعية الخدمة**	**العدد**
نعم	1577	جيدة	7
كلا	384	مقبولة	206
		سيئة	1362

إن المتخصصين في دراسة التخطيط الحضري والإقليمي يعدون الخدمات العامة مؤشرا مهما في تطور المناطق الحضرية وتقدمها اخذين بنظر الاعتبار أن هذه الخدمات تمس الشرائح الاجتماعية كلها التي تستقر في المدينة وكذلك ضرورة صيانة شبكات الخدمات بشكل يضمن كفاءتها , **إن تقليل الكثافة السكانية لمدينة القديمة هو من توصيات دراسة التصميم الأساسي لمدينة الموصل عام 1974** (المعدة من شركة سيث ودار العمارة) إذ إن تقليل الكثافة السكنية فيها سيؤدي إلى إمكانية تقديم خدمات أفضل واوسع لعدد أقل من السكان وتوفير بيئة حضرية توفر عيشا طبيعيا وذا مستوى اجتماعي واقتصادي مقبول عالميا (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري)

إن مصطلح التجديد الحضري يعني استرجاع الشكل والحياة للمدن الأثرية أو القديمة, عن طريق التجديد والحفظ والعامل الأهم في هذه العملية هو أن نرى عملية تجديد المناطق التي تمت مجدية اقتصاديا وتمت الاستفادة منها من قبل سكان المدينة . (وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط الحضري , 11, 2007)

و نرى من خلال الخرائط والمسوحات المعدة السابقة أن نسبة الخدمات متدنية جدا وتكاد تكون معدومة في مناطق معينة وأن الهيكل العمراني للأبنية وإمكانية الوصول ضعيفة جدا وهذا قبل أحداث الحرب على داعش , وبعد الحرب أصبحت نسبة الدمار والخراب بشكل كبير جدا لحق بكل المنطقة القديمة حتى بالنسبة للأجزاء غير المتضررة إنشائيا لحقها الضرر بسبب تداخل النسيج الحضري وصعوبة الوصول إليها كما أن ضيق الأزقة يعمل على منع السيارات من الوصول إلى أغلب الدور .

3-2-2 المدينة القديمة بعد الحرب على داعش :

بعد عمليات التحرير في عام 2017 أصبح الجانب الأيمن بشكل عام والمدينة القديمة بشكل خاص أماكن مهجورة بسبب أن الدمار تركز بالجانب الأيمن وكان لقصف الجسور تاثير كبير بعزل الجانب الأيمن وضعف الحركة بين الجانبين كما أن ضعف الخدمات وتدهور حالة الشوارع أدى إلى هجر الناس وموت الفعاليات والوظائف في أماكن كثيرة ولاسيما منطقة الأسواق القديمة وشارع نينوى التجاري ومن ثم أصبحت فضاءات كثيرة مشلولة وميتة حضريا, كما أن السكان الذين عادوا إلى مناطق

سكناهم أعادو بناء منازلهم المدمرة بدون خطط وكيفما اتفق وبدون خدمات, إن المدينة القديمة هي قلب الموصل التجاري هناك حوالي 2300 عقار تجاري متأثر بالأضرار نتيجة الحرب وأكثر من 1200 من العقارات التجارية مدمرة (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 85)

4-2-2 عمليات البناء في المدينة القديمة :

إن البناء التقليدي في المدينة القديمة كان باستخدام المواد المحلية (الحجر والجص والحلان والفرش وغيرها) , في الزمن الحاضر اصبح البناء بالبلوك والسمنت هو الطاغي بحيث بدأت بعض المناطق تفقد خصائصها التراثية بسبب التغيرات الحاصلة عليها الشكل (2-26) ادناه يبين الفرق بين البناء التقليد والبناء المضاف , ويرى عاشور[3] أن حدوث الكوارث والأزمات يحمل جانبين أحدهما سلبي ظاهر التأثيرات على العمارة وجانب آخر إيجابي وهو ضروري من أجل استمرارية العمارة , فهي تقدم فرصا للتغيير وظهور توجهات جديدة ومواد بديلة وكما أن الكوارث والأزمات تمثل مقياس تقدم وتجدد العمارة أو قصورها , إن العمارة قد تكون سببا آخر في الأزمة وذلك عند فشلها في تحقيق الغاية المرجوة منها وعدم مواكبة تطور العصر . (عاشور , 2016 , 46)

شكل (2 – 26) صور توضح البناء الحالي في المدينة القديمة / الباحثة

إن موت النسيج الحضري في المدينة القديمة له أثار كبيرة ليس على المنطقة فحسب وإنما على أجزاء مدينة الموصل كلها إذ إن منطقة السوق الرئيسة كانت في المنطقة القديمة وبعد الحرب على داعش انتشرت الأعمال التجارية بشكل عشوائي في كثير من المناطق وتحويل الاستخدام التجاري بشكل غير مخطط في مناطق متعددة لمدينة الموصل مثل منطقة (المصارف , الزهور , المثنى) الشكل (2-27) إذ جرى في هذه المناطق تغيير الاستعمال من سكني إلى تجاري بشكل غير مخطط وعشوائي وسريع ليسد النقص الحاصل وهذا ما جعل المدينة غير متوازنة من ناحية الأعمال التجارية والكثافة السكانية وحركة البضائع والأشخاص .

(3) دكتوراه فلسفة في الهندسة المعمارية / جامعة بغداد

تغير الاستعمال وبشكل غير مخطط في بعض المناطق ولا سيما في الجانب الأيسر مثل منطقة المصارف والبريد والزهور المبينة على الخريط , وتغير الاستعمال السكني إلى محلات تجارية هو بسبب ما حصل لمنطقة الأسواق في مركز المدينة مما نشطت مناطق وهذا أدى إلى تغير سريع في الاستعمال كما أدى بالنتيجة اإى الازدحامات وتشتت الفعاليات التجارية

شكل (2 – 27) صورة اماكن توضح انتقال الأعمال التجارية / الباحثة

كما أن هجر السكان للمنطقة القديمة قد يولد بيئة ينشط فيها الإجرام بسبب ضعف المراقبة والتردد على المنطقة , وأن سوء الحياة الحضرية وضعف الخدمات فيها قبل داعش وبعدها قد أدى إلى عزوف الناس عنها وتغيير مناطق سكنهم

إن تطوير المدينة القديمة لا يتعلق بالمناطق الداخلية فحسب ولكنه يعتمد بقوة على العلاقة بالمناطق المحيطة وعلاوة على ذلك من الضروري الاهتمام بنظام المرور ومواقف السيارات بهدف زيادة القدرة على الوصول

5-2-2 مشروع التجديد الحضري لمركز مدينة الموصل القديمة في عام 2008

مشروع التجديد الحضري لمدينة الموصل في محافظة نينوى هو المشروع المعني بتحسين مستوى النسيج الحضري والارتقاء بنوعية الحياة في مدينة الموصل القديمة (MOT) بما يفيد سكان المدينة، وأصحاب المصالح، والمستثمرين , إن "مشروع التجديد الحضري لمدينة الموصل القديمة "هو المشروع الممول من قبل الوزارة، الذي تعاقدت عليه مديرية التخطيط العمراني في وزارة البلديات والأشغال العامة، مع المجموعة الأستشارية المكونة من شركة SGI الإيطالية و المكتب الاستشاري العراقي"دار العمارة."

اعتمدت خطة التجديد الحضري ثلا ثة محاور رئيسة وهي:

1- محور الخلفيات الأساسية ويتضمن ثلاثة نشاطات

- الجوانب الاجتماعية والاقتصادية
- الجوانب الإدارية
- الجوانب التشريعية والتمويل

2- **محور التجديد الحضري العمراني ويتضمن عدة محاور هي:**

- الجوانب البيئية
- خدمات المياه الصالحة للشرب
- خدمات المجاري والصرف الصحي
- خدمات الطاقة الكهربائية والاتصالات
- جوانب النقل التي تُعنى بمشاكل المرور
- الحماية من الفيضان
- التداخل بين مدينة الموصل القديمة والمناطق المجاورة

كل نقطة من هذه النقاط هي نتيجة ثلاث مراحل

1- مرحلة البحوث وجمع المعلومات
2- مرحلة تحليل البيانات
3- مرحلة السيناريوهات

3- **محور الحفاظ على التراث**

6-2-2 خلاصة تحليل المدينة القديمة

الجدول ادناه (2-4) يوضح مستخلص التحليل والمبوبة بنقاط قوة ونقاط ضعف في المنطقة

جدول (2 – 4) خلاصة تحليل المدينة القديمة / الباحثة

نقاط القوة	تعدُّ المدينة القديمة مركز مدينة الموصل
	مركز تاريخي لما تحتويه من أبنية تاريخية ضمن حقب زمنية مختلفة
	مركز اقتصادي لمدينة الموصل لما تحتويه من أسواق تجارية وشوارع ذات استعمال تجاري نشط يضم وظائف متنوعلة فضلا عن وجود الحرف
	موقع المنطقة القديمة في قلب مدينة الموصل وارتفاعها النسبي عن بقية المناطق كما لها إطلالة على النهر وقرب كراج باب الطوب منها الذي يعدُّ بمثابة مركز النقل في الجانب الأيمن
نقاط الضعف	ضعف الحالة الإنشائية للأبنية والنسيج الحضري
	ضعف خدمات البنى التحتية وانعدامها
	النسبة الكبيرة للأضرار والدمار بعد عمليات التحرير من داعش عام 2017
	ضعف الحالة المعيشية والاقتصادية للسكان القاطنين فيها إذ إن أغلب السكان من الفقراء وذوي الدخل المحدود
	عدم وجود فضاءات عامة مفتوحة وأماكن خضراء (كثافة البناء عالية جدا)
	عدد المدارس قليل جدا فضلا عن الحالة الإنشائية والتصميمية الضعيفة فإن مستوى المدارس متدنٍ جدا
	ضعف استخدام الواجهة النهرية

3-2 تحديد مشكلة البحث العامة

من خلال تحليل الدراسات السابقة والوقوف على اهم الطروحات والستراتيجيات المتبعة مقارنتها مع وضع مدينة الموصل الحالي وما قبل داعش من خلال تحليل المدينة القديمة في الموصل والتي هي مركز مدينة الموصل وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث العامة بـ **(وجود قصور معرفي في كيفية احياء الفضاءات الحضرية للمدينة القديمة في ايمن الموصل بشكل يعتمد مبادئ الاستدامة ويحفظ هوية المنطقة الحضرية)**

4-2 استخلاص الإطار النظري

بعد استعراض المعرفة السابقة واستخلاص اهم المفردات الاولية للاطار النظري من الفصلين الاول والثاني ثم بلورة المفردات الرئيسية والثانوية والقيم الممكنة للاطار النظري وقد تم دمج واعادة صياغة وفرز المفردات وتجميع المتشابه منها وحذف المتكرر وصولا الى الاطار النظري الذي يصف احياء الفضاء الحضري واهم ستراتيجيات واليات تحقيقه وكما مبين في الجدول (2-5) التالي :

جدول (2 – 5) الإطار النظري / الباحثة			
الجوانب الأساسية		**الأبعاد الثانوية**	
1- جوانب تتعلق بأبعاد الإحياء	**البعد المادي (الفيزياوي) Physical**	**الأبنية والنسيج الحضري buildings and urban fabric**	إزالة وإعادة تخطيط (بناء جديد)
			ترميم الأبنية
			إعادة البناء نسخة طبق الاصل
			الحفاظ على المباني ذات القيمة التاريخية
			الحفاظ على النسيج التقليدي
			إمكانية إعادة تقطيع الأراضي
			تعزيز الساحات الحضرية
			إمكانية البناء العمودي
		منظومة الحركة	تعزيز الترابط وسهولة الوصول
			حركة مشاة
			حركة المركبات
			تعزيز الاهتمام بالعقد والتقاطعات
			تعزيز انسيابية الحركة واستمراريتها
			تحديد أماكن مواقف السيارات
		استعمالات الأرض land uses	سكني
			تجاري
			مختلط (سكني + تجاري)
			ديني
			ترفيهي
			ثقافي
			استخدامات جديدة
			تغيير الاستخدام
			تعزيز المرونة الحضرية
		خدمات البنى التحتية infrastructure	تعزيز أثاث الشوارع
			رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة
			تعزيز خطوط تجهيز الماء
			تعزيز مشاريع الصرف الصحي
			تعزيز الأرصفة
			تبليط الشوارع
			إنارة الفضاءات الحضرية
	البعد الاقتصادي economic	استحداث وظائف جديدة تتلاءم مع الحياة الحضرية	
		تعزيز الفعاليات التجارية في المنطقة	
		توفير الفرص وتنوعها (العدالة الاقتصادية)	
		إعادة إحياء الوظائف القديمة	
		توفير المساكن للدخول المنخفضة	
		استقطاب أصحاب الحرف	
		تعزيز التنمية الاقتصادية	
		تعزيز السياحة الحضرية	

			تعزيز الاستخدام المختلط
			استخدام وسائل الإعلان الرقمي
	البعد البيئي (الايكولوجي) ecology		تعزيز المناطق الحضراء
			الحد من التلوث
			تعزيز الحافة النهرية
			زيادة التشجير
			استخدام مواد بناء محلية
			تعزيز الفضاءات العامة المفتوحة
	البعد الاجتماعي social		تعزيز الجودة التصميمية للمدارس
			زيادة عدد المدارس
			تعزيز الفعاليات الاجتماعية والثقافية
			تعزيز الانتماء المكاني للسكان
			تعزيز التماسك الاجتماعي المكاني
			تعزيز الحفاظ على الهوية
			تعزيز الأماكن التي تشجع الناس على الالتقاء والتواصل
			الحد من الاستبعاد الاجتماعي
			تعزيز العدالة الاجتماعية
	البعد التاريخي historic		تعزيز الأبنية ذات القيمة التاريخية
			الاهتمام بالتراث المحلي
			تعزيز هوية المكان وروحه
			إحياء الذاكرة الجمعية
			تعزيز الشوارع ذات الأهمية عند الناس
			تعزيز الأماكن المرتبطة بأحداث تاريخية
2 - جوانب تتعلق بمنطقة الدراسة	المشاكل الحضرية الموجودة في منطقة الدراسة (نقاط الضعف)	قبل احتلال داعش للموصل	ضعف خدمات البنى التحتية بشكل كبير
			المنطقة معزولة على الرغم من وقوعها في قلب الموصل (ضعف ربط المنطقة بمحيطها)
			عدم وجود مدارس وفضاءات لعب للاطفال وأماكن تجمع للناس الساكنين وغير الساكنين
			أغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود والفقراء
			ضعف الهيكل الإنشائي للأبنية وتدهور النسيج الحضري
			الواجهة النهرية غير مستغلة ويصعب الوصول إليها بالنسبة لأغلب سكان الموصل عدا الأشخاص الساكنين
		بعد احتلال داعش للموصل	نسبة الدمار كبيرة جدا ولاسيما على الحافة النهرية تصل النسبة إلى 100%
			نسبة دمار المدينة القديمة كبير جدا مما يؤثر على منطقة الدراسة كون محيطها أيضا متضررا
			تضرر خدمات البنى التحتية مما أدى إلى انعدامها بعد تحرير المدينة عام 2017
			ترك المنطقة متضررة ومدمرة بعد 3 سنوات من انتهاء عمليات التحرير يجعلها بيئة خطرة ومرتعا للصوص
			تراكم الأنقاض والمخلفات الحربية
			هجر الناس وانعدام ترددهم عليها يجعلها منطقة ميتة وهذا مؤشر سلبي كبير جدا على أي مدينة
	نقاط القوة		تقع ضمن المركز التاريخي لمدينة الموصل / تقع في قلب الموصل
			مطلة على النهر

		ذات طوبوغرافية ومنسوب أرض مرتفع مما يعطيها منظرا بانوراميا وإطلالة متميزة
		مطلة على منطقة الغابات والكازينوهات التي تقع بالجانب الأيسر المقابل لها
		تقع بين جسرين (الخامس والعتيق)
		تقع ضمن المركز التجاري لمدينة الموصل
		قريبة من ساحة باب الطوب مركز نقل الجانب الأيمن
		تضم أبنية تاريخية موغلة بالقدم مثل جامع المصفي والكنائس القديمة

5-2 خلاصة الفصل الثاني :

تناول الفصل اعادة اعمار المدن التي مرت عليها كوارث مختلفة من خلال محورين , اختص المحور الاول بطرح الامثلة العالمية لمدن تعرضت لكوارث مختلفة وطرق اعادة اعمارها وتفصيل اهم الستراتيجيات المتبعة ونتائجها حيث شملت

- اعادة تعديل الاؤاضي لتحسين المجال العام وتوفير خدمات اجتماعية وبُنى تحتية
- تقليل الكثافة السكانية في مراكز المدن المكتضة بهدف توفير خدمات بنوعية افضل
- حطط تتعلق بمنظومة الحركة مثل انشاء خط سكة حديد كهربائي تحت الارض واقتراح طريق دائري يخفف الزخم عن المدينة
- عمل خطة للحفاظ على هوية المنطقة من خلال ترميم واعادة بناء الابنية التاريخية نسخة طبق الاصل وتفعيلها في النسيج الحضري
- اعادة تأهيل النسيج الاجتماعي الذي مزقته الكارثة من خلال توصيل الناجين بمجتمعاتهم بإعادة عدد لا يحصى من الافراد في المدارس والمحلات وأماكن العبادة والترفيه وأماكن العمل ورعاية الاطفال
- التخلص من الانقاض والركام من خلال مشاريع حضرية وليس نقلها من مكان الى اخر
- ربط الاستدامة باعادة الاعمار باعتبارها ستراتيجية فعالة في تجاوز السلبيات الموجودة حيث ان اهداف الاستدامة (اجتماعية , اقتصادية , بيئية)

فيما تناول المحور الثاني من الفصل تحليل مفصل عن المدينة القديمة مركز مدينة الموصل والتي تضم المنطقة المنتخبة للدراسة (التي سوف نتناولها في الفصل القادم) وخطة التجديد الحضري للمدينة القديمة 2008 وأهميتها بالنسبة للمدينة ومقارنتها بخصائص المدن الذكية والمستدامة وتبيان نقاط القوة والضعف فيها , والتي تشمل

- اهم نقاط القوة : موقع تاريخي لما تضمه من ابنية ذات عمق تاريخي , مركز اقتصادي (وجود الاسواق والشوارع التجارية المشهورة عند السكان) , طوبوغرافية المنطقة وموقعها المطل على نهر دجلة وقربها من كراج باب الطوب (عقدة نقل)

- اهم نقاط الضعف : ضعف الخدمات وضعف الحالة الانشائية للابنية , كمية الركام والانقاض الكبيرة في المنطقة , ضعف الحالة المادية لسكان المنطقة بشكل عام

وفي هذا السياق طرح الفصل المشكلة البحثية العامة واستكمال مفردات الاطار النظري للبحث ليتم تطبيقه على المنطقة المنتخبة للدراسة والتي سوف نتناولها في الفصل اللاحق .

الفصل الثالث

تحليل منطقة الدراسة

الفصل الثالث : تحليل منطقة الدراسة (القليعات والميدان)

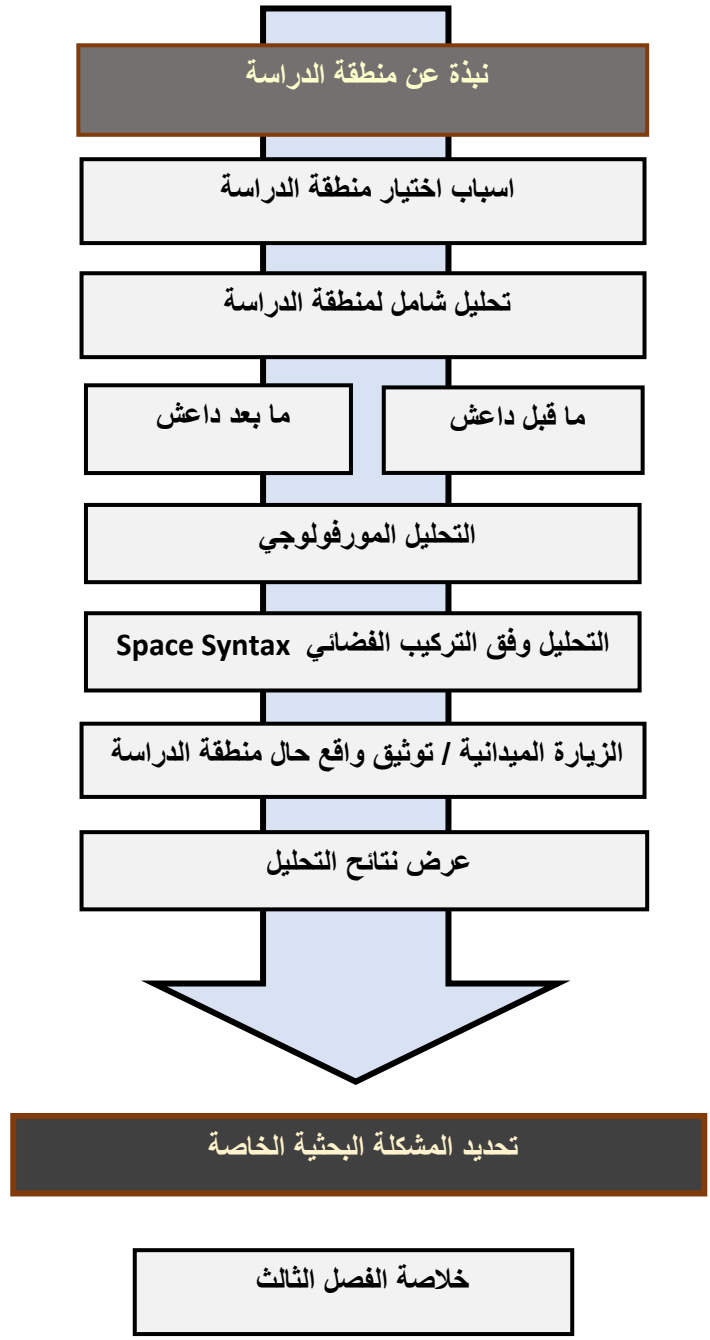

3- تمهيد

بعد التحرير لبذي حصل في عام 2017 لم ترجع الحياة بشكل جدي في المدينة القديمة على الرغم من كونها مركز الموصل ومركز الأنشطة التجارية, وكانت عودة الناس إلى المنطقة بشكل ضعيف جدا على حد سواء بالنسبة للساكنين وأصحاب الحرف والمحلات , وبالنسبة لمنطقة القليعات كانت نسبة رجوع الناس أقل نسبة في أنحاء الموصل بسبب الخراب الكبير وتدمير النسيج الحضري وخدمات البنى التحتية واستشهاد عوائل بالكامل كما ولاتزال بعض الجثث في المنطقة إذ لم تتم المباشرة برفع الجثث مباشرة بعد التحرير مما يجعل عودة الحياة من جديد فيها مستحيلة

في هذا الفصل سنتناول تحليل شامل للمنطقة المنتخبة للدراسة (القليعات والميدان) ما قبل وبعد داعش وتوضيح اسباب اختيارها واهميتها بالنسبة للمدينة والمنطقة المحيطة بها , ويتضمن التحليل الزيارة الميدانية التي قامت بها الباحثة وتوثيق واقع حال المنطقة بهدف تكوين صورة واضحة وبناء اطار معرفي عنها لتحديد المشاكل والسلبيات الحالية والتي كانت موجودة سابقا , بغية وضع خطة للتطبيق العملي الذي سيتم اجراؤه في الفصل القادم .

3-1 نبذة مختصرة عن منطقة القليعات

تقع منطقة الدراسة في حدود المدينة القديمة بين الجسر العتيق والجسر الخامس ويحدها من الشرق نهر دجلة وشارع النبي جرجيس من الغرب, ويتنوع فيها استعمال الأرض (سكني , تجاري , مختلط , تراث , ديني) , تُعرف باسم منطقة القليعات وهي ذات عمق تاريخي فهي كانت النواة لإنشاء مدينة الموصل, ويرجع اسم القليعات إلى مفردة (قلعة) لأن المنطقة بالأصل حصن اشوري, وهي أول المناطق التي سكنها نينوى بعد سقوط نينوى الأثرية عام 612 ق . م , الشكل (3-1) يوضح موقع منطقة الدراسة في مدينة الموصل .

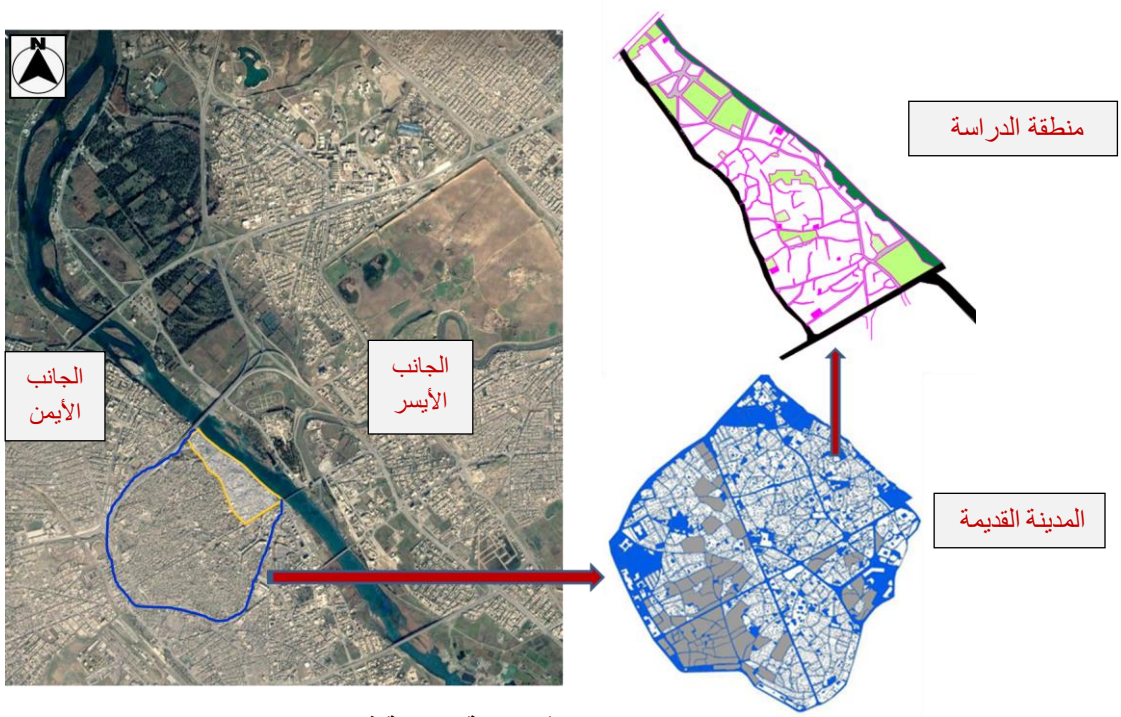

شكل (3 – 1) موقع منطقة الدراسة في الموصل / الباحثة

وتشمل منطقة القليعات محلات سكنية (الميدان , حوش الخان , محلة باب النبي, رأس الكور , محلة الإمام ابراهيم)

محلة الميدان نسبة إلى الميدان الذي كان يمتد أمام (ايج قلعة) في العهد العثماني, **حوش الخان** نسبة إلى خان كبير للقوافل يعود لآل الديوجي بنى داخله بيتا فسمي (حوش الخان) ثم تكاثرت البيوت داخله وخارجه فسميت المحلة بهذا الاسم , **محلة باب النبي** نسبة إلى جامع النبي جرجيس , **رأس الكور** كانت بالأصل مليئة بأكوار الجص التي يفخر فيها الجص والأواني الخزفية التي يصنعها الكوازون , **محلة الإمام ابراهيم** نسبة إلى مسجد الإمام ابراهيم .

اهم المعالم في منطقة القليعات : الجامع الأموي والذي يُعرف أيضا بجامع المصفى وهو أول جامع بُني في المدينة بعد فتحها , جامع النبي جرجيس الذي أقدم مسلحو داعش على تفجيره في عام 2014 , جامع الشهوان أو جامع شيخ الشط ويُعرف أيضا باسم المدرسة الكمالية, كنيسة الطاهرة كنيسة القديس جوزيف .

الكثافة السكانية في منطقة الدراسة :

الجدول أدناه (3-1) يبين تعداد سكان منطقة الدراسة حسب المحلات للأعوام (1957-1977-1987-1997)

جدول (3 – 1) تعداد سكان منطقة القليعات والميدان / (مديرية بلدية الموصل)

المحلة	سنة 1957	سنة 1977	سنة 1987	سنة 1997
راس الكور	4349 نسمة	3966	2983	3912
الميدان	3163	2724	1663	2178
أمام ابراهيم	1403	1603	1184	1548
محلة باب النبي	3995	3382	2536	3325
حوش الخان	3359	2690	1685	221
المجموع	**16269**	**14365**	**10051**	**11184**

الكثافة السكانية = عدد السكان / المساحة

المساحة الكلية لمنطقة الدراسة تبلغ 0.345 كم2

الكثافة السكانية في المنطقة لغاية عام 1997 = 11184 / 0.345

= 32417 نسمة / كيلومتر مربع

2-3 أسباب اختيار منطقة الدراسة :

تعدُّ هذه المنطقة أكثر منطقة أصابها الضرر بعد أحداث داعش (تقع في المدينة القديمة مركزمدينة الموصل) , وهي منطقة مطلة على النهر, ترتفع عن مستوى النهر بما يقارب 15 م وتصل في أماكن 24م فهي تمتاز بطزبوغرافية متفردة عن غيرها من الاماكن مما يعطيها تدرج بالمناسيب وهذا انعكس على العمارة والبناء فيها فنرى خط السماء بشكل مدرج اقصى ارتفاع له في الوسط , ولحل مشكلة فرق المناسيب تم استخدام الدرج وهذا يعطي تفرد وجمالية للمنطقة وهذه الميزة يمكن استغلالها في تصميم فضاءات حضرية على الواجهة النهرية , ان اختلاف المناسيب يفيد ايضا من الناحية البيئية والصحية لما له تأثير ايجابي على التهوية والانارة الطبيعية

وكونها تقابل منطقة الكازينوهات والغابات في الجانب الأيسر يعطيها إطلالة مميزة ومنظرا بانوراميا للمدينة , وتضم عدة مواقع تراثية فضلا عن الأحياء السكنية وقربها من منطقة الأسواق (باب السراي) وشارع نينوى ذي الأهمية التجارية والاقتصادية للمدينة , كما في الشكل (3-2) , الشكل (3-3) يوضح اماكن الابنية التاريخية مثل (جامع شيخ الشط , جامع المصفي , حوش البيعة مجموعة الكنائس) .

إن تنظيف وإعادة تفعيل الاراضي المهجورة يساهم في التطوير ويحفز خلق الوظائف , غالبا ما يخلق وظائف داخل الحي اعتمادًا على موقع وخصائص الاراضي وعوامل السوق و يمكن إعادة تطوير موقع الحقل البني [1] لاستخدامات تتراوح من السكن أو البيع بالتجزئة أو الصناعة أو الاستخدامات المختلطة إلى الاستخدامات العامة وغير الاحترافية مثل الحدائق والمناطق الترفيهية و المرافق البلدية, إعادة تطوير الحقول البنيّة يخفف الضغط على تطوير الحقول الخضراء (EPA , ص 1) , إن وجود الحقل البني لا يخلق تلوثًا بيئيًا ومواد خطرة فحسب بل يؤدي أيضًا إلى نقص الأراضي الحضرية وزيادة الجريمة والضغط الاقتصادي لذلك يجب إعادة النظر في إعادة تطوير الحقل البني عند تنفيذ التنمية المستدامة , الهدف الرئيسي لإعادة التطوير هو الحد من الزحف العمراني ، وتطوير مساحة للأنشطة الإنتاجية ، وتحسين الصورة الاجتماعية وتوفير المرافق العامة دون المساومة على نوعية الحياة . علاوة على ذلك فإنه يلبي احتياجات البشر من خلال ضمان الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية (Naveed, ص 4) , ان **مفهوم إعادة تدوير الأراضي** بمعناها الحرفي هي إجراء تصنيع منتجات غير صالحة للاستعمال في منتجات جديدة مُعاد تصنيعها , بالتطبيق على السياق الحضري فإن ذلك يعني إعادة إحياء الأراضي المفيدة والمنتجة قبل ذلك والتي اصبحت متروكة الآن إلى أرض مفيدة ومربحة جديدة , **إعادة التدوير في المناطق الحضرية هي عملية تحول جسدي وروحي واجتماعي وثقافي للمناطق الحضرية والمباني أو المدن بأكملها من أجل إنقاذ ذاكرة المدن وتحسين مستوى ثقافتها الحضرية .** (Nikolic , ص 15)

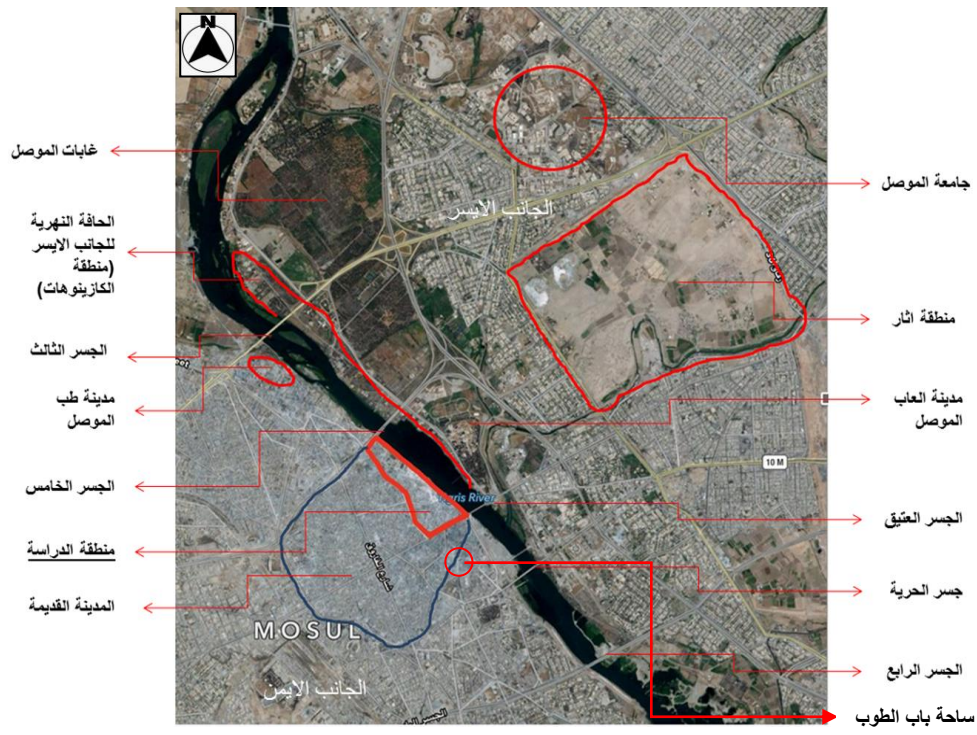

شكل (3 – 2) صورة جوية للموصل توضح موقع منطقة الدراسة و أهم النقاط والمواقع في المدينة / الباحثة

[1] الحقل البني : هي الاراضي التي تأثرت بالاستخدامات السابقة للموقع والأراضي المحيطة ؛ مهجورة وقليلة الاستخدام ؛ قد يكون لديها مشاكل تلوث حقيقية أو متصورة ؛ تقع بشكل رئيسي في المناطق الحضرية المتقدمة ؛ وتتطلب التدخل لإعادة استخدامها إلى الاستخدامات المفيدة (Nikolic . Ivan, ص 37)

شكل (3 – 3) مخطط لمنطقة الدراسة موضحة عليه المواقع التراثية / الباحثة

تقع منطقة الدراسة بين جسريين (الجسر الخامس والجسر العتيق) ويحدها شارع نينوى التجاري على استمرارية الجسر العتيق من جهة وشارع النبي جرجيس الذي يبدأ بمدخل سوق الشعاريين التجاري (تقاطع شارع نينوى مع شارع النبي جرجيس), الشكل (3-4) ادناه يوضح جدود منطقة الدراسة .

شكل (3 – 4) صور توضح حدود منطقة الدراسة / الباحثة

3-3 تحليل منطقة الدراسة :

يعدُّ تحليل أي منطقة أمرا ضروريا قبل تطوير المنطقة للوقوف على واقع حال المنطقة وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها ومعرفة سبل العيش وخصائص المنطقة وهويتها وكثافة السكان والحركة وتحديد المواقع التراثية والشوارع المهمة لكي نخرج بعدها بخطة عمل ونضع الاستراتيجيات المناسبة والطرق المتبعة في العمل , سيشمل التحليل : **المواقع التاريخية , استعمالات الارض , الخدمات , الواجهة النهرية , النفاذية وانسيابية الحركة , عرض الشوارع , حركة المشاة , المناطق المفتوحة , الحالة الانشائية , نسبة الدمار والخراب** , الاشكال (3-5) و (3-6) صور جوية للموقع توضح عمق الدمار خاصة على الحافة النهرية .

شكل (3 – 5) صور من دون طيار 7سم 2018 تعطي انطباعا لمدى الدمار / المصدر (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 56)

شكل (3 – 6) صورة جوية لطائرات بدون طيار 2018 تظهر منطقة الأسواق في المدينة القديمة والحافة النهرية ويظهر عليها شارع نينوى والجسر العتيق / المصدر (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 50)

1-3-3 التحليل المورفولوجي لمنطقة الدراسة قبل الحرب على داعش :

يمكن تحديد النمط التايبولوجي للمنطقة من الاثار و المباني التراثية القديمة المتبقية في عمائرها وهي تدل على الحقبات التي مرت بها المدينة و التغيرات التي طرأت عليها , ان تعاقب فترات الحكم المختلفة قد ترك ارث معماري يتجسد بالكنائس و الاديرة و الجوامع و اسواق المدينة و خاناتها و قيصرياتها , **أهم النقاط التي يرتكز عليها التحليل : استعمالات الأرض , شكل المباني , أنماط قطع الأرض , أنماط الشوارع**

1-1-3-3 استعمالات الأرض Land use :

الطابع العام لاستعمال الأرض في هذ المنطقة سكني وتجاري ومختلط (سكني , تجاري) مع وجود عدد من المباني الدينية (الجوامع والكنائس) و بعض المدارس الصغيرة في بعض المباني يكون الاستعمال حسب الطابق (الطابق الأرضي تجاري والطابق الأول سكني أو العكس), وجود المخازن في المباني التي تحتوي على سرداب , ملحقات المباني سواء أكانت ذات الملكية العامة أم الملكية الخاصة , الفضاءات المفتوحة التي تستخدم كمواقف للسيارات, المباني المطلة على نهر دجلة , الشكل (3-7) يوضح استعمالات الارض في منطقة الدراسة

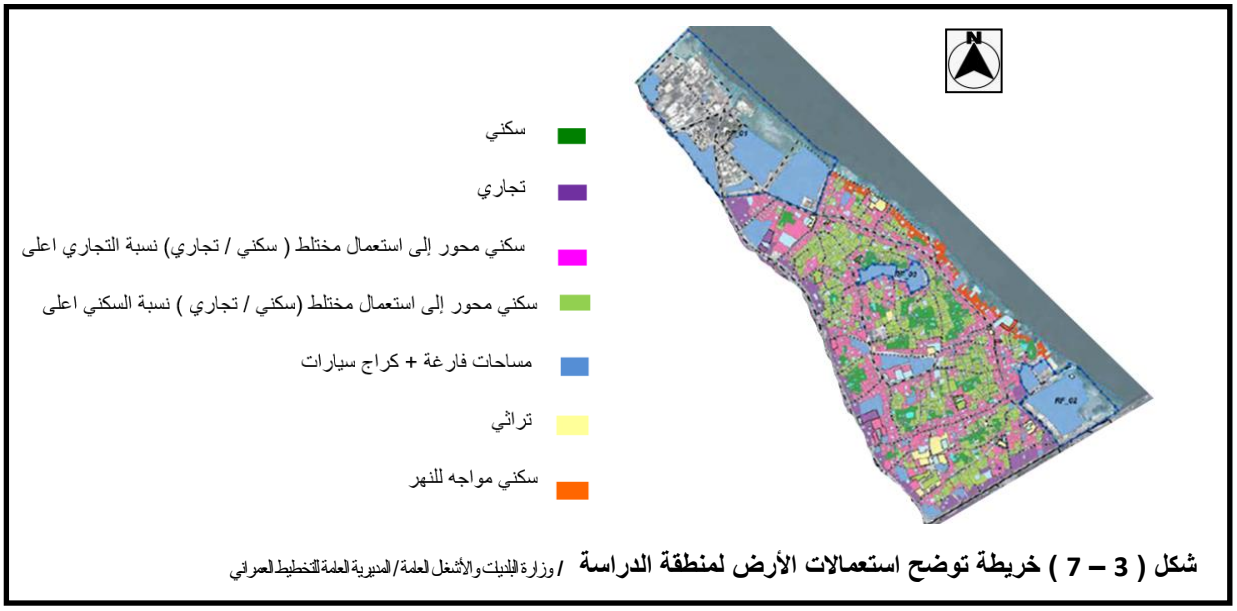

شكل (3 – 7) خريطة توضح استعمالات الأرض لمنطقة الدراسة / وزارة البلديات والأشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني

2-1-3-3 نمط البلوكات Plot Pattern :

نمط النسيج العام هو عضوي غير هندسي , تراص المباني مع فضاءاتها الداخلية و نسيجها غير النظامي من الشوارع والأزقة , ثلاث انماط لنسج الأبنية , أبنية في بلوك مجمع , أبنية ملحق في صف , الأبنية المنفردة وهي قليلة في النسيج الحضري للمنطقة , عدد الطوابق الغالب يتراوح بين طابقين إلى طابق , الطوابق 3-4 عدد قليل جدا يتركز بمحاذاة شارع نينوى , الشكل (3-8) يوضح نمط البلوكات في منطقة الدراسة .

3-1-3-3 الهيكل الإنشائي للأبنية Building Structure :

ان الهيكل الانشائي للابنية قبل تهدمها جراء احداث داعش كان من الحجر الذي يمتاز بالعزل الحراري الجيد فنلاحظ ان اغلب الدور رغم صغر مساحتها كانت معزولة حراريا الا انها من الناحية الانشائية ضعيفة ومائلة عن الشاقول وبعضها كان

مهدد بخطر السقوط , الشكل (3-9) يوضح الحالة الانشائية للابنية قبل داعش , ان معدل عمر الابنية في منطقة الدراسة قبل احداث مئة سنة , بعضها يتجاوز المئة سنة وبعضها موغل في القدم , الشكل (3-10) يوضح عمر الابنية في المنطقة .

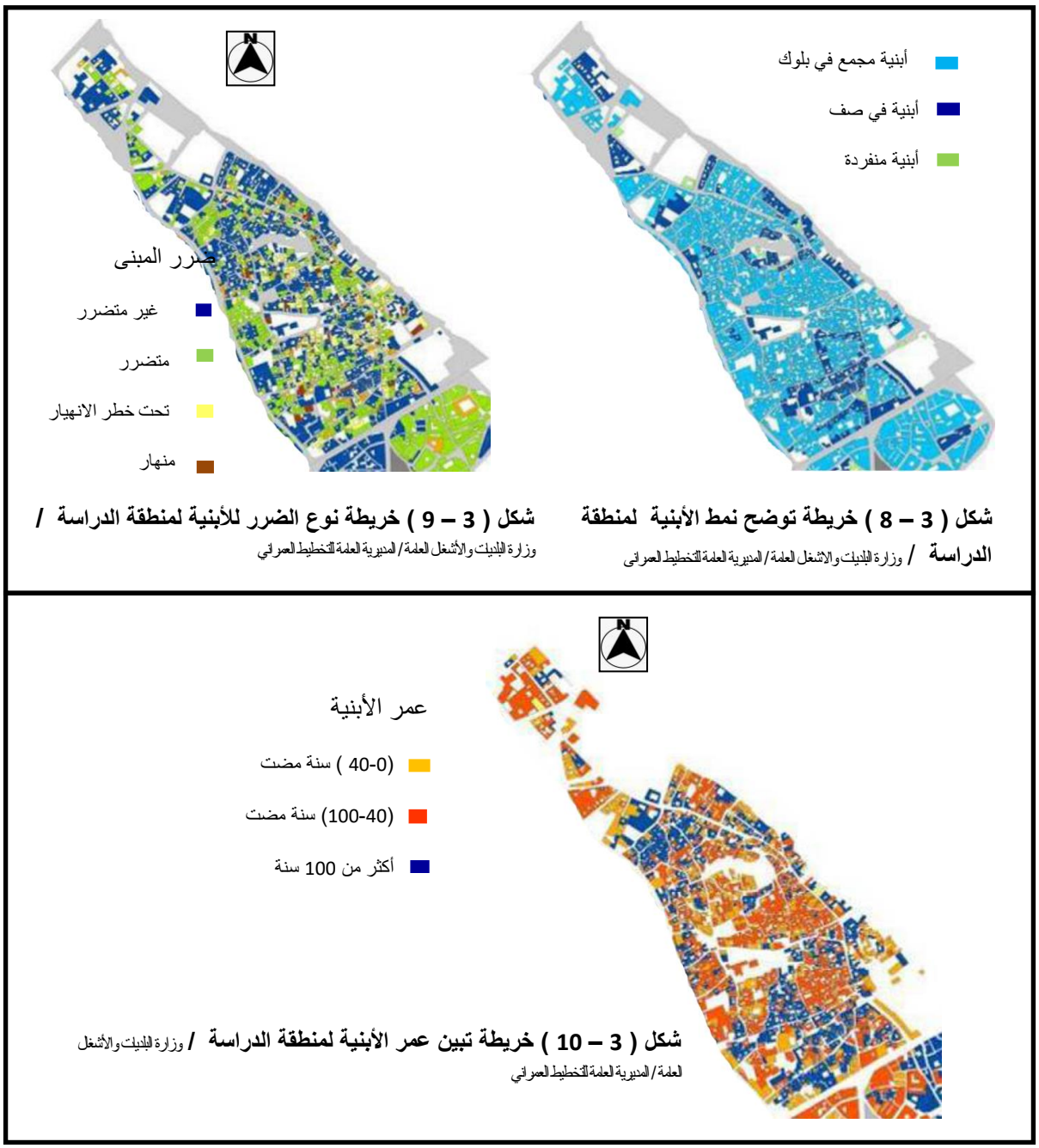

شكل (3 – 8) خريطة توضح نمط الأبنية لمنطقة الدراسة / وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني

شكل (3 – 9) خريطة نوع الضرر للأبنية لمنطقة الدراسة / وزارة البلديات والأشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني

شكل (3 – 10) خريطة تبين عمر الأبنية لمنطقة الدراسة / وزارة البلديات والأشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني

4-1-3-3 نمط الشوارع Street Pattern :

يتميز نمط الشارع في منطقة الدراسة بكون أغلب الشوارع عضوية لا هندسية تراكمية وليست مخططة توجد بعض الشوارع ذات شكل هندسي هي شارع نينوى بشكل مستقيم يمتد إلى الجسر العتيق وشارع النبي جرجيس , تمتاز شوارع المنطقة ذات الاستعمال السكني بكون شوارعها ضيقة جدا ويعد كثير منها أزقة متعرجة من الصعب أن تصل إليها السيارات ,

من المهم تحديد عرض الشوارع و اتجاه حركة المرور في اجراء التحليل للمنطقة لما له اهمية في النفاذية من والى المنطقة , الشكل (3-11) يبين عرض الشوارع والشكل (3-12) يوضح اتجاه حركة السيارات في منطقة الدراسة .

شكل (3 – 12) خريطة لمنطقة الدراسة تبين اتجاه حركة السيارات / المصدر الباحثة

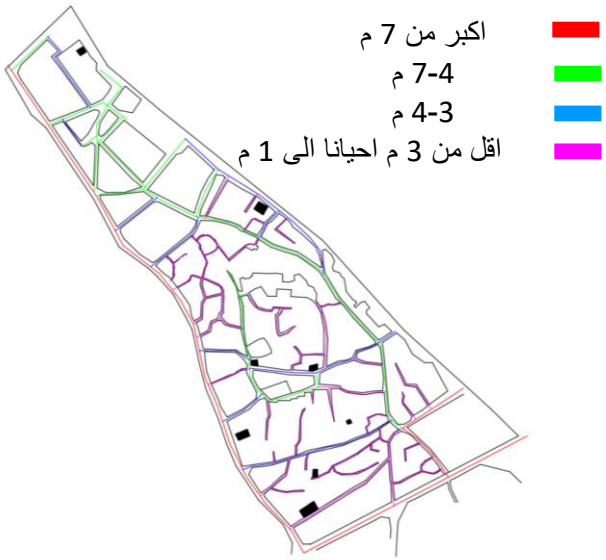

شكل (3 – 11) خريطة تبين عرض الشوارع في منطقة الدراسة / الباحثة

5-1-3-3 مستخلص التحليل المورفولوجي المنطقة

الجدول ادناه (3-2) يوضح خلاصة التحليل المورفولوجي لمنطقة الدراسة (القليعات والميدان)

جدول (3 – 2) التحليل المورفولوجي لمنطقة الدراسة قبل داعش / الباحثة

Land Use	Street Pattern	Plot pattern	Building Structure
الاستعمال : سكني 19% مختلط (سكني,تجاري) 54% نسبة السكني اكبر من التجاري تجاري 7% تراث 1% مواجه للنهر 2% مساحات فارغة 17%	**نمط الشوارع :** متعرجة وضيقة باستثناء شارع نينوى وشارع النبي جرجيس تكون أكثر عرضا واستقامة	**نمط القطع :** نمط القطع عضوي غير هندسي باستثناء بعض القطع التي تقع على الشوارع الرئيسية	**نوع الهيكل الإنشائي :** بناء بالحجر كونكريتي مختلط
	أنواع الشوارع : شوارع مشاة تلك التي تكون اقل من 3 م شوارع مركبات غالبيتها باتجاه واحد		**انماط الأبنية :** مبنى في بلوك مجمع وهي أغلب المباني مبنى في صف تتوزع بين الحافة النهرية وبعض الأماكن على الشوارع الرئيسة مبنى منفرد بنسبة قليلة جدا
	عرض الشوارع اقل من 3 م من 3-4 م من 4-7م		**عدد الطابق :** طابق طابقين

	اكبر من 7 م		
	انهاء الشوارع : اسفلت , كونكريت		**الحالة الإنشائية :** غير متضرر , متضرر تحت خط الانهيار , منهار
			عمر المبنى : 40 سنة 40-100 سنة مضت أكثر من 100 سنة مضت

2-3-3 تحليل المنطقة وفق التركيب الفضائي space syntax

يعتبر تحليل المنطقة وفق التركيب الفضائي مهم جدا لتوضيح النفاذية ومقياس الحركة في المنطقة , الاشكال (3-13) و (3-14) و (3-15) توضح نتائج تحليل التركيب الفضائي للمنطقة .

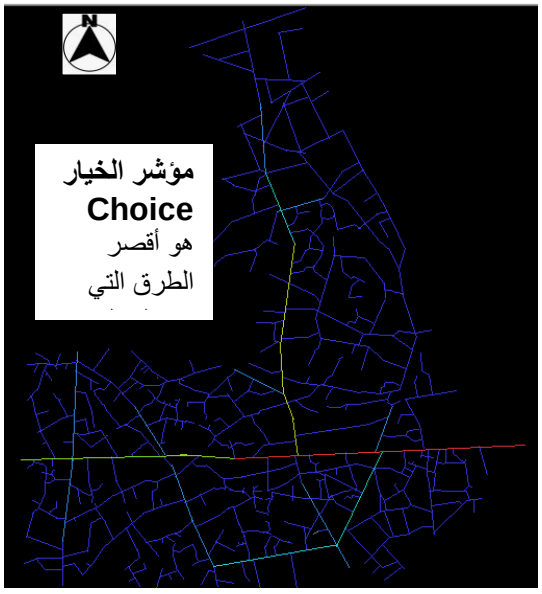

شكل (3 – 13) خريطة تحليل المنطقة يوضح مؤشر الخيار / الباحثة

شكل (3 – 14) خريطة تحليل المنطقة يوضح مؤشر التكاملية / الباحثة

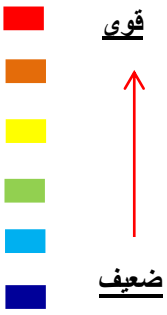

شكل (3 – 15) خريطة تحليل المنطقة توضح مؤشر الترابط / الباحثة

تمتاز منطقة الدراسة بطوبوغرافية مميزة يعطيها تفرد يميزها عن غيرها من المناطق , تزداد في المنتصف وتقل في الحواف مما يجعلها اشبه بالهضبة على حافة النهر , الشكل (3-16) يوضح المناسيب المختلفة لمنطقة الدراسة .

شكل (3 – 16) خريطة توضح فرق المناسيب في منطقة الدراسة / مديرية طرق وجسور نينوى, شعبة ال gis

3-3-3 تحليل منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش :

شهدت المنطقة حربا وقصفا تركز في المناطق المطلة على النهر إذ كان الضرر بالغا جدا وصل إلى 100% في الواجهة النهرية وبسبب ضيق الأزقة واختلاف مناسيب الأرض طوبوغرافية المنطقة وضعف النفاذية من وإلى المنطقة زاد من عدم إمكانية الجيش من اقتحام المنطقة مما أخر عملية تحرير المدينة القديمة وكانت منطقة القليعات بالذات آخر المناطق التي

تحررت في الموصل من سيطرة داعش , الشكل (3-17) يوضح نسب الدمار المتفاوتة بين جانبي مدينة الموصل والتي تركزت في الجانب الايمن وبشكل مكثف في المدينة القديمة واكبر نسبة دمار في المدينة القديمة كانت في منطقة الدراسة (القليعات والميدان) , الشكل (2-18) يوضح الانقاض واطلال الابنية على الحافة النهرية

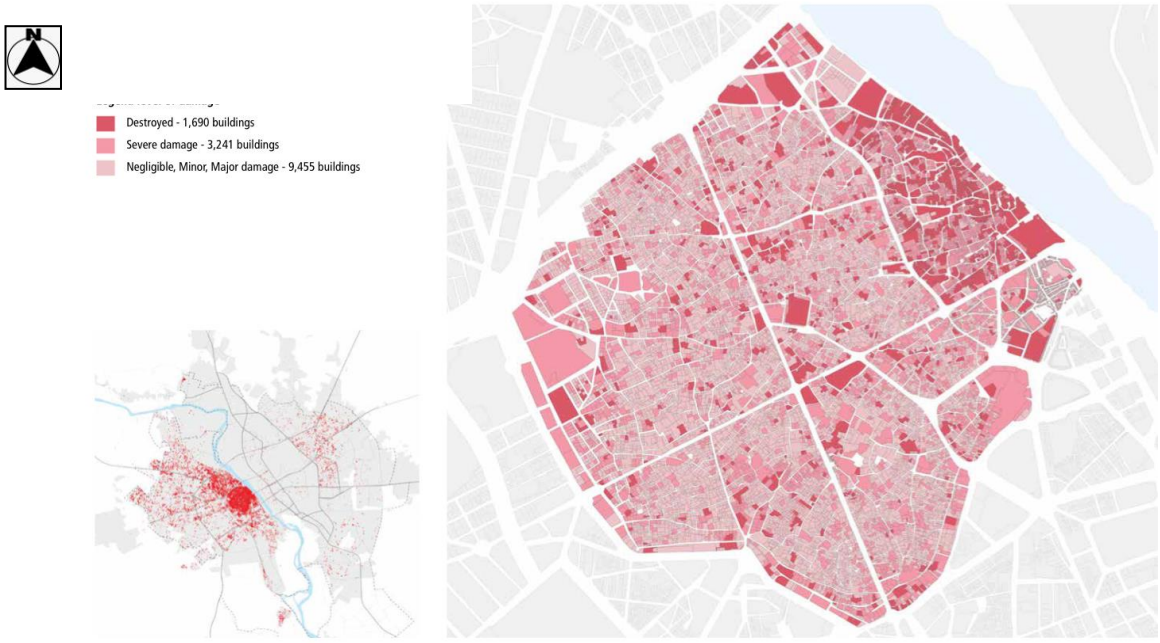

شكل (3 – 17) صورة توضح نسبة الدمار بعد تحرير الموصل من داعش / المصدر (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 68)

صورة توضح أماكن الدمار والمؤشرة باللون الأحمر , الأحمر الداكن مدمر بشكل كامل, من الصورة نرى أن الدمار تركز بالجانب الأيمن ولاسيما في منطقة المستشفى وحي الشفاء والمدينة القديمة ونسبة ضرر قليلة ومتفاوتة في الجانب الأيسر

شكل (3 – 18) صورة مأخوذة من الجانب الأيسر المقابل لمنطقة القليعات في المدينة القديمة تبين شكل الواجهة النهرية ومبينة الأطلال وتجريف الأرض بعد عمليات التحرير , شباط 2020 / الباحثة

تم تقييم الأضرار في منطقة الميدان هناك حوالي 2000 منزل سكني مدمر , تم تدمير أكثر من نصفها بالكامل (1244) منزل مدمر بالكامل اي ما يعادل 62% والباقي تضررت بشدة (761) منزل أي ما يعادل 38% , تبلغ مساحة الوحدات السكنية في هذه المنطقة حوالي 98 مترا مربعا ومن ثم هناك 122000 متر مربع لإعادة بنائها , الشكل (3-19) يوضح نسبة الدمار في موقع الدراسة .

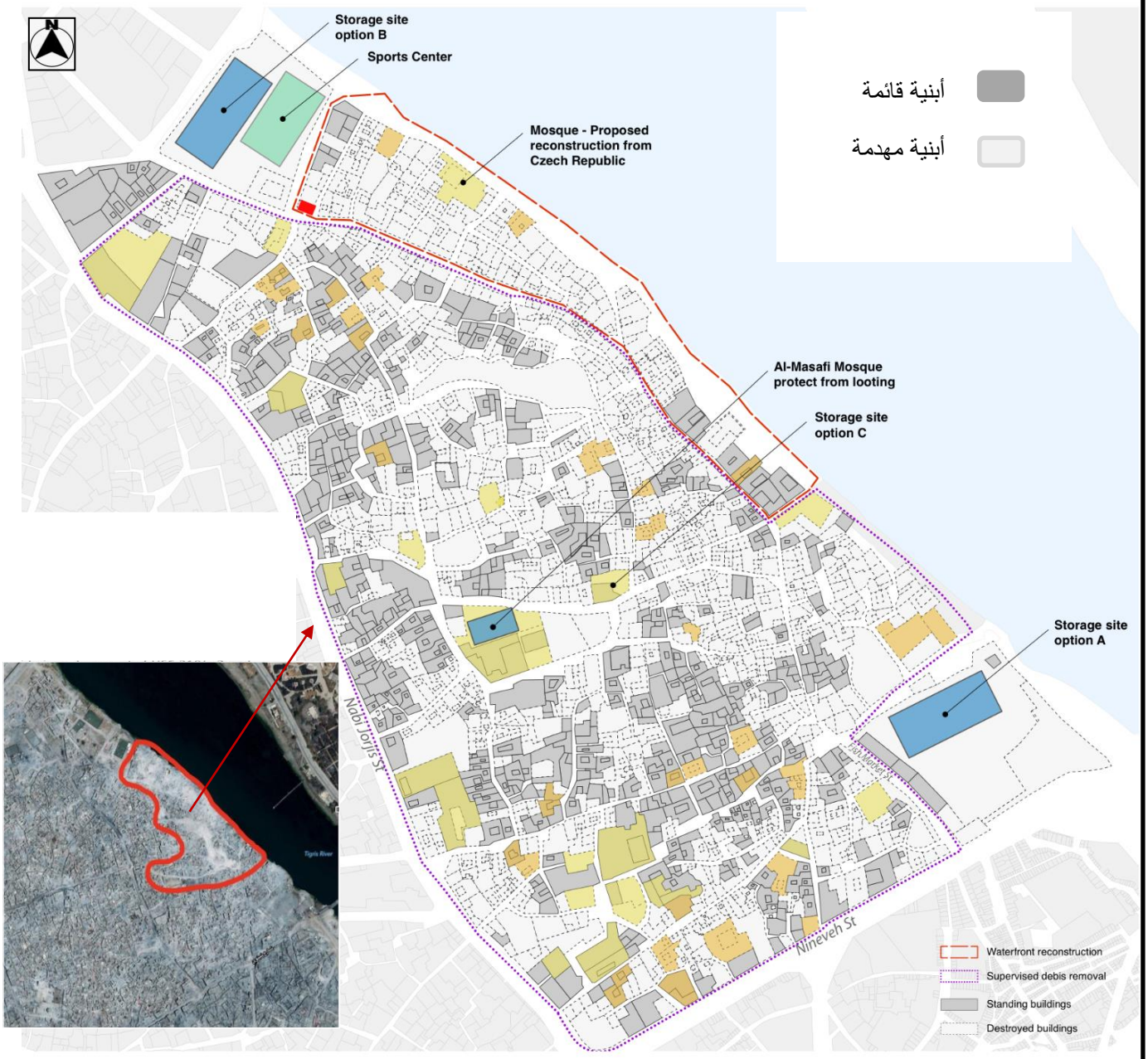

شكل (3 – 19) صورة تقييم الأضرار بعد تحرير الموصل من داعش / (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 69)

تعرضت الواجهة النهرية الى قصف شديد ادى الى دمار الابنية المقامة عليها بشكل كامل , وتم تجريف الانقاض فيما بعد بحيث اصبحت ارض فارغة تخلو من اي اثر بناء , الاشكال (3-20) و (3-21) توضح الحافة النهرية بعد التحرير .

1- صورة الاقمار الصناعية لمنطقة النهر بالمدينة القديمة (
موئل الامم المتحدة , صور الاقمار الصناعية , 2017)

2 - صور الاقمار الصناعية لمنطقة النهر بالمدينة القديمة (
موئل الامم المتحدة , صور الاقمار الصناعية , 2014)

1, 2 , شكل (3 – 20) صور الاقمار الصناعية قبل وبعد الحرب على داعش / (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 59)

شكل (3 – 21) صورة توضح دمار الواجهة بعد طرد داعش من المنطقة من قبل السلطات العسكرية (اغسطس 2018) / المصدر
(UN –Habitat and UESCO , 2019 , 59)

1-3-3-3 الزيارة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية زيارة الباحثة للمنطقة بعد استحصالها للموافقات الرسمية من محافظة نينوى مركز العمليات والبنى التحتية (قيادة عمليات نينوى / الاستخبارات والأمن) , وقامت الباحثة بأعمال تصوير واقع حال المنطقة وتوثيقه وإجراء مقابلة مع الشخاص العائدين إلى المنطقة مع أن نسبتهم قليلة جدا لا تتجاوز 5% والذين تركزوا في محلة الكويزين كونها اقل ضررا , الشكل (3-22) صور توضح حال المناطق المطلة على النهر والواجهة النهرية

1

2

شكل (3 – 22) صور توضح منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 , 1 , 2 , 3 , 4 , 5 / المصدر الباحثة

2-3-3-3 توثيق واقع حال منطقة الدراسة

تم اجراء توثيق لواقع حال منطقة الدراسة من قبل الباحثة بعد زيارة المنطقة واجراء اعمال التصوير وتثبيت الصور على خريطة النطقة , الاشكال من (3-23) الى (3-44) توضح ما آلت اليه منطقة القليعات والميدان , وهذا التوثيق يعطي

صورة واضحة بهدف عمل خطة لاي المناطق يعاد ترميمها واي منها تحتاج تخطيط جديد وغيره من اجراءات تخص تطوير المنطقة واحياء فضاءاتها الضرية

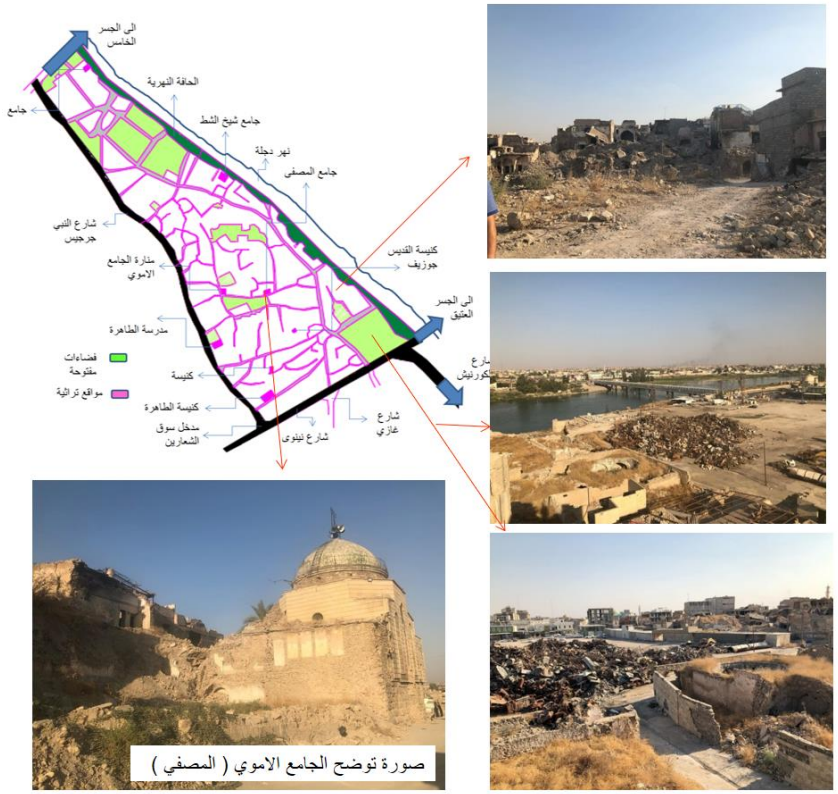

شكل (3 – 23) اماكن متفرقة لمنطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 24) تفاصيل الجامع الأموي (المصفي) بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 25) صور توضح مناطق مختلفة في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

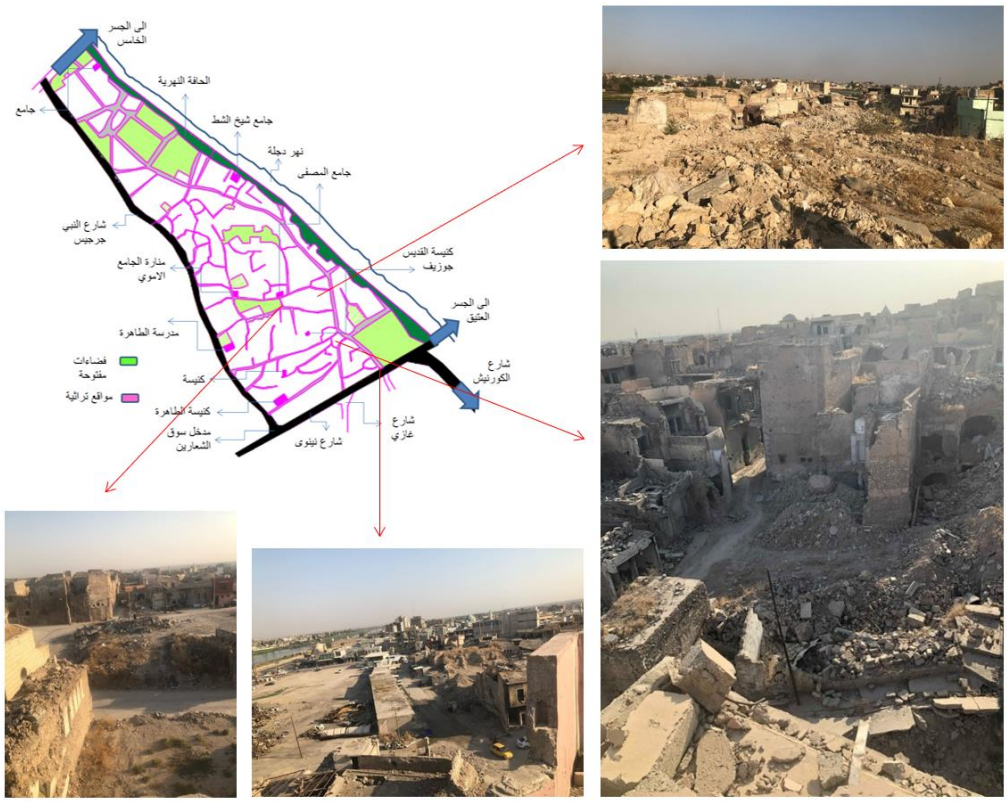

شكل (3 – 26) صور توضح واقع حال منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 27) صور توضح واقع حال منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

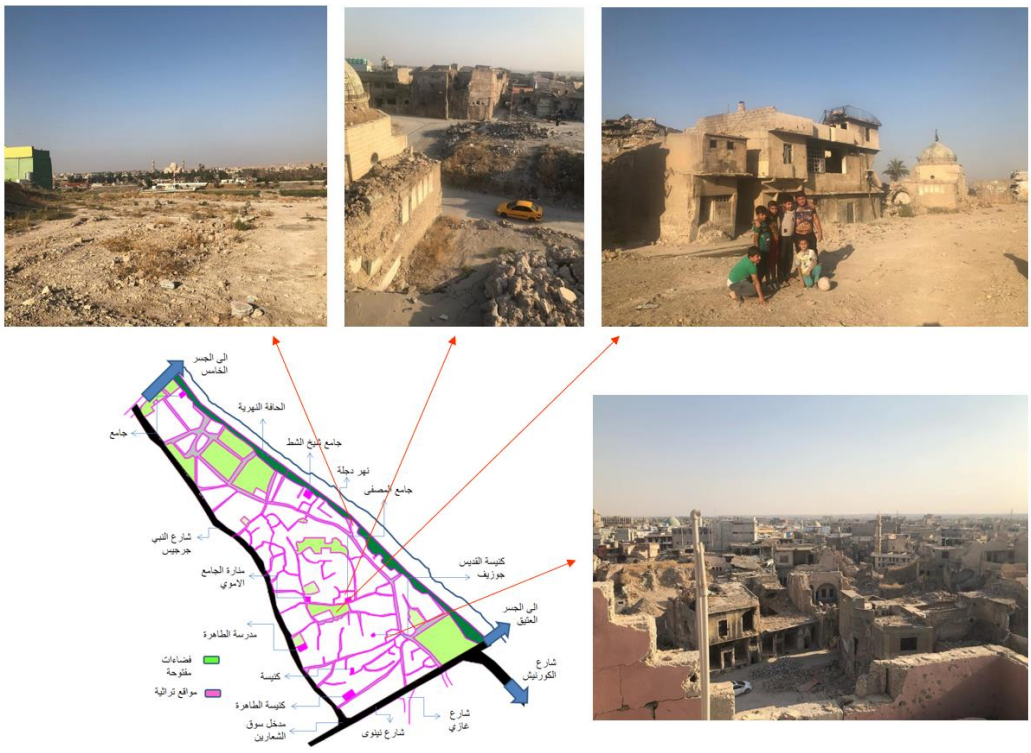

شكل (3 – 28) صور اماكن متفرقة في منطقة الدراسة موضحة على الخريطة , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 29) توضيح اماكن الكنائس في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 30) واقع حال الكنائس في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

صور من منطقة مركز باب الشط (المؤشرة بالازرق على الخريطة)
توضح اثار الدمار ومبينة الازقة الضيقة والمتعرجة والقناطر

شكل (3 – 31) الازقة والقناطر في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

صور توضح قنطرة الجومرد والافرع التي تقع بالقرب منها

قنطرة الجومرد

شكل (3 – 32) صور توضح الاماكن القريبة من شارع نينوى وقنطرة الجومرد بعد الحرب على داعش , 2019 /
المصدر الباحثة

صور توضح نسبة الدمار وواقع حال منطقة القليعات

شكل (3 – 33) صور الأنقاض في منطقة الدراسة بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

صور توضح الازقة بين الدور المهدمة واختلاف مناسيب الارض في المنطقة القليعات

شكل (3 – 34) صور الأزقة الضيقة في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

صور توضح واقع حال البناء الحالي
لبعض الدور التي يعيد اصحابها بنائها

صور توضح استغلال الناس لقطع الدور
المهدمة وجعلها مناطق للعب الاطفال

شكل (3 – 35) صور البناء في منطقة الدراسة, 2019 / المصدر الباحثة

صور توضح القناطر على نهر
دجلة وكيف ان الماء الاسن يصب
مباشرة في النهر

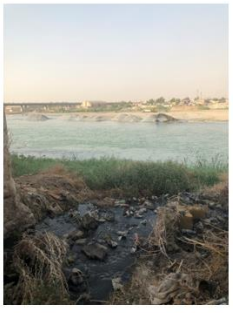

صورة لجامع شيخ الشط
تبين اثار الدمار الحاصلة
عليه , ويُعرف ايضا
بالمدرسة الكمالية كانت
لاتزال قبتها باقية الى قبل
الحرب على داعش , تزيين
القبة من الداخل نقوش
وزخارف جبسية

صورة من على الحافة النهرية توضح
ارتفاع منسوب الارض عن مستوى النهر

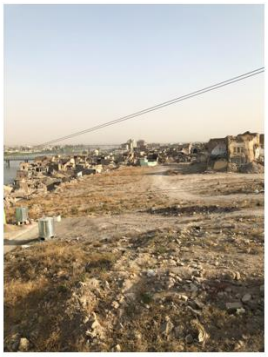

صور من منطقة القليعات
توضح الدمار الحاصل
حيث محي اي اثر ممكن
للكثير من الدور والابنية
التي كانت موجودة

شكل (3 – 36) صور مختلفة للواجهة النهرية بعد الحرب على داعش , 2019 / المصدر الباحثة

صور للازقة (العوجات) والقناطر بين البيوت التي تقع دائر مدار الكنائس والتي كان يقطنها المسيحين والمسلمين على حد سواء

شكل (3 – 37) العوجات والقناطر في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

صور من منطقة الكويزين المؤشرة بالازرق على الخريطة مبينا عليها الدور السكنية والازقة والتي يظهر فيها االخراب بشكل قليل

شكل (3 – 38) العوجات ومنارة الجامع الاموي وكنيسة القديس جوزيف في منطقة الدراسة , 2019

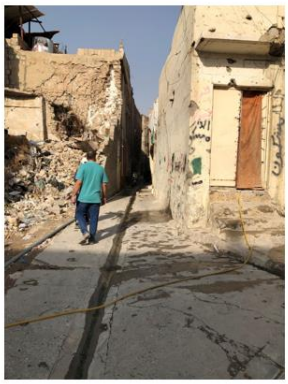

صور للازقة (العوجات) بين البيوت التي تقع دائر مدار الكنائس والتي كان يقطنها المسيحين والمسلمين على حد سواء

شكل (3 – 39) العوجات والقناطر في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

صور لبعض لدور السليمة نسبيا التي تقع دائر مدار الكنائس والتي كان يقطنها المسيحين والمسلمين على حد سواء

شكل (3 – 40) تفاصيل شبابيك وابواب الدور في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

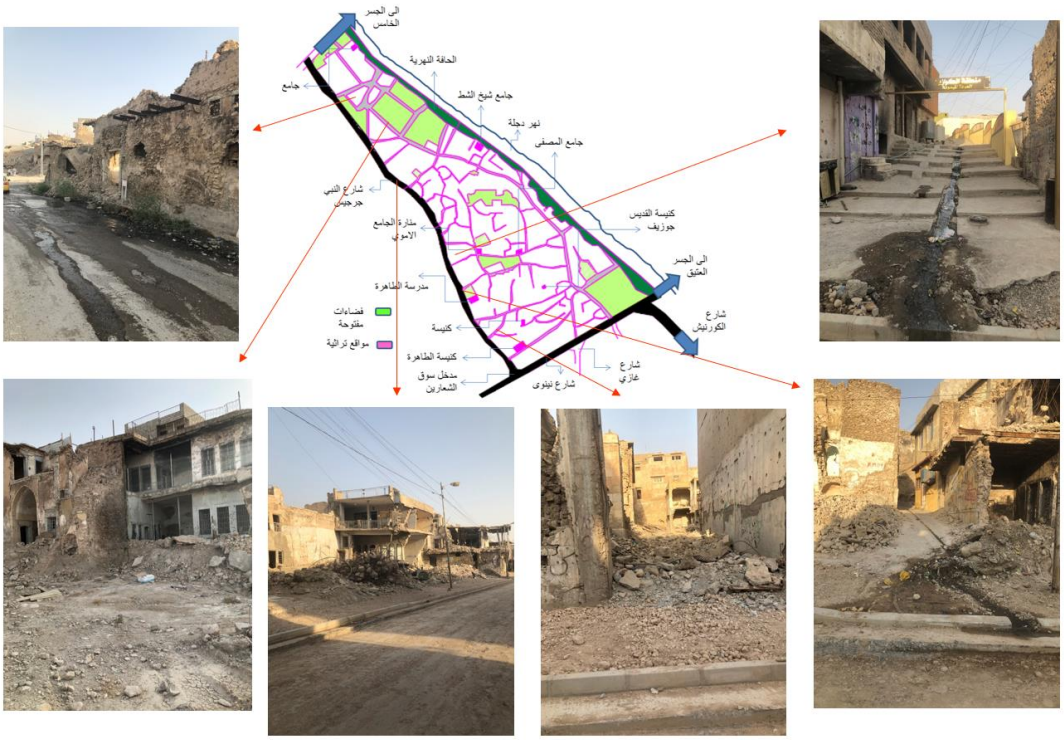

شكل (3 – 41) المناطق الواقعة على شارع النبي جرجيس , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 42) صور توضح شارع النبي جرجيس والأفرع المرتبطة به , 2019 / المصدر الباحثة

شكل (3 – 43) صور توضح بقايا الابنية على الواجهة النهرية في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

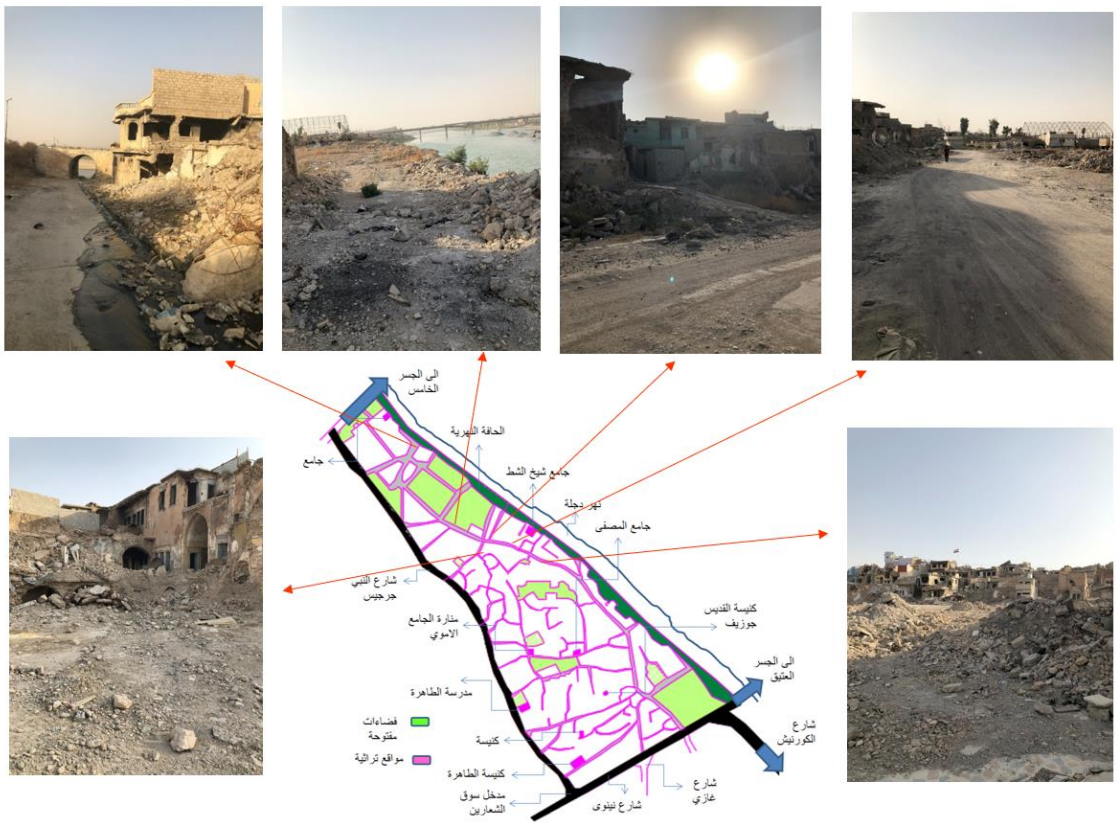

شكل (3 – 44) صور توضح تجريف الواجهة النهرية في منطقة الدراسة , 2019 / المصدر الباحثة

4-3-3 الأنقاض :

إن القرار بشأن موقع الأنقاض وإزالتها مهم جدا إذ من المرجح ان يكون لها تأثير كبير بسبب الكلفة العالية والجدول الزمني لعملية التخلص من الحطام, وبحسب التقرير الفني للامم المتحدة للبيئة (UNEP) كان تقييم حطام الموصل في مايو 2018 بنحو حوالي 7,65 مليون طن في انحاء الموصل جميعها, حوالي 75% في الجانب الأيمن, كمية الحطام في المدينة القديمة ما لا يقل عن 1,875 مليون طن ما يعني أكثر من 7500 طن لكل هكتار ومن المرجح أن ترتفع نسبة الحطام مع إعادة الإعمار التي تولد المزيد من الأنقاض (UN –Habitat and UESCO , 2019 , 74) إن إعادة تدوير الحطام وفرص العمل الناتجة من إعادة إعمار الموصل من الأهمية بمكان في منظور التخطيط الحضري والتنمية المستدامة والعودة الامنة للناس

5-3-3 نتائج تحليل منطقة الدراسة :

إن رسم خطة حضرية أمر يرتبط بالضرورة بتبني الخيارات التي من شأنها تعديل الواقع الطبيعي وبالمؤسسات العامة في المدينة التي تكون أما عامة (تابعة للقطاع العام) أو خاصة (تابعة للقطاع الخاص) , وعملية تحويل المدينة تعني عمل خيارات لا تؤثر فقط على مظهرها المادي المحسوس وإنما على النواحي الاجتماعية والاقتصادية أيضا, إن الطريقة التي سنتبعها تعتمد على نقاط القوة والضعف أو المشجعات والمحددات التي سوف تُطبق على المستويات المتنوعة التي تشكل نظام المدينة متمثلة بالنقل والبيئة والسكن والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية والحفاظ على التراث والهوية .

نستنتج من التحليل أن المنطقة كانت تضم مشاكل قبل أحداث داعش وبعد عمليات التحرير في سنة 2017 هذه المشاكل تتمثل بعدة نقاط :

1- الواجهة النهرية غير مستغلة ويصعب الوصول إليها بالنسبة لأغلب سكان الموصل عدا الأشخاص الساكنين وأصحاب الدور المطلة عليها, وهذا يعدُّ مؤشرا سلبيا كون منطقة النهر يجب أن تكون ملكا عاما وليس خاصا

2- خدمات البنية التحتية موجودة ولكنها تكون بشكل ضعيف بالنسبة للكهرباء والمجاري ورفع القمامة وذلك بسبب الكثافة السكانية وقلة وعي ترشيد الاستهلاك كما أن ضيق الأزقة واختلاف منسوب الأرض في المنطقة إذ إن أغلب الربط بين المنسوبين يكون بالدرج مما يزيد صعوبة دخول الاليات لتحسين الواقع الخدمي للمنطقة , اما بعد عمليات التحرير أصبح الوضع الخدمي بالنسبة للمنطقة اسوأ إذ إن المنطقة غير مخدومة بالكهرباء والخدمات الأخرى معدومة بسبب الأضرار الناتجة من القصف وتراكم الأنقاض .

3- نرى من التحليل الفضائي للمنطقة (space syntax) أن المنطقة معزولة على الرغم من كونها تقع في المدينة القديمة في قلب الموصل وكذلك تقع بين جسرين (العتيق والخامس) إذ يشير التحليل إلى ضعف مؤشرات (الترابط , الخيار , التكامل) , كما أن ضيق الأزقة وتعرجها يزيد من صعوبة الوصول .

4- ضعف الهيكل الإنشائي للأبنية قبل الحرب على داعش , وبعدها أصبح واقع الأبنية والنسيج العمراني متدهور بشكل أكبر من ذي قبل

5- عدم وجود مدارس وفضاءات لعب للاطفال وأماكن تجمع للناس الساكنين وغير الساكنين .

6- أغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود والفقراء وهذا يعد مؤشرا على ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي التي تنتج عنها مشاكل حضرية واجتماعية جمة لذلك يجب النهوض بالواقع الاقتصادي للمنطقة حتى لا يظهر تمايز طبقي واجتماعي إذ إن المدن تقوم على مبدأين هما: العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص .

7- نسبة الدمار كبيرة جدا بعد عمليات التحرير ووجود الأنقاض والحطام يعيق عملية إعادة الإعمار

4-3 تحديد المشكلة البحثية الخاصة

من خلال تحليل منطقة الدراسة واستعراض المشكلات وواقع حالها نصل إلى مشكلة البحث الخاصة وهي **عدم وجود ستراتيجة وخطط للاستخدام الفعال والمستدام في المنطقة وتراكم المشاكل الحضرية قبل داعش وبعدها أدى إلى موت النسيج والفضاء الحضري في منطقة الميدان والقليعات.**

5-3 خلاصة الفصل الثالث

شهدت مدينة الموصل بعد الحرب على داعش دمار كبير في بنيتها المادية بشكل عام وبشكل خاص ومركز كانت نسبة الدمار كبيرة في المنطقة المنتخبة للدراسة نتجت عن هذا الدمار كميات كبيرة من الانقاض والركام وتهدم في البنية التحتية ادى الى نزوح وهجرة الساكنين وخلو المنطقة من الناس مما نتج عنه فضاءات حضرية مهجورة في قلب المدينة , **ان احتياج المنطقة لاعادة اعمارها وتنظيم هيكلها المادي والاجتماعي والاقتصادي وتفعيل البنية التحتية المدمرة والتي كانت متهالكة بالاصل يعتبر الحجر الاساس لاعادة حيوية فضاءاتها الحضرية**

تناول هذا الفصل تحليلا كاملا لمنطقة الدراسة قبل الحرب على داعش وبعد عمليات التحرير وتوثيق واقع المنطقة الحالي والوقوف على المشاكل الحالية والسابقة , وتقييم الاضرار واحتياجات المنطقة وتوضيح مواقع الابنية التاريخية والمواقع التراثية والتي شملت :

1- جامع شيخ الشط

2- جامع المصفي

3- حوش البيعة

وتضمن الفصل تحديد الكير من المشاكل في المنطقة , اهمها :

1- المنطقة معزولة عن محيطها حيث ان الطرق داخلها هي cul-de-sac وضيقة

2- ضعف الخدمات في المنطقة

3- عدم استغلال الحافة النهرية

4- قلة الفضاءات المفتوحة

5- صغر مساحة البيوت بعضها اقل من 50 متر ربع

6- نزوح السكان ووجود الانقاض بشكل كبير جدا

كما وضح الفصل ايجابيات المنطقة (نقاط القوة) والتي كانت اهمها :

1- تقع في مركز مدينة الموصل

2- تضم المنطقة ابنية تاريخية

3- المنطقة مطلة على نهر دجلة

4- طوبوغرافية متفردة

5- اطلالة متميزة حيث يقابلها في الجانب الايسر منطقة كازينوهات وغابات

6- تقع بين جسرين (العتيق والخامس)

وفي ضوء ما سبق تم استخلاص المشكلة البحثية الخاصة وصياغة نصها, وبهدف التوصل إلى معالجة المشكلة البحثية سيتم في الفصل القادم طرح الفرضيات وصياغتها واختبارها بغرض حل المشكلة البحثية

الفصل الرابع

التطبيق العملي / تحليل النتائج والاستنتاجات

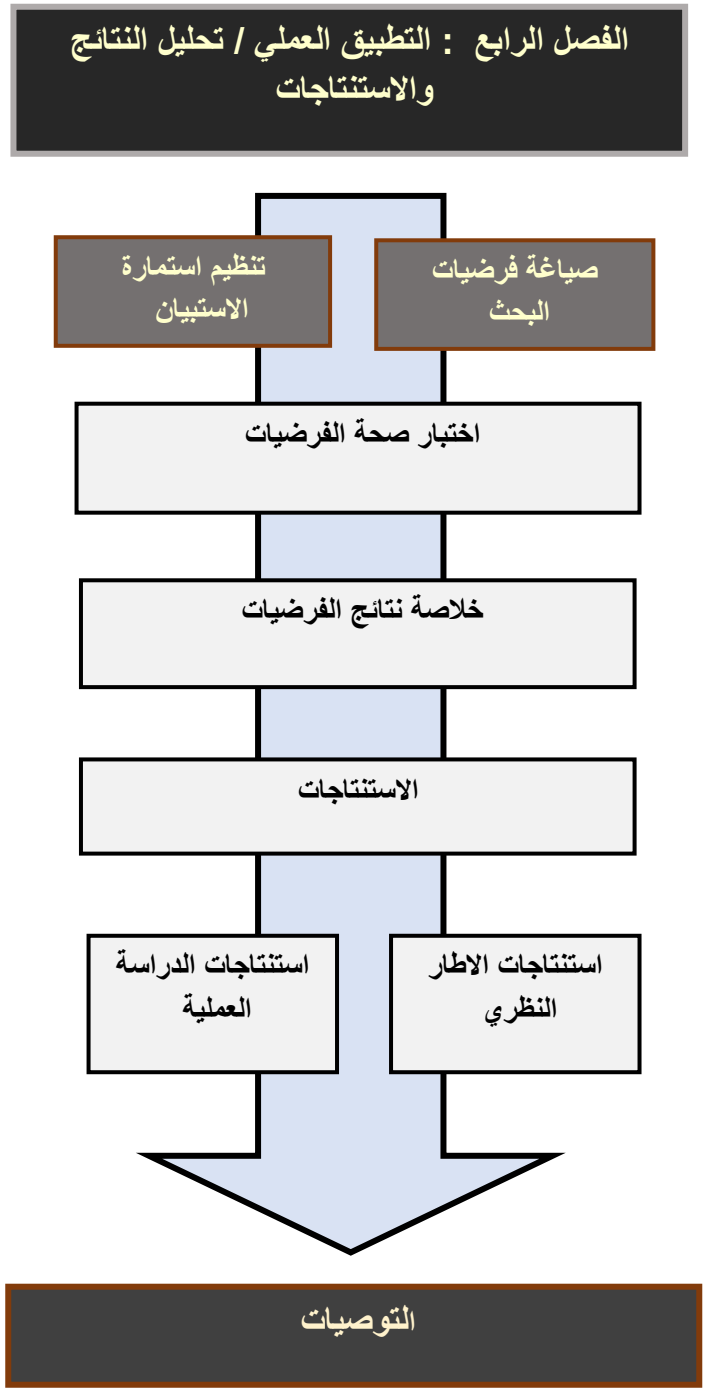
الفصل الرابع : التطبيق العملي / تحليل النتائج والاستنتاجات
صياغة فرضيات البحث
تنظيم استمارة الاستبيان
اختبار صحة الفرضيات
خلاصة نتائج الفرضيات
الاستنتاجات
استنتاجات الاطار النظري
استنتاجات الدراسة العملية
التوصيات

4 – 1 تمهيد

بعد ان تم في الفصل السابق تحليل شامل لمنطقة الدراسة والوقوف على اهم السلبيات وتحديد مشكلة البحث الخاصة , سيتم في هذا الفصل إيضاح النقاط الأساسية للدراسة العملية التي تشمل صياغة الفرضيات وتحديد المفردات الرئيسة للفرضيات ثم تحليل نتائج الدراسة العملية التي تم الحصول عليها اعتمادا على ما جاء من المشاكل الخاصة بمنطقة الدراسة ومفردات الإطار النظري فضلا عن استمارة الاستبيان المعدة لعينة قصدية وصولا إلى مقارنة نتائج تحليل الباحثة ومن ثم الخروج بالاستنتاجات النهائية والتوصل الى التوصيات وافاق البحث المستقبلية والجهات المستفيدة من البحث .

4 -2 صياغة الفرضيات

سيتم اختيار فرضية البحث الأساسية التي تنص على ما يأتي : **يتحقق الفضاء الحي المستدام في منطقة القليعات والميدان من خلال إعادة تخطيط الفضاء الحضري وتنظيمه** وهذه الفرضية تنقسم إلى عدد من الفرضيات الثانوية المرتبطة بها

الفرضية الثانوية الأولى : **تعد منظومة الحركة وخدمات البنى التحتية ضمن البعد المادي العامل الأساسي الذي تعتمد عليه باقي ابعاد احياء الفضاء الحضري في منطقة القليعات**

الفرضية الثانوية الثانية : **يتباين أثر كل من البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتاريخي في إحياء الفضاء الحضري**

4 -2 - 1 تحديد الأسئلة المنتخبة لغرض اختبار الفرضيات

لغرض اختبار الفرضيات نُظِّمت استمارة استبيان معتمدة من مفردات الإطار النظري الذي تم استخلاصه من الفصول السابقة بعد تحديد مشاكل منطقة الدراسة وأهم الأبعاد المؤثرة في إعادة تنشيط الفضاءات الحضرية.

4 – 2- 2 أساليب اختبار الفرضيات

من أجل تحقيق موضوعية أكبر في نتائج البحث حُددت أساليب الاختبار للفرضيات وكما موضح :

1- **الاسلوب الاول :** : يُقياس عن طريق اعتماد نتائج استمارة الاستبيان من قبل العينة القصدية ضمت 20 شخصا وهم (المختصين بالتصميم الحضري من قبل جامعة الموصل / هندسة العمارة , المهندسين ذوي الاختصاص والاطلاع وأصحاب قرار بالنسبة لمشاريع محافظة نينوى من مدراء دوائر وأقسام تضم عدة دوائر خدمية وتخطيطية متمثلة بمديرية التخطيط العمراني وبلدية الموصل ومعاونية الإعمار لمحافظة نينوى ودائرة المجاري فضلا عن معاون المحافظ لشوؤن الإعمار)

2- الاسلوب الثاني : يعتمد بيان مدى تحقق المفردات بالاعتماد على الإطار النظري من الدراسات السابقة إذ يتم تحقق وجود هذه القيم وتأشير ذلك في الاستبيان الذي يتم ملؤه من قبل الباحثة بالاعتماد على بيانات منطقة الدراسة ونقاط القوة والضعف فيها اعتمادا على التحليل الشامل للمنطقة الذي تم اجراؤه في الفصل السابق وبالاستناد الى المفردات التي تحقق حيوية الفضاءات الحضرية الذي تم استخلاصها في الفصلين الاول والثاني .

تُملأ استمارة الاستبيان من قبل المختصين مرة ومن قبل الباحثة مرة أخرى , ويُقاس مدى مطابقة القيم التي نتجت من قبل المختصين بالقيم من استمارة الباحثة, ومن ثم إيجاد النسب المئوية لقيم المختصين والخبراء ومدى تحقق كل قيمة في إحياء

الفضاء الحضري بالنسبة لمنطقة الدراسة, بالنسبة للمتغيرات فيعطى لها أوزانا تتراوح بين [(0) غير مؤثر , (1) تأثير ضعيف , (2) مؤثر بدرجة مقبولة , (3) مؤثر بدرجة متوسطة , (4) مؤثر بدرجة كبيرة] كما في الجدول (4 - 1)

4 – 3 استمارة الاستبيان

جدول (4 – 1) أبعاد إحياء الفضاء الحضري المعتمد في الدراسة العملية / الباحثة

الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الثانوية	القيم الممكنة	ترميز القيمة	مؤثر بدرجة كبيرة 4	مؤثر بدرجة متوسط ة3	مؤثر بدرجة مقبول ة2	تأثير ضعيف 1	غير مؤثر 0	مجموع القيم
البعد المادي (الفيزياوي) (A1)	الأبنية والنسيج الحضري	إزالة وإعادة تخطيط (بناء جديد)	A1(1-1)						
		ترميم الأجزاء المتضررة	A1(1-2)						
		إعادة البناء نسخة طبق الأصل	A1(1-3)						
		الحفاظ على المباني ذات القيمة التاريخية	A1(1-4)						
		الحفاظ على النسيج التقليدي	A1(1-5)						
		إمكانية إعادة تقطيع الأراضي	A1(1-6)						
		تعزيز الساحات الحضرية	A1(1-7)						
		إمكانية البناء العمودي	A1(1-8)						
		إمكانية استخدام الأنقاض في البناء	A1(1-9)						
		استخدام الأنقاض في الردم	A1(1-10)						
	منظومة الحركة	استحداث طرق وشوارع جديدة	A1(2-1)						
		تعزيز الترابط بين المنطقة والشوارع التجارية	A1(2-2)						
		تعزيز الترابط بين المنطقة والمدينة بشكل عام	A1(2-3)						
		سهولة الوصول من وإلى المنطقة	A1(2-4)						
		حركة مشاة	A1(2-5)						
		حركة مركبات باتجاه واحد	A1(2-6)						
		حركة مركبات باتجاه باتجاهين	A1(2-7)						
		تعزيز الاهتمام بالعقد والتقاطعات	A1(2-8)						
		تعزيز انسيابية الحركة واستمراريها	A1(2-9)						
		تحديد أماكن مواقف السيارات	A1(2-10)						
	استعمالات الأرض	سكني	A1(3-1)						
		تجاري	A1(3-2)						
		مختلط (سكني + تجاري)	A1(3-3)						
		ديني	A1(3-4)						
		ترفيهي	A1(3-5)						
		ثقافي	A1(3-6)						

		استحداث استخدامات جديدة	A1(3-7)								
		تغيير الاستخدام	A1(3-8)								
		تعزيز المرونة الحضرية	A1(3-9)								
	خدمات ألبنى التحتية	تعزيز أثاث الشوارع	A1(4-1)								
		رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة	A1(4-2)								
		تعزيز خطوط تجهيز الماء	A1(4-3)								
		تعزيز مشاريع الصرف الصحي	A1(4-4)								
		تعزيز الأرصفة	A1(4-5)								
		تبليط الشوارع	A1(4-6)								
		إنارة الفضاءات الحضرية	A1(4-7)								
البعد الاقتصادي (A2)	استحداث وظائف جديدة تتلاءم مع الحياة الحضرية		A2-1								
	تعزيز الفعاليات التجارية في المنطقة		A2-2								
	توفير وتنوع الفرص (العدالة الاقتصادية)		A2-3								
	إعادة إحياء الوظائف القديمة		A2-4								
	توفير المساكن للدخول المنخفضة		A2-5								
	استقطاب أصحاب الحرف		A2-6								
	تعزيز التنمية الاقتصادية		A2-7								
	تعزيز السياحة الحضرية		A2-8								
	تعزيز الاستخدام المختلط		A2-9								
	استحداث شارع تجاري رئيس للمنطقة		A2-10								
	استخدام وسائل الإعلان الرقمي		A2-11								
البعد البيئي (الايكولوجي)(A3)	تعزيز المناطق الحضراء		A3-1								
	الحد من التلوث		A3-2								
	تعزيز الحافة النهرية		A3-3								
	زيادة التشجير		A3-4								
	استخدام مواد بناء محلية		A3-5								
	تعزيز الفضاءات العامة المفتوحة		A3-6								
البعد الاجتماعي(A4)	تعزيز الجودة التصميمية للمدارس		A4-1								
	زيادة عدد المدارس		A4-2								
	تعزيز الفعاليات الاجتماعية والثقافية		A4-3								
	تعزيز الانتماء المكاني للسكان		A4-4								
	تعزيز التماسك الاجتماعي المكاني		A4-5								
	تعزيز الحفاظ على الهوية		A4-6								
	تعزيز الأماكن التي تشجع الناس على الالتقاء والتواصل		A4-7								
	الحد من الاستبعاد الاجتماعي		A4-8								
	تعزيز العدالة الاجتماعية		A4-9								
البعد التاريخي (A5)	تعزيز الأبنية ذات القيمة التاريخية		A5-1								
	الاهتمام بالتراث المحلي		A5-2								
	تعزيز هوية المكان وروحه		A5-3								
	إحياء الذاكرة الجمعية		A5-4								

	تعزيز الشوارع ذات الأهمية عند الناس	A5-5						
	تعزيز الأماكن المرتبطة بأحداث تاريخية	A5-6						

4 – 4 تحليل الدراسة العملية

تم تحليل النتائج المستخلصة من استمارات القياس باستخدام برنامج (Excel) لإثبات صحة الفرضيات وحسب المفردات الآتية:

4 -4-1 نتائج إحياء الفضاءات الحضرية في منطقة الميدان والقليعات في الموصل _ رمز المتغير (A)

شملت نتائج إحياء الفضاءات الحضرية كل من البعد : المادي (الفيزياوي) , البعد الاقتصادي , البعد البيئي (الايكولوجي) , البعد الاجتماعي , والبعد التاريخي

4 -4- 2 اختبار تطابق نتائج الباحثة إلى نتائج المختصين

إن العينة القصدية في الاستبيان ضمت 20 فردا من ذوي الاختصاص الجداول من (4-2) الى (4-9) توضح نتائج العينة القصدية , حيث تقسيم القيم إلى خمس خانات (من الصفرغير مؤثر إلى 4 مؤثر بدرجة كبيرة) وتحديد عدد الأشخاص من العينة القصدية ضمن كل خانة واستخراج ناتج قيم كل متغير من المعادلة الآتية :

معدل ناتج كل قيمة = [(n1*4) + (n2*3) + (n3*2) + (n4*1) +(n5*0)] / n (حجم العينة الكلي)

المتوسط الحسابي للقيم = (4+3+2+1+0) / 5

المتوسط الحسابي = 2 وبهذا تكون القيم أكثر من (2) مؤثر بدرجة جيدة , (2) تأثير متوسط , أقل من (2) تأثير ضعيف , (0) غير مؤثر

مثلا ناتج قيم المختصين بالنسبة للمتغير A1-1(1) يكون

[(4*9) + (3*5) +(2*4)+(1*1)+(0*1)] / 20 = (36+15+8+1+0) / 20 = **3**

جدول (4 -2) البعد المادي / الأبنية والنسيج الحضري

	النتيجة حسب التحليل	ناتج قيم المختصين	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة ((3	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)
A1-1(1)	3	3	1	1	4	5	9
A1-1(2)	3	2.55	2	3	3	6	6
A1-1(3)	1	2.05	4	2	6	5	3
A1-1(4)	3	3.35	0	0	3	7	10
A1-1(5)	3	3.35	0	0	3	7	10
A1-1(6)	3	2.8	0	3	5	5	7

A1-1(7)	9	10	1	0	0	3.4	4
A1-1(8)	6	6	5	3	0	2.75	3
A1-1(9)	3	2	5	5	5	1.65	2
A1-1(10)	3	7	5	4	1	2.35	3

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعها لتحليل الباحثة كما في الشكل (4 -1)عدا مؤشر (إعادة البناء نسخة طبق الأصل) إذ إن المختصين اعطوا قيمة متوسطة بينما الباحثة أعطت قيمة ضعيفة وسبب التفاوت هو أن المختصين تباينت آراءهم إذ إن الاكاديميين في الجامعة رجحوا بينما وجد المختصون في ديوان محافظة نينوى والدوائر الأخرى أن البناء نسخة طبق الأصل لا تخدم إحياء المنطقة وأنها عملية غير مجدية , بينما تحليل الباحثة أعطى قيمة ضعيفة إذ إن الأبنية التاريخية التي تستحق الحفاظ لا تشمل كل المنطقة ,

وكذلك لم تتطابق قيم المختصين مع قيم الباحثة حول المؤشر (إمكانية استخدام الأنقاض في البناء) إذ إن المختصين وجدوا أن العملية مكلفة جدا ولا تتوافر التقنيات الممكنة لإعادة استخدام الأنقاض في البناء فكان تقييمهم ضعيفا لهذه النقطة , وأعطت الباحثة قيمة متوسطة إذ إن إعادة الاستخدام تكون اقل كلفة على المدى الطويل من نقل الأنقاض إلى مناطق أخرى وربما تكون عبئا أكبر على تلك المناطق نظرا للخراب والدمار الكبير مما تولد عنه أنقاضا بكميات كبيرة جدا .

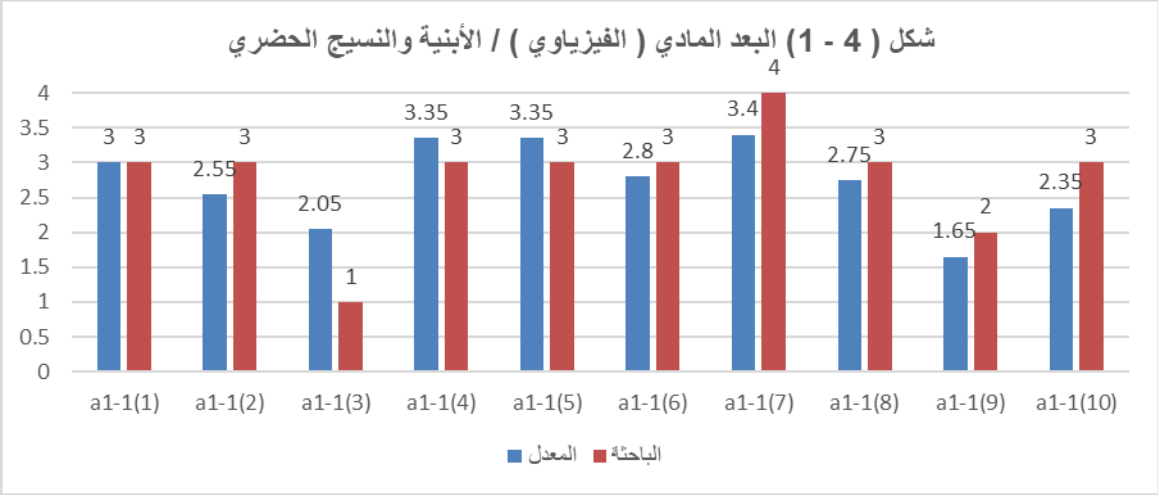

جدول (4 - 3) البعد المادي / منظومة الحركة

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a1-2(1)	11	8	1	0	0	3.5	4
a1-2(2)	12	8	0	0	0	3.6	4
a1-2(3)	12	8	0	0	0	3.6	4

a1-2(4)	15	5	0	0	0	3.75	4
a1-2(5)	14	6	0	0	0	3.7	4
a1-2(6)	3	6	9	1	1	2.45	4
a1-2(7)	6	9	5	0	0	3.05	4
a1-2(8)	10	10	0	0	0	3.5	4
a1-2(9)	12	8	0	0	0	3.6	4
a1-2(10)	6	10	4	0	0	3.1	4

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد المادي / منظومة الحركة) كما في الشكل (4 -2)

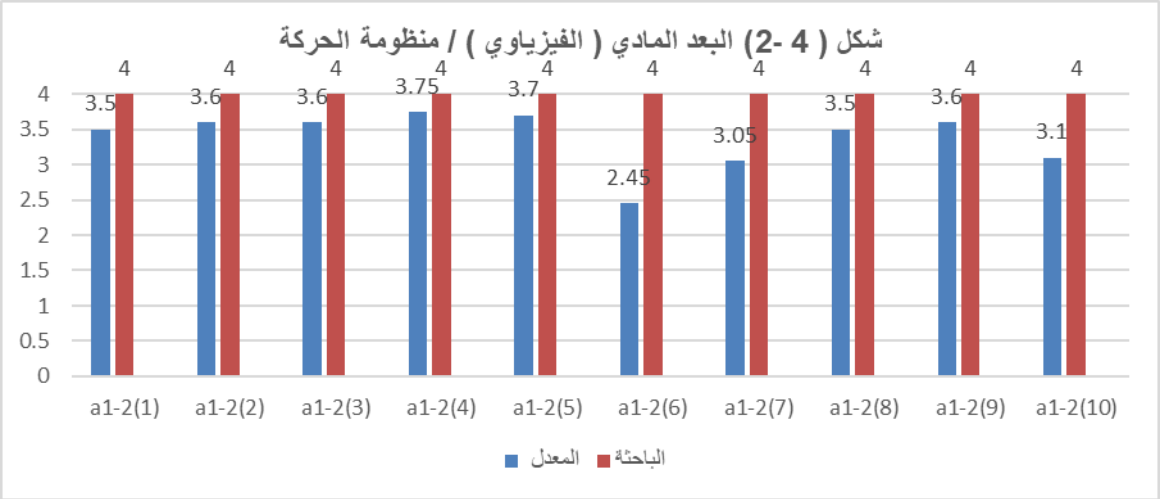

جدول (4-4) البعد المادي / استعمالات الأرض

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a1-3(1)	5	13	2	0	0	3.15	4
a1-3(2)	6	12	2	0	0	3.1	4
a1-3(3)	13	5	1	1	0	3.5	4
a1-3(4)	4	6	7	3	0	2.55	2
a1-3(5)	7	11	1	1	0	3.2	3
a1-3(6)	3	6	9	2	0	2.5	2
a1-3(7)	4	11	3	2	0	2.85	3
a1-3(8)	2	8	8	2	0	2.5	3
a1-3(9)	7	11	2	0	0	3.25	3

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد المادي / استعمالات الأرض) كما في الشكل (4 -3)

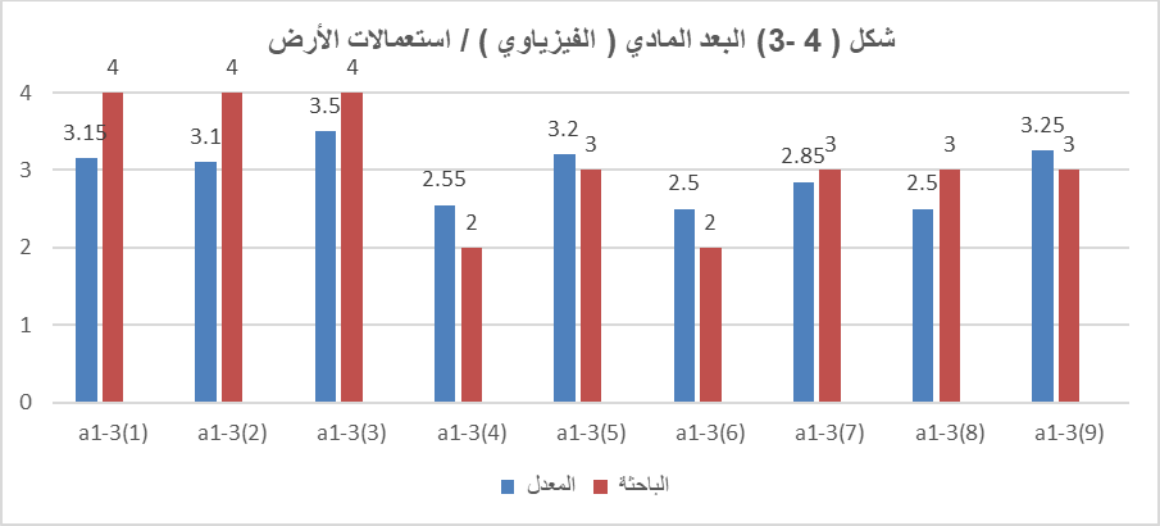

جدول (4 - 5) البعد المادي / خدمات البنى التحتية

	النتيجة حسب التحليل	ناتج قيم المختصين	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)
a1-4(1)	4	3.45	0	0	1	9	10
a1-4(2)	4	3.65	0	0	0	7	13
a1-4(3)	4	3.75	0	0	1	3	16
a1-4(4)	4	3.7	0	0	1	4	15
a1-4(5)	4	3.6	0	0	0	8	12
a1-4(6)	4	3.65	0	0	0	7	13
a1-4(7)	4	3.65	0	0	0	7	13

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد المادي / خدمات البنى التحتية) كما في الشكل (4 -4)

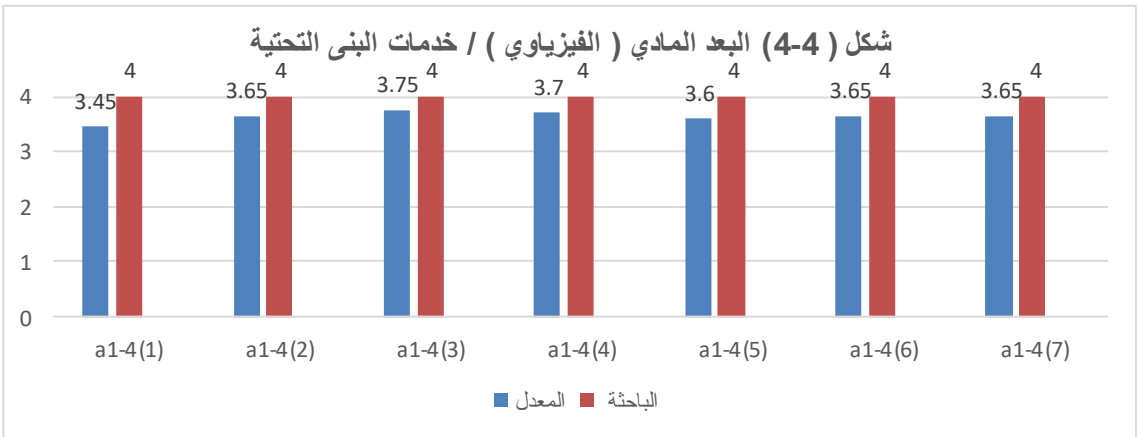

جدول (4 – 6) البعد الاقتصادي

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a2-1	13	7	0	0	0	3.65	4
a2-2	10	8	2	0	0	3.4	3
a2-3	12	8	0	0	0	3.6	3
a2-4	7	9	4	0	0	3.15	4
a2-5	7	10	3	0	0	3.2	4
a2-6	11	9	0	0	0	3.55	4
a2-7	11	9	0	0	0	3.55	4
a2-8	6	5	9	0	0	2.85	2
a2-9	13	6	1	0	0	3.6	3
a2-10	16	4	0	0	0	3.8	4
a2-11	6	10	4	0	0	3.1	4

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد الاقتصادي) كما في الشكل (4 -5)

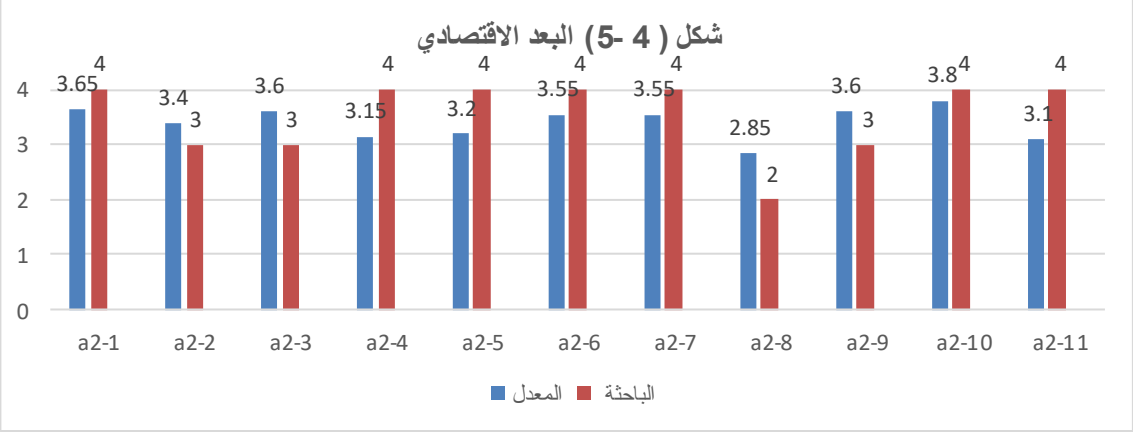

جدول (4 -7) البعد البيئي

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a3-1	11	7	2	0	0	3.45	4
a3-2	8	8	4	0	0	3.2	3

a3-3	15	5	0	0	0	3.75	4
a3-4	10	9	1	0	0	3.45	4
a3-5	8	4	8	0	0	3	2
a3-6	9	9	2	0	0	3.15	3

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد البيئي) كما في الشكل (4 -6)

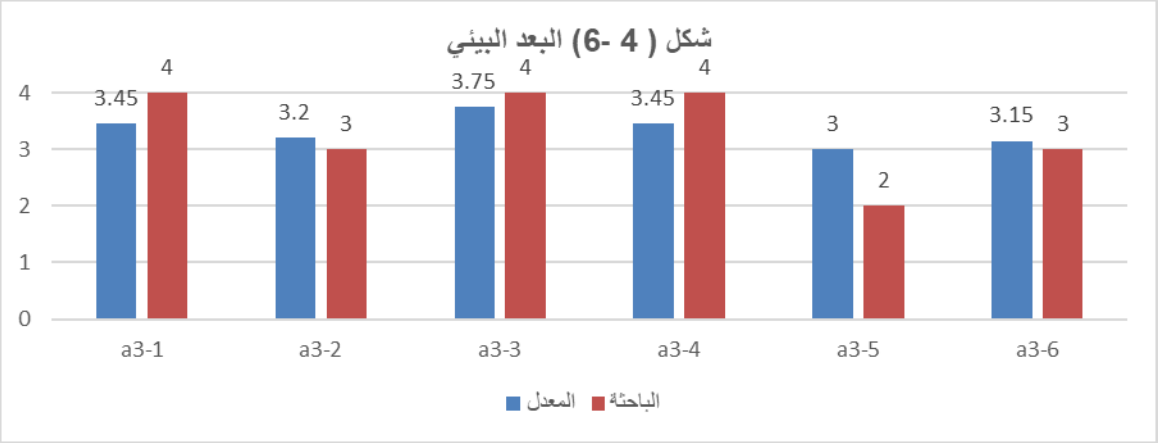

جدول (4 -8) البعد الاجتماعي

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a4-1	11	8	1	0	0	3.5	3
a4-2	6	12	2	0	0	3.2	3
a4-3	7	11	2	0	0	3.25	4
a4-4	6	8	6	0	0	3	3
a4-5	6	7	7	0	0	2.95	3
a4-6	11	5	4	0	0	3.35	3
a4-7	9	8	3	0	0	3.3	4
a4-8	8	5	5	2	0	2.85	4
a4-9	6	10	4	0	0	3.1	3

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد الاجتماعي) كما في الشكل (4 -7)

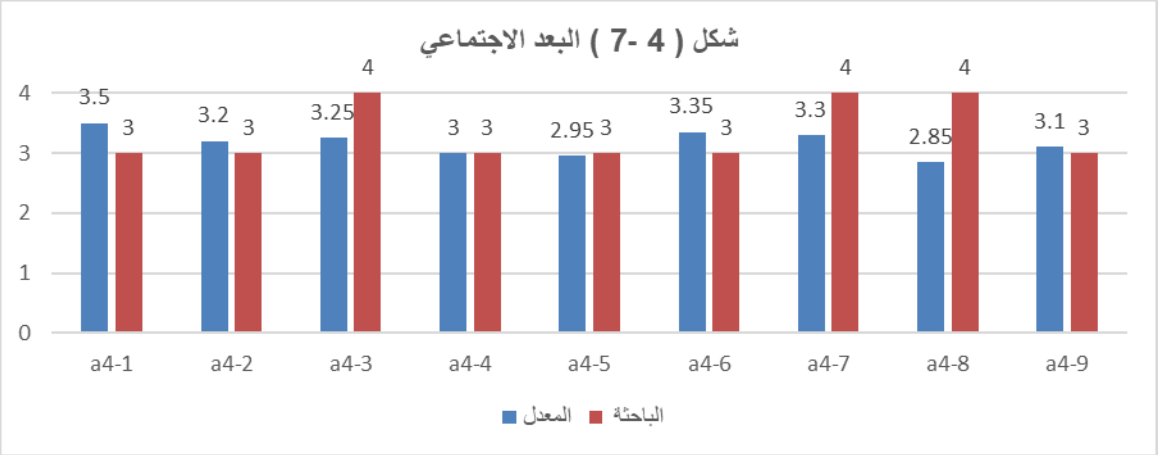

جدول (4 -9) البعد التاريخي

	N1 عدد الأشخاص عند القيمة (4)	N2 عدد الأشخاص عند القيمة (3)	N3 عدد الأشخاص عند القيمة (2)	N4 عدد الأشخاص عند القيمة (1)	N5 عدد الأشخاص عند القيمة (0)	ناتج قيم المختصين	النتيجة حسب التحليل
a5-1	11	8	1	0	0	3.5	4
a5-2	5	6	7	2	0	2.7	3
a5-3	6	7	6	1	0	2.9	3
a5-4	7	9	4	0	0	3.15	3
a5-5	8	6	6	0	0	3.1	2
a5-6	8	9	3	0	0	3.25	4

أوضحت نتائج التحليل مقاربة قيم المختصين جميعا لتحليل الباحثة فيما يخص (البعد التالريخي) كما في الشكل (4 -8)

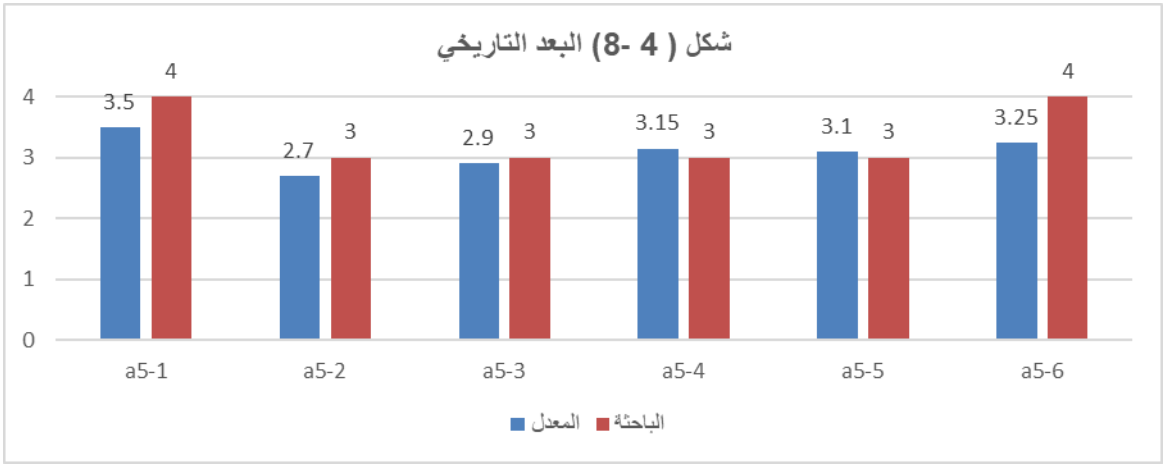

4 -4- 3 النسب المئوية لقيم متغيرات إحياء الفضاء الحضري في منطقة الميدان والقليعات في الموصل _ رمز المتغير (A)

شملت النتائج إحياء الفضاءات الحضرية كل من البعد : المادي (الفيزياوي) , البعد الاقتصادي , البعد البيئي (الايكولوجي) , البعد الاجتماعي , والبعد التاريخي واستخرجت النسب المئوية لقياس المؤشرات بالاعتماد على قيم المختصين وتحويلها للنسب المئوية ليسهل مقارنة القيم مع بعضها وكما يأتي :

4 – 4-3 – 1 البعد المادي (الفيزياوي) - A1

يتضمن هذا البعد أربعة متغيرات وهي : الأبنية والنسيج الحضري , منظومة الحركة , استعمالات الأرض , والبنى التحتية

4 -4 -3 -1 -1 الأبنية والنسيج الحضري A1-1

اوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء ولكن بنسب متفاوتة وكما موضح في الشكل (4 - 9)

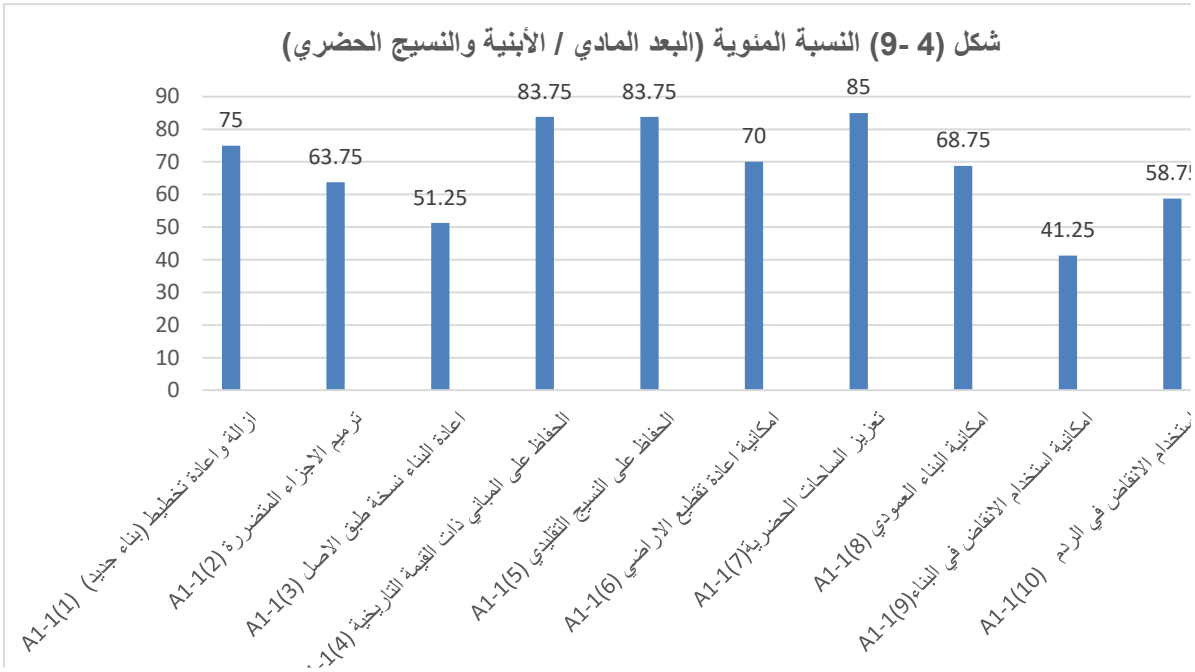

لمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن(البعد المادي / الأبنية والنسيج الحضري) تم ايجاد النسب المئوية وكما يأتي : كان أعلى متغير (الحفاظ على النسيج الحضري) بنسبة (83.75%) تلاها تعزيز الساحات الحضرية بنسبة (85%) , ويأتي المتغير (إزالة وإعادة تخطيط) بالنسبة للأجزاء المدمرة بشكل كامل بنسبة (75%) , و (إمكانية تقطيع الأراضي) بنسبة (70%) وتراوحت باقي النسب ليكون المتغير (إمكانية استخدام الأنقاض في البناء) أقل نسبة (41,25%)

4- 4- 3- 1- 2 منظومة الحركة A1-2

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء ولكن بنسب متفاوتة بشكل طفيف وكما موضح في الشكل (4 - 10)

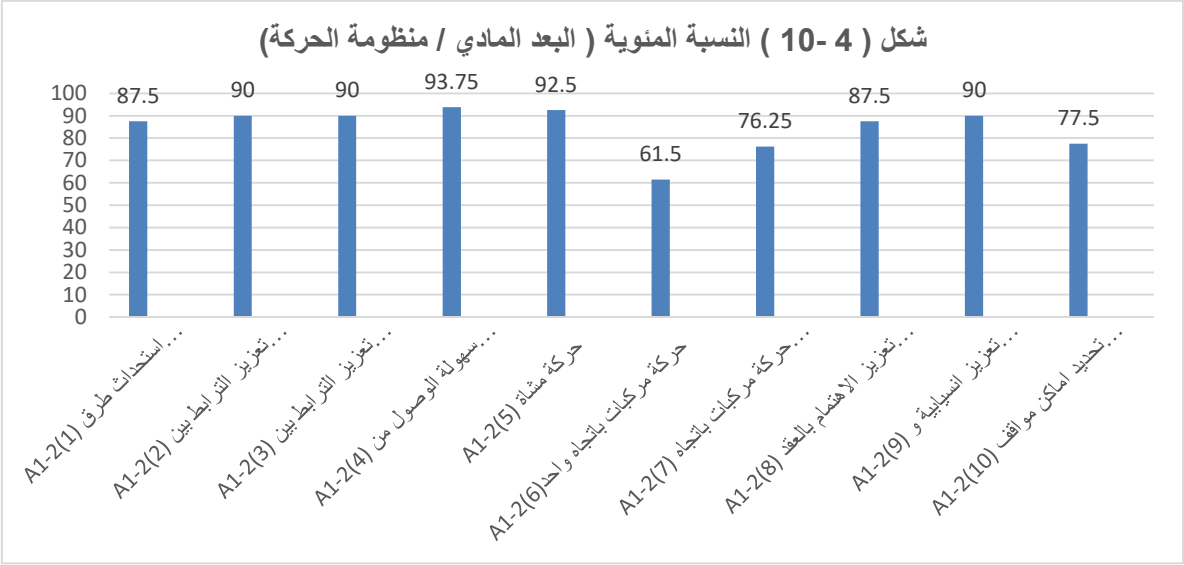

لمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد المادي / منظومة الحركة) تم ايجاد النسب المئوية وكما يأتي : كانت أعلى قيمة للمتغير (سهولة الوصول من وإلى المنطقة) بنسبة (93,75%) ومن ثم المتغيرات [(تعزيز الترابط بين المنطقة والشوارع التجارية) , (تعزيز الترابط بين المنطقة والمدينة) , (حركة المشاة) , (تعزيز انسيابية واستمرارية الحركة)] كانت نسبها أكثر من (90%) , وكانت أقل نسبة للمتغير (حركة المركبات باتجاه واحد) بقيمة (61,25%)

4- 4- 3- 1- 3 استعمالات الأرض A1-3

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء ولكن بنسب متفاوتة بشكل طفيف وكما موضح في الشكل (4 -11)

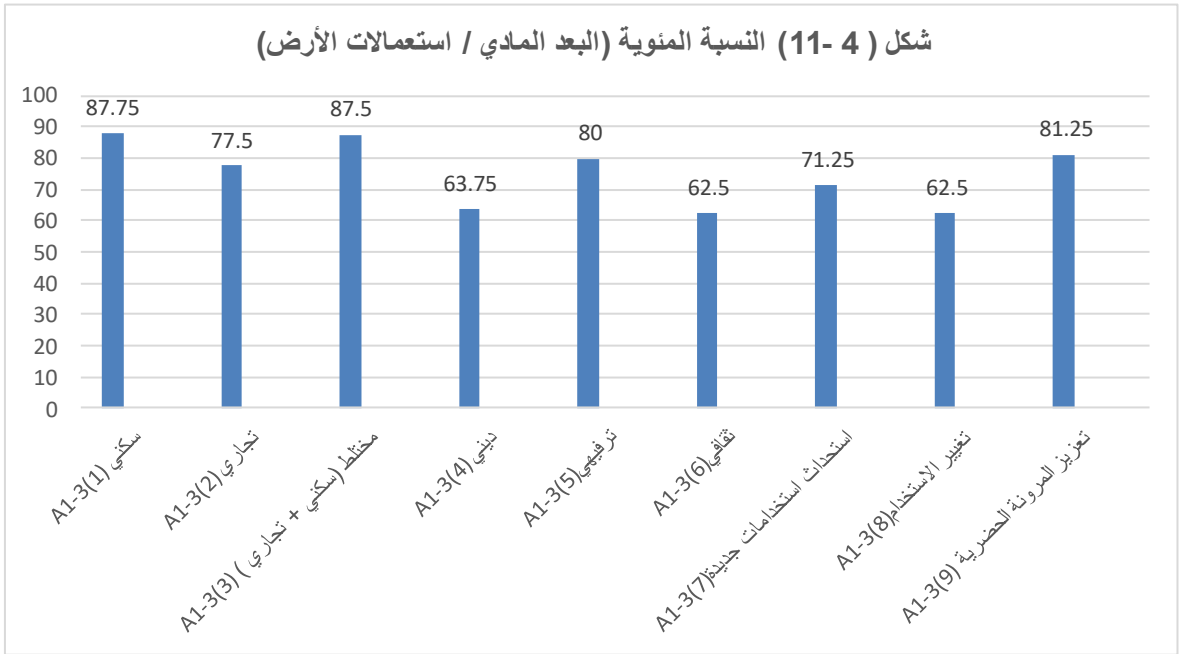

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد المادي / استعمالات الأرض) تم إيجاد النسب المئوية وكما يأتي : كانت أعلى نسبة للمتغيرات [(سكني) , (مختلط سكني + تجاري)] بنسبة (87,75%) تلاهما [(الاستعمال الترفيهي) و (تعزيز المرونة الحضرية)] بنسبة متقاربة (80%) وكانت أقل نسبة للمتغير (ثقافي) بنسبة (62%) .

4- 4- 3- 1- 4 خدمات البنى التحتيةA1-4

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعا في تحقيق الإحياء وبنسب متقاربة جدا وكما موضح في الشكل (4 -12)

شكل (4 - 12) النسبة المئوية (البعد المادي / خدمات البنى التحتية)

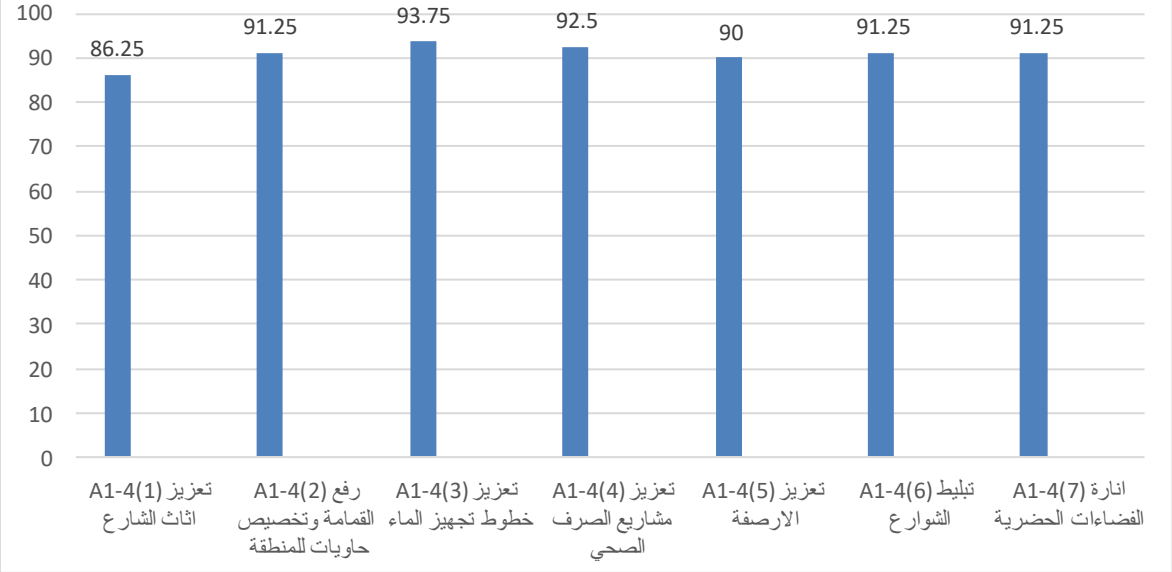

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد المادي / خدمات البنى التحتية) تم إيجاد النسب المئوية وكما يأتي : كانت النسب متقاربة جدا كل القيم أكثر من (90%) عدا المتغير (تعزيز اثاث الشارع) بنسبة (86,25%) .

4- 4- 3-2 البعد الاقتصادي A2

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعا في تحقيق الإحياء وبنسب متقاربة جدا وكما موضح في الشكل (4 -13)

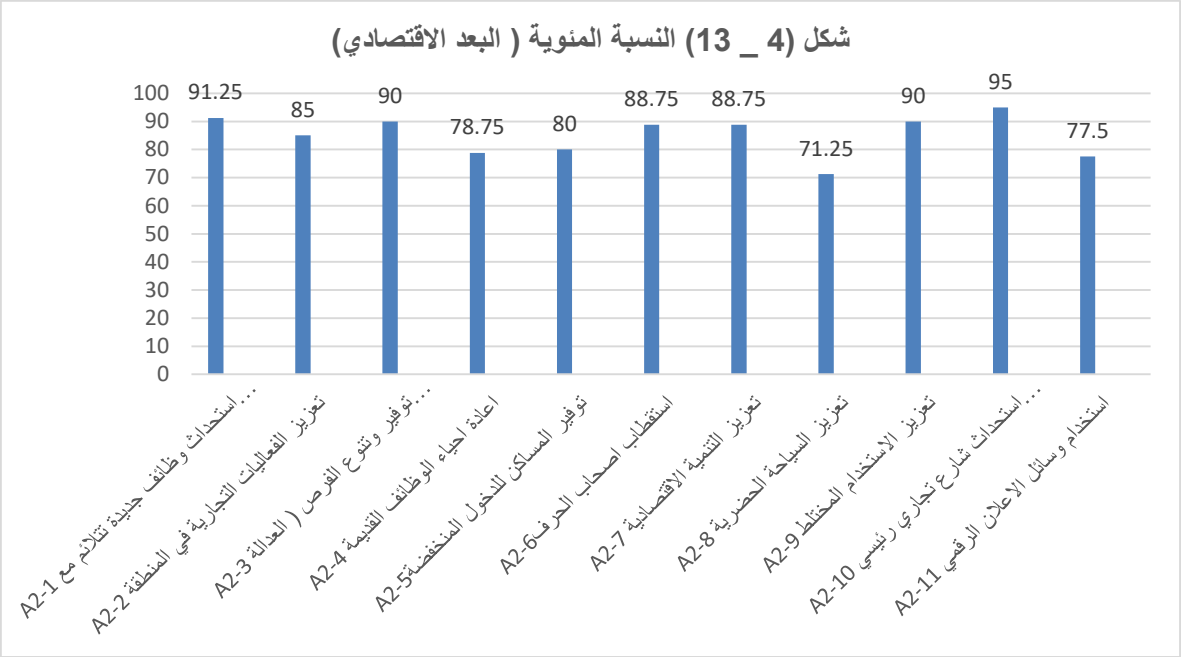

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن البعد الاقتصادي تم إيجاد النسب المئوية وكما يأتي : كانت النسب متقاربة , كانت أعلى نسبة للمتغير (استحداث شارع تجاري) بنسبة (95%) وباقي النسب تراوحت بين (78% إلى 90%) وأقل نسبة كانت للمتغير (تعزيز السياحة الحضرية) بنسبة (71,25%) .

4- 4- 3-3 البعد البيئي (الايكولوجي) A3

وضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء وبنسب متقاربة وكما موضح في الشكل (4 -14)

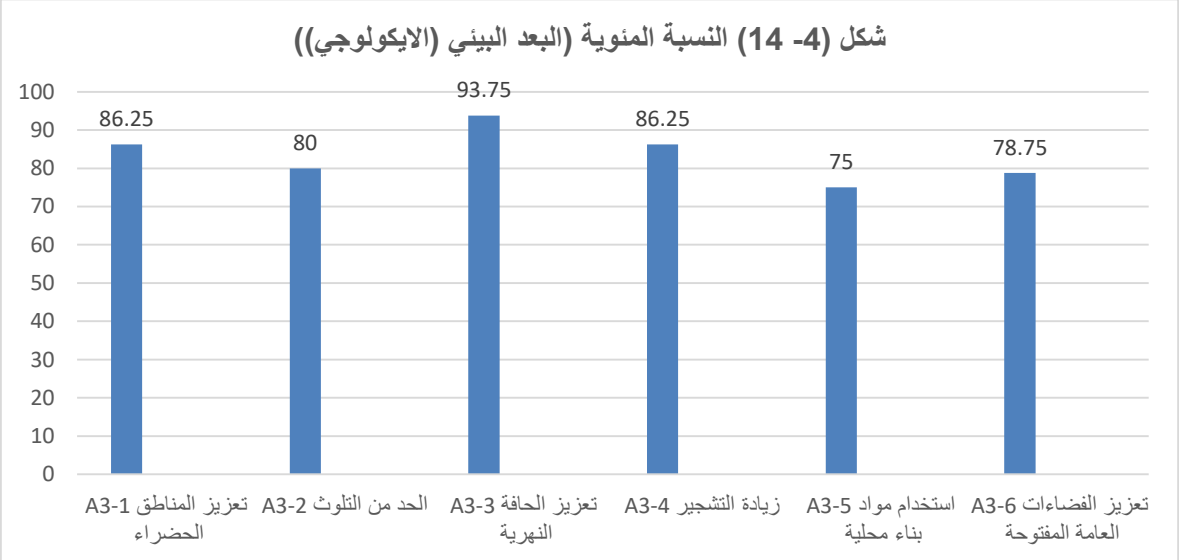

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد البيئي) تم إيجاد النسب المئوية وكانت متقاربة وكما يأتي: كانت أعلى قيمة للمتغير (تعزيز الحافة النهرية) بنسبة (93,75%) وتراوحت باقي المتغيرات بين (78% إلى 86%) وكانت أقل قيمة للمتغير (استخدام مواد بناء محلية) بنسبة (75%) .

4- 4- 3-4 البعد الاجتماعي A4

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء وبنسب متقاربة وكما موضح في الشكل (4 -15)

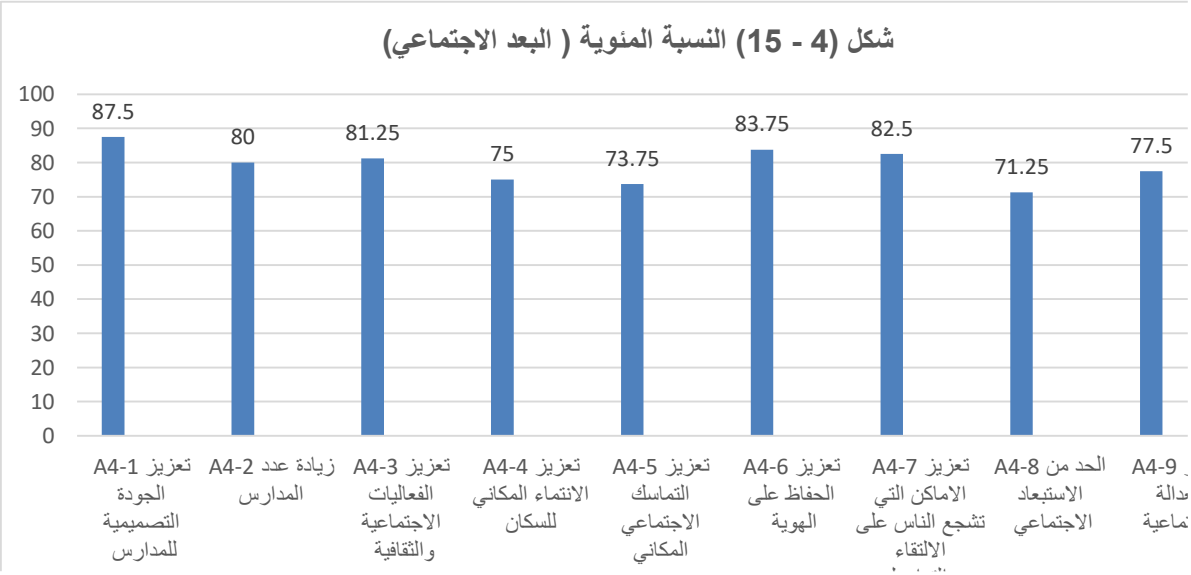

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد الاجتماعي) تم إيجاد النسب المئوية وكانت متقاربة جدا وكما يأتي: كانت أعلى قيمة للمتغير (تعزيز الجودة التصميمية للمدارس) بنسبة (87,5%) وأقل قيمة للمتغير(تعزيز التماسك الاجتماعي) بنسبة (73,75%) وباقي القيم تراوحت بين النسبتين .

4- 4- 3-5 البعد التاريخي A5

أوضحت نتائج التحليل مساهمة المؤشرات جميعها في تحقيق الإحياء وبنسب متقاربة وكما موضح في الشكل (4- 16)

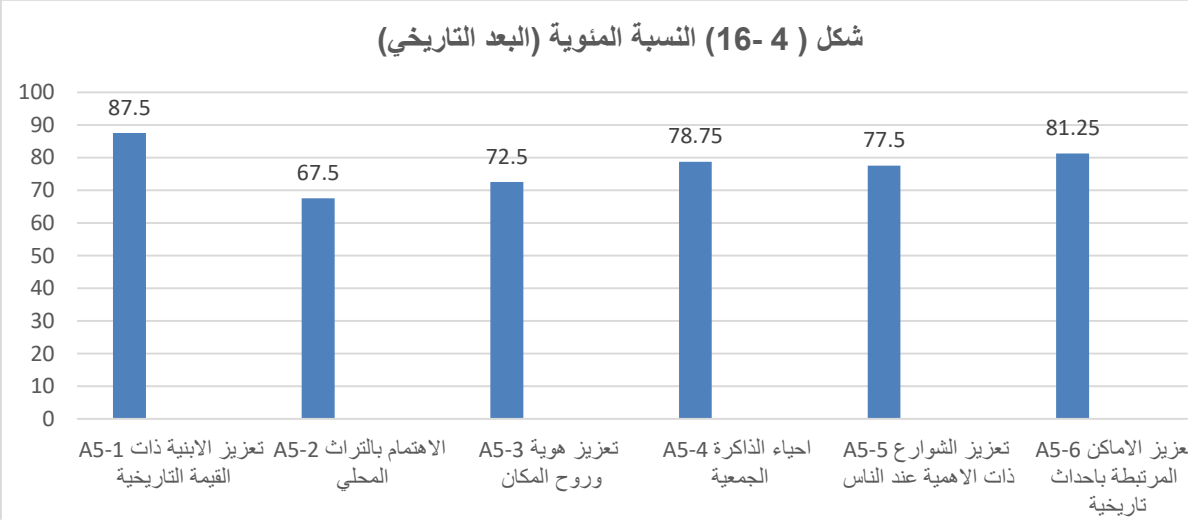

ولمقارنة تأثير المؤشرات المختلفة ضمن (البعد التاريخي) تم إيجاد النسب المئوية وكانت متقاربة وكما يأتي: كانت أعلى قيمة للمتغير (تعزيز الأبنية ذات القيمة التاريخية) بنسبة (87,5%) وأقل قيمة للمتغير (الاهتمام بالتراث المحلي) بنسبة (67,5) وتراوحت باقي القيم بين (72% إلى 81%) .

4- 5 خلاصة فرضيات البحث

نجد من النتائج تباينا في تحقق مستويات أبعاد إحياء الفضاء الحضري إذ نجد في قوائم التحليل كانت نسبة النتائج متباينة تراوحت القيم بنتائج عليا ومتوسطة ودون المتوسطة, والقيم العُليا أكبر من (90%) من **(البعد المادي / منظومة الحركة)** [(تعزيز الترابط بين المنطقة والشوارع التجارية وبين المنطقة والمدينة) , (سهولة الوصول وانسيابية الحركة) , (حركة المشاة)] تراوحت هذه النسب (90% و 93%) , ومن **(البعد المادي / خدمات البُنى التحتية)** كل القيم تقريبا أكثر من 90% , و من (البعد الاقتصادي) كانت القيم العُليا [(توفير وتنوع الفرص) , (تعزيز الاستخدام المختلط) , (استحداث شارع تجاري للمنطقة)] تراوحت بين (90% و 95%) , ومن **(البعد الايكولوجي)** كانت القيم العُليا (تعزيز الحافة النهرية) 93% الأمر الذي يؤكد صحة فرضيات البحث (: **تعتبر منظومة الحركة وخدمات البنى التحتية العامل الأساسي الذي تعتمد عليه باقي الأبعاد في منطقة القليعات) و(يتباين أثر كل من البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتاريخي في إحياء الفضاء الحضري)** ومن ثم هذا يؤكد فرضية البحث الرئيسة **يتحقق الفضاء الحي المستدام في منطقة القليعات والميدان من خلال إعادة تخطيط الفضاء الحضري وتنظيمه.**

4- 6 الاستنتاجات :

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات , والتي تنقسم الى الاستنتاجات النظرية والاستنتاجات التطبيقية وكما يلي :

4- 6- 1 الاستنتاجات المرتبطة بالإطار النظري

تتضمن الاستنتاجات عدة نقاط تعزز في احياء الفضاءات الحضرية وتتمثل بالتالي :

- تهيئة أماكن وفضاءات صحية ومتكيفة وظيفيا تلبي احتياجات المجتمع
- توفير الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية تزيد من قابلية الناس في ارتياد الفضاءات والأماكن ويعزز حيوية الفضاءات الحضرية
- قوة الترابط الوظيفي والبصري يعزز احياء الفضاءات الحضرية
- تحقيق التناغم والاندماج مع الطبيعة واستغلال العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة
- تحقيق الاستخدام المختلط والمرونة والتكييف يعزز الساحات العامة والفضاءات الحضرية
- تعزيز الانتماء المكاني للسكان وزيادة فرص اللقاءات والتواصل بين الأفراد
- تعزيز مبادئ الاستدامة : البيئية , الاجتماعية , الاقتصادية
- إغناء الفضاء الحضري بنقاط جذب تشد الأفراد إليها
- الاهتمام بتعزيز الجوانب الجمالية والاستفادة من نقاط القوة الموجود في المنطقة في تكوين فضاءات حضرسة متميزة
- الاهتمام بالجوانب التراثية والمعالم التاريخية
- تعزيز الحركة والنقل الفعال والاهتمام بمسارات الحركة
- تحقيق انسيابية الحركة وسهولة الوصول وتقليص الازدحامات المرورية
- إنشاء فضاءات حضرية لإقامة فعاليات اجتماعية متنوعة تجذب فئات عمرية مختلفة لتعزيز حيوية الفضاءات
- تعزيز البنية التحتية والخدمات الاجتماعية وتدعيمها
- تحسين الصورة الإيجابية للمدينة وتعزيز الهوية المحلية

- ترابط الشوارع والساحات العامة مع شبكات الطرق والحركة والاهتمام بأماكن وقوف السيارات
- استخدام التقنيات الحديثة والعمارة الرقمية ولاسيما في واجهات الأبنية التجارية يعطي انطباعا بمواكبة التطور ويزيد من جيوية الفضاء
- زيادة التشجير واستخدام نباتات تتلاءم مع أجواء المنطقة لزيادة حيوية الفضاءات الحضرية وجاذبيتها
- توفير مسارات للدراجات وتشجيع المشي يزيد من تردد الناس على المنطقة
- تأثيث الشوارع والساحات الحضرية العامة يقوي جودة وحيوية الفضاء الحضري
- الاهتمام بالجودة التصميمية للمدارس له أثر إيجابي على حيوية الفضاء من خلال زيادة قيمة المنطقة
- إحياء الوظائف والمهارات والحرف يجذب المستثمرين والمستهلكين على حد سواء مما يزيد من حيوية المكان

4- 6- 2 استنتاجات التطبيق العملي

نستنتج من التطبيق العملي ان احياء الفضاء الحضري في منطقة الدراسة يتباين بين اجزاءها , حيث ان المناطق الاقرب للحافة النهرية والاكثر دمارا نحتاج الى اعادة تنظيم وتخطيط وبناء جديد , المناطق قرب الشوارع التجارية تحتاج الى اعادة بناء وترميم , المناطق التي تضم ابنية تاريخية تحتاج الى ترميم واعادة بناء نسخة طبق الاصل للابنية التاريخية المهدمة واعادة دمجها بالنسيج من خلال فتحها على حدائق وساحات عامة , ومن هذا سوف نتناول الاستنتاجات حسب ابعاد احياء الفضاء الحضري :

1- **البعد المادي** : في ضوء تحليل النتائج يتضح أن البعد المادي حقق نسبا متباينة القيم فيما يخص, (الأبنية والنسيج الحضري) تراوحت القيم بين ضعيف ومتوسط وجيد و(استعمالات الأرض) تراوحت بين متوسط وجيد , بينما (منظومة الحركة), (خدمات البنى التحتية) حققت قيم أعلى وتعد هي المؤشرات الأهم في البعد المادي وكذلك بين باقي الأبعاد كون أن المنطقة مدمرة، وتفتقر للخدمات ومنظمة حركة فعالة فمن غير المجدي إعادة البناء بدون منظومة متكاملة للحركة والخدمات اهم الاستنتاجات في هذا الجانب في النقاط التالية :

- ان وجود الركام والانقاض والمخلفات الحربية عائق يمنع تنشيط المنطقة والفضاءات الحضرية
- امكانية تعزيز مبادئ الاستدامة : البيئية , الاجتماعية , الاقتصادية والاستفادة من الدمار لاجراء تحسينات في البنية المادية والفضاء الحضري
- تعزيز الحركة والنقل والاهتمام بمسارات الحركة ذات الازقة الضيقة والمتعرجة لاعطاء المنطقة خاصية جمالية متفردة
- ان مستوى الخدمات في المنطقة ضعيف جدا حتى قبل احداث داعش وان خدمات البنى التحتية تعتبر مهمة لاحياء الفضاء الحضري ولكون المنطقة مدمرة وتفتقر للخدمات ولمنظومة حركة فعال فمن غير المجدي اعادة البناء بدون منظومة متكاملة للحركة والخدمات .
- ان اي عملية بناء في المنطقة تعتبر هدر ومن دون فائدة اذا لم يسبقها اعداد خطة اقتصادية واجتماعية

2- **البعد الاقتصادي** : أظهرت النتائج أن البعد الاقتصادي بعد مهم إذ تراوحت القيم بين عال وعال جدا ويعد البعد الأهم بعد منظومة الحركة وخدمات البنى التحتية

- ان المنطقة تقع بالقرب من الاسواق وشارع نينوى التجاري وهذا سوف يزيد رغبة الناس لارتياد الفضاءات والاماكن ويعزز حيوية الفضاءات الحضرية اذا ما تم تقوية ارتباطها مع محيطها

- تحقيق الاستخدام المختلط والمرونة والتكييف يعزز الساحات العامة والفضاءات الحضرية
- تنوع الفعاليات والوظائف يزيد من حيوية الفضاء الحضري
- استخدام التقنيات الحديثة والعمارة الرقمية خاصة في واجهات الابنية التجارية لزيادة حيوية الفضاءات الحضرية

3- **البعد البيئي** : أوضحت النتائج أهمية هذا البعد لما له من أثر على الفضاءات العامة وأماكن تجمع الناس

- ان العناصرالموجودة في المنطقة مثل الواجهة النهرية وارتفاع مناسيب الارض والاطلالة المميزة على النهر وما يقابلها من غابات في الجانب الايسر للمدينة يحقق التناغم والاندماج مع الطبيعة
- زيادة التشجير واستخدام نباتات تتلائم مع اجواء المنطقة , توفير مسارات للدراجات وتشجيع المشي حيث ان نسبة التشجير والمناطق الخضراء في المنطقة قليلة جدا

4- **البعد الاجتماعي** : يتضح من خلال تحليل النتائج أن البعد الاجتماعي يسهم في إحياء الفضاء الحضري فالناس يعدون روح المدينة ومن دون تفاعلهم في الفضاء ومع الفضاء يعد فضاء ميتا مهما احتوى على خدمات وهيكل عمراني

- انشاء فضاءات حضرية لاقامة فعاليات اجتماعية متنوعة تجذب الناس مثل تحويل بعض الدور التراثية الى مقاهي شعبية او مكتبات ادبية
- الاهتمام بالمدارس الموجودة في المنطقة وجودة التعليم
-

5- **البعد التاريخي** : أوضحت النتائج أهمية البعد التاريخي لما له من أثر في حفظ هوية المدينة وزيادة ارتباط الناس بتراثهم

- الاهتمام بالجوانب التراثية والمعالم التاريخية حيث ان المنطقة تضم العديد من المباني التاريخية مثل (جامع شيخ الشط , جامع المصفي , وعدد من الكنائس التاريخية)

بشكل عام يعتمد إحياء الفضاء الحضري في منطقة (القليعات والميدان) على : ربط المنطقة مع محيطها , سهولة الوصول وانسيابية الحركة , ايجاد وتوفير نقاط جذب يأتي اليها الناس (عمل خطة حضرية للمنطقة) ومن ثم القيام اعادة الاعمار والبناء

4- 7 التوصيات

1- الاهتمام بالواجهة النهرية كونها واجهة مدينة من خلال إنشاء فضاءات خضراء مفتوحة توفر مكان جلوس والتقاء الناس كما توفر إطلالة مميزة وجو صحيولاسيما أن هذا الجزء أكثر الأجزاء ضررا إذ إن أغلب الأبنية والدور المطلة على النهر قد تهدمت مما يوفر مساحات من الممكن إعادة استغلالها بشكل يخدم المدينة ويكون أكثر حيوية

2- تقوية ربط منطقة الدراسة بمحيطها بشكل خاص وبمدينة الموصل بشكل عام وذلك من خلال استحداث شارع موازٍ للنهر تقام على أحد جوانبه فعاليات تجارية وسكنية وفي الجانب الآخر للشارع فضاءات مفتوحة وأماكن جلوس ومقاهٍ شعبية ولاسيما أن هذا الجزء المطل على النهر تتجمع فيه طيور النوارس إذ اعتاد سكان الموصل على منظر النوارس وإطعامهم قرب الجسر العتيق .

3- يوصي البحث بتصميم خطة اقتصادية وتفعيلها لبدء تشغيل الحرف اليدوية ودعمها فضلا عن إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة للنهوض بالواقع الاقتصادي للمنطقة والسكان.

4- إعادة بناء الأبنية التاريخية ودمجها بمحيطها وتفعيلها ضمن النسيج الحضري وذلك باعطائها وظيفة عن طريق إعادة الاستخدام التكيفي للأبنية التاريخية مثلا جامع شيخ الشط يقع على ضفة النهر بالإمكان إعادة بنائه وتحويله إلى مكتبة أدبية ثقافية تتجمع حوله حدائق ومقاهٍ شعبية

5- إعادة ترميم جامع المصفي ضمن نسيجه وشكله التاريخي وفتح حدائقه حول فضائه واعطائه أهمية كونه أقدم وأول جامع في الموصل

6- إعادة ترميم حوش البيعة والكنائس التاريخية في المنطقة مما يحفظ تاريخ المكان ويعيد تقوية الروابط الاجتماعية ويسهم في رجوع الطائفة المسيحية إلى الموصل والمنطقة إذ هُجِّروا من قبل داعش واستقروا خارج الموصل.

7- الاستفادة من اختلاف مناسيب الأرض والطوبوغرافية في خلق بانوراما للمدينة تحفظ هوية الموصل وروحها وتحقق جمالية للمدينة

8- يوصي البحث بالاستفادة من الأراضي المهملة بالمقربة من جهة الجسر الخامس باانشاء عمارات سكنية متعدة الطوابق بتصميم شقق متميزة بهدف رفع المستوى العام للمنطقة ولاسيما أن هذه الأراضي المهجورة ذات منسوب أوطأ من منسوب أماكن النسيج الحضري وهكذا فالعمارات السكنية سوف لن تشكل حاجز أو عائق يسد الواجهة النهرية .

9- تعويض أصحاب الدور المهدمة التي ستكون أراضيهم ضمن مشروع تطوير المنطقة بقطع أراض في أماكن أخرى من الموصل على أن لا تكون بدون خدمات أو خارج حدود البلدية أو بالإمكان تعويضهم بشقق سكنية الموصى بها في النقطة السابقة

10- الحفاظ على النسيج الحضري التاريخي في قلب منطقة الدراسة في الأماكن المرتفعة بغية الحفاظ على روح المكان وتراثه وهوية الموصل ولاسيما بالنسبة للدور ذات الطابع التاريخي المتميز.

11- إعادة تخطيط الأراضي وتصميمها وتعديلها التي جرى فيها دمار بنسبة كبيرة بحيث من غير الممكن إعادة ترميمها والمتمثلة بالواجهة النهرية والمحصورة بين الجسر العتيق والجسر الخامس وعد الدمار فرصة لإجراء تحسينات وتغيرات على المنطقة بغية تحقيق استدامة الفضاءات الحضرية

12- يوصي البحث بعمل خطة لشبكات البنى التحتية تشمل شبكة مجاري وأنابيب الإسالة بالماء الصالح وخطوط تجهيز الكهرباء كون المنطقة خالية من الخدمات ولاسيما بعد ما أصابها الضرر جراء الأحداث

13- يوصي البحث بتغيير أماكن ساحات السيارات الموجودة على الحافة النهرية وتحويلها إلى أماكن أخرى

14- يوصي البحث بتوزيع حاويات القمامة في المنطقة

15- يوصي البحث باقتراح أماكن جذب ترفيهية على الواجهة النهرية وتشجيع التقاء الناس لتحقيق استدامة اجتماعية بهدف إحياء الفضاءات الحضرية في منطقة القليعات والميدان .

4- 8 آفاق البحث المستقبلية

نود تقديم مقترحات بحثية تعد مكملة وامتدادا لهذا البحث لتسهم فيإيجاد الحلول والأجوبة لكثير من المسائل والمشاكل المتعلقة بالموضوع تتلخص هذه البحوث بما يأتي :

1- أهمية الواجهة النهرية في منطقة القليعات على صورة المدينة
2- أثر إحياء الفضاء الحضري على التنمية المستدامة
3- أثر عناصر هيكلة المدينة في إحياء الفضاء الحضري

4- 9 الجهات المستفيدة

1- وزارة الإعمار والاسكان والبلديات والأشغال العامة وتشكيلاتها
2- محافظة نينوى / معاونية التخطيط
3- أقسام الهندسة المعمارية في جامعات القطر
4- المكاتب الاستشارية

تم بعون الله

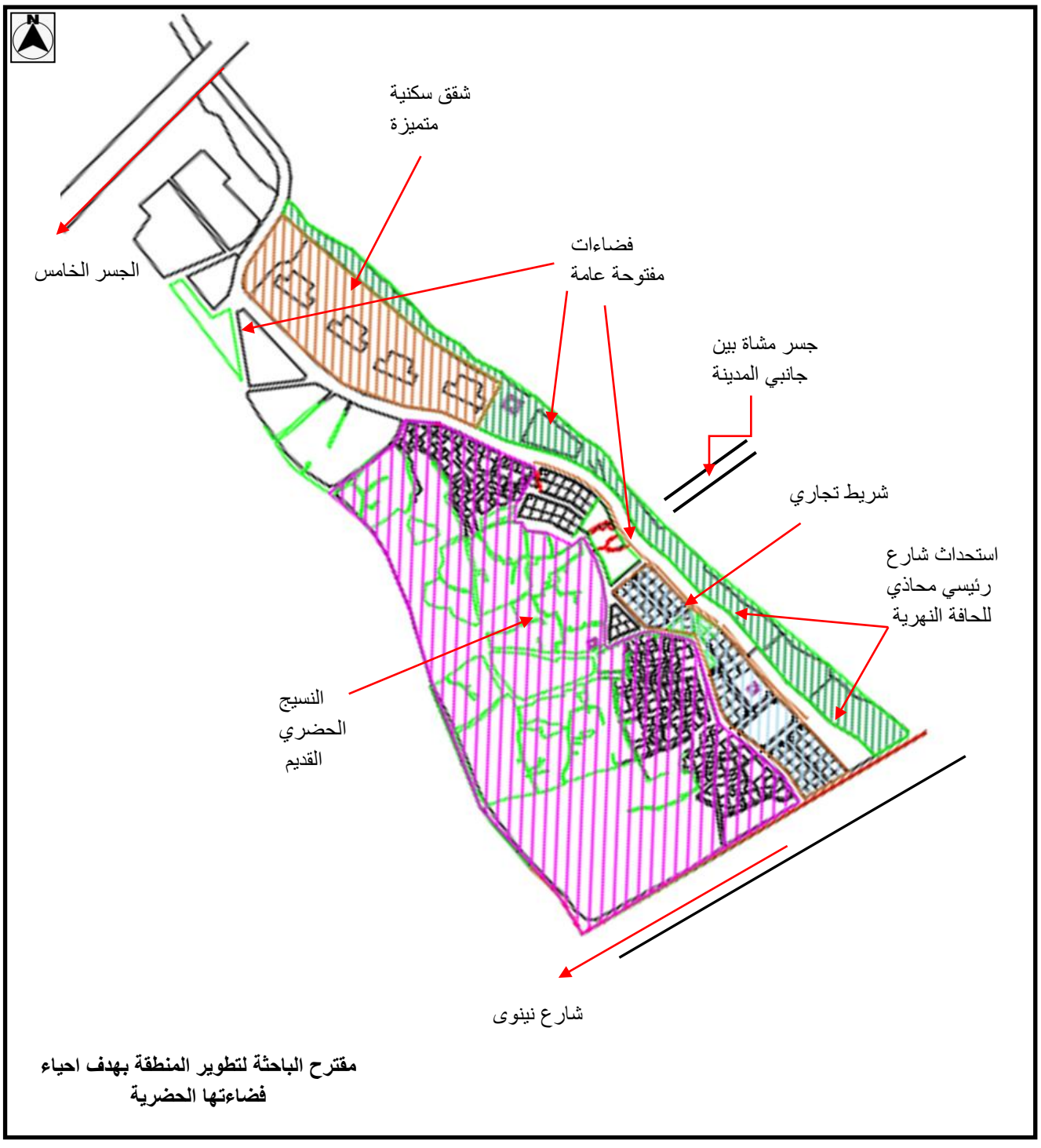

مقترح الباحثة لتطوير المنطقة بهدف احياء فضاءتها الحضرية

جدول (4-9) نموذج من استمارة الاستبيان تم ملؤها من قبل احد افراد العينة القصدية

الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الثانوية	القيم الممكنة	ترميز القيمة	مؤثر بدرجة كبيرة 4	مؤثر بدرجة متوسطة 3	مؤثر بدرجة مقبولة 2	تأثير ضعيف 1	غير مؤثر 0
البعد المادي (الفيزياوي) (A1)	الأبنية والنسيج الحضري	إزالة وإعادة تخطيط (بناء جديد)	A1(1-1)	•				
		ترميم الأجزاء المتضررة	A1(1-2)				•	
		إعادة البناء نسخة طبق الأصل	A1(1-3)		•			

		الحفاظ على المباني ذات القيمة التاريخية	A1(1-4)			•		
		الحفاظ على النسيج التقليدي	A1(1-5)			•		
		إمكانية إعادة تقطيع الأراضي	A1(1-6)	•				
		تعزيز الساحات الحضرية	A1(1-7)		•			
		إمكانية البناء العمودي	A1(1-8)		•			
		إمكانية استخدام الأنقاض في البناء	A1(1-9)					•
		استخدام الأنقاض في الردم	A1(1-10)					•
	منظومة الحركة	استحداث طرق وشوارع جديدة	A1(2-1)		•			
		تعزيز الترابط بين المنطقة والشوارع التجارية	A1(2-2)		•			
		تعزيز الترابط بين المنطقة والمدينة بشكل عام	A1(2-3)		•			
		سهولة الوصول من وإلى المنطقة	A1(2-4)		•			
		حركة مشاة	A1(2-5)		•			
		حركة مركبات باتجاه واحد	A1(2-6)				•	
		حركة مركبات باتجاه باتجاهين	A1(2-7)		•			
		تعزيز الاهتمام بالعقد والتقاطعات	A1(2-8)		•			
		تعزيز انسيابية الحركة واستمراريها	A1(2-9)		•			
		تحديد أماكن مواقف السيارات	A1(2-10)			•		
	استعمالات الأرض	سكني	A1(3-1)	•				
		تجاري	A1(3-2)		•			
		مختلط (سكني + تجاري)	A1(3-3)		•			
		ديني	A1(3-4)			•		
		ترفيهي	A1(3-5)			•		
		ثقافي	A1(3-6)				•	
		استحداث استخدامات جديدة	A1(3-7)	•				
		تغيير الاستخدام	A1(3-8)		•			
		تعزيز المرونة الحضرية	A1(3-9)		•			
	خدمات البنى التحتية	تعزيز أثاث الشوارع	A1(4-1)		•			
		رفع القمامة وتخصيص حاويات للمنطقة	A1(4-2)		•			
		تعزيز خطوط تجهيز الماء	A1(4-3)	•				
		تعزيز مشاريع الصرف الصحي	A1(4-4)	•				
		تعزيز الأرصفة	A1(4-5)	•				
		تبليط الشوارع	A1(4-6)	•				
		إنارة الفضاءات الحضرية	A1(4-7)		•			
البعد الاقتصادي		استحداث وظائف جديدة تتلاءم مع الحياة الحضرية	A2-1	•				

(A2)	تعزيز الفعاليات التجارية في المنطقة	A2-2		•				
	توفير وتنوع الفرص (العدالة الاقتصادية)	A2-3		•				
	إعادة إحياء الوظائف القديمة	A2-4			•			
	توفير المساكن للدخول المنخفضة	A2-5		•				
	استقطاب أصحاب الحرف	A2-6		•				
	تعزيز التنمية الاقتصادية	A2-7		•				
	تعزيز السياحة الحضرية	A2-8		•				
	تعزيز الاستخدام المختلط	A2-9		•				
	استحداث شارع تجاري رئيس للمنطقة	A2-10	•					
	استخدام وسائل الإعلان الرقمي	A2-11		•				
البعد البيئي (الايكولوجي)(A3)	تعزيز المناطق الحضراء	A3-1		•				
	الحد من التلوث	A3-2		•				
	تعزيز الحافة النهرية	A3-3	•					
	زيادة التشجير	A3-4	•					
	استخدام مواد بناء محلية	A3-5		•				
	تعزيز الفضاءات العامة المفتوحة	A3-6	•					
البعد الاجتماعي(A4)	تعزيز الجودة التصميمية للمدارس	A4-1		•				
	زيادة عدد المدارس	A4-2		•				
	تعزيز الفعاليات الاجتماعية والثقافية	A4-3	•					
	تعزيز الانتماء المكاني للسكان	A4-4		•				
	تعزيز التماسك الاجتماعي المكاني	A4-5		•				
	تعزيز الحفاظ على الهوية	A4-6	•					
	تعزيز الأماكن التي تشجع الناس على الالتقاء والتواصل	A4-7	•					
	الحد من الاستبعاد الاجتماعي	A4-8		•				
	تعزيز العدالة الاجتماعية	A4-9		•				
البعد التاريخي (A5)	تعزيز الأبنية ذات القيمة التاريخية	A5-1		•				
	الاهتمام بالتراث المحلي	A5-2		•				
	تعزيز هوية المكان وروحه	A5-3			•			
	إحياء الذاكرة الجمعية	A5-4		•				
	تعزيز الشوارع ذات الأهمية عند الناس	A5-5		•				
	تعزيز الأماكن المرتبطة بأحداث تاريخية	A5-6		•				

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education & Scientific Research

Department of Architecture Engineering

Revive Urban Spaces on Right Side OF Mosul City

A Thesis Submitted to

The Department of Architecture at The University of Technology in Partial Fulfillment for the Requirement for the degree of Master of Science in Architecture Field of Urban Design

BY

Sondos Abd Almonim

Supervised BY

Dr. Mufeed Ehsaan Shook

2020

University : technology / Architecture , (M.SC. thesis) /supervisor : Dr. Mufeed Ehsaan Shook , 2020

Abstract :

The living urban space is considered one of the most important elements of the success of modern cities, and it is the first mental image that is formed by people (residents and visitors) of the city , a measure of the frequency, presence and interaction of people in the spaces is an indication of the city's vitality, well-being and economic strength ,The occupation of the city of Mosul before the terrorist ISIS in 2014 and the subsequent liberation operations and the end of the war in 2017 had a great impact on the destruction of the old city on the right side and the death of its urban spaces due to the abandonment of people to it, especially the area (Al-Midan and Al-Qalayaat), which was elected to be the study area , From this emerged the general axis of the research (the revival of dead urban spaces) because of their association with society and its importance in identifying and diagnosing the causes of abandonment of areas and spaces and what result on it , Through studying the focus of the research, the research problem was determined (the absence of a clear strategy to revive the spaces of the old city after the liberation operations in 2017 in a manner that depends on the principles of sustainability, smart city planning and economic development and ensures the preservation of the urban identity of the region) To highlight the goal of this research in (form a holistic knowledge model for dimensions that contribute to the revival of urban space) within the main research hypothesis (sustainable living space is achieved in the Qalayaat and Al-Midan through the re-planning and organization of urban space) , Where the research adopted the descriptive analytical approach in formation a global knowledge framework for the (reviving urbanspace) and extracting most important vocabulary and special indicators and then applying them in the practical study that included the comprehensive analysis of the region and identifying weaknesses and strengths, and studying a number of global experiences in post-disaster urban reconstruction And consider the destruction an opportunity for improvement

The research reached results that showed that the dominant dimensions of the revival of spaces in the Qulaiaat area (movement system, infrastructure services) were followed by the economic dimension as it is an effective force in achieving living spaces and as the results showed the participation of all dimensions, but in varying proportions, in achieving sustainable and balanced urban spaces It creates cohesion and social interaction and supports economic and cultural diversity in harmony with the surrounding environment.

Key words: reviving urban space, dimensions of reviving urban space, the city of Mosul

المصادر

المصادر الاجنبية :

1- Agnieszka DEMBICKA , " **REVITALIZATION ACTIONS AS A TOOL TO SHAPE A SUSTAINABLE CITY (A CASE STUDY OF OPOLE VOIVODSHIP, POLAND)** " , Poland , 2016

2- Akbari , " **The Impact of Social Interactions in Urban Spaces through Approach of Improving Urban Vitality: A Case Study in Julfa district of Isfahan** ", 2015

3- Andre Harrmann , " Architectural reconstructions : the current developments in Germany " , Georgia , 2006

4- Ann Markusen , Anne Metris , **" creative placemaking** " , USA, 2010

5- Anne Power, Katharine Mumford , " **the slow death of great cities : urban abandonment or urban renaissance** " , 1999

6- Atieh Ghafouri , " **Sustainable urban form: multifunctionality and adaptation: redefining urban spaces as multifunctional shared areas" ,** 2017

7- A. Y. Al-Zoabi , O. M. Jarrar , " **A sustainable city paradigm: criteria and indicators of efficiency " ,** Conference: SUSTAINABLE CITY , 2016

8- Bigdeli Rad , Bin Ngah , " **The Role of Public Spaces in Promoting Social Interactions** " , International Journal of Current Engineering and Technology , 2013

9- Bill hillier , " **the social logic of space** " london , 1984

10- BORGES , **" Canvas and Catalyst: Reinventing Urban Space "** , University of Massachusetts – Amherst , 2014

11- Branea Ana-Maria , and others , **" Revitalization strategy of urban spaces through a holistic vision – case study Timisoara, Romania** " , INTERNATIONAL JOURNAL of ENERGY and ENVIRONMENT , 2011

12- Carmona , and other , **" public places urban spaces the dimension of urban design** " 2003

13- **Catharina Loffler ,** " walking in the city urban experience and literary psychogeography in eighteenth – century London **" , springer Fachmedien Wiesbaden GmbH , 2017**

14- Edward Randall **,** " Reconstruction and Fragmentation in Beirut **" ,** www.conflictincities.org /workingpapers.html , 2014

15- EPA (United States Enviromental protection Agency**, " ANATOMY OF BROWNFIELDS REDEVELOPMENT ",** 2019

16- Felipe Francisco De Souza , Takeo Ochi , " **Land Readjustment: Solving Urban Problems Through Innovative Approach** " , 2018

17- Gedik , Yildiz , **" Assessing the role of users in sustainable revitalization of historic urban quarters: e case of Bursa-Khans District** " , 2016

18- Henri lefebver , **" the production of space** " 1991

19- Ivan Siláči , Lubica Vitková , " **Public Spaces as the Reflection of Society and its Culture " ,** Materials Science and Engineering Conference Series , 2017

20- Joanna Kipszak , **" Rethinking Social Impact Assessment through Urban Design "** , Sweden 2015

21- Julaihi Wahid , and other , " **Revitalizing the unused urban space, case study: Lhokseumawe, Aceh –Indonesia " ,** IOP Conference Series Earth and Environmental Science , 2018

22- Krier. Rob , **" urban space** " , 1979

23- Lluisa Marsal & others , " **Implementing Sustainable Development Goal 11 by connecting sustainability policies and urban- planning practices through ICTs" ,** Switzerland Geneva , 2017

24- Lynch. Keivn , " **the image of the city** " Cambridge , 1959

25- Maimunah Ramlee , and others , " **Revitalization of Urban Public Spaces: An Overview " ,** Procedia - Social and Behavioral Sciences , 2015

26- Nainoa D. J. Cravalho , , " REVITALIZATION OF "DEAD SPACE" THROUGH THE USE OF INTERACTIVE **" , 2015**

27- **Navead Ahmad & others , "** Development of a Standard Brownfield Definition, Guidelines, and Evaluation Index System for Brownfield Redevelopment in Developing Countries: The Case of Pakistan " , **mdpi sustainability , 2018**

28- Nazanin Tangestanizadeh , Isa Piri **, " Sustainable urban design with an approach in sustainable urban development "** , Dubai , 2017

29- Nefs M **, " UNUSED URBAN SPACE: CONSERVATION OR TRANSFORMATION? POLEMICS ABOUT THE FUTURE OF URBAN WASTELANDS AND ABANDONED BUILDINGS" ,** 2006

30- Nikolic . Ivan , " **Urban recycling of derelict industrial sites. Analysis of socio-economic redevelopment of post-industrial districts" ,** Barcelona , 2014

31- Peter J Larkham , David Adams , " **The post-war reconstruction planning of London: a wider perspective"** , Centre for Environment and Society Research , 2011

32- Thomas J. Campanella , " Urban Resilience and the Recovery of New Orleans" , **Journal of the American Planning Association , 2008**

33- UN –Habitat and UESCO , " **the initial planning framework the reconstruction of Mosul** " , 2019

34- Yan Guo , " **Urban resilience in post-disaster reconstruction: Towards a resilient development in Sichuan, China** " , International Journal of Disaster Risk Science , 2012

35- Yu Hui Sumg **, " NEW USES FOR NEGLECTED SPACES" ,** Texas Tech University , 2009

36- Zurinah Tahir , Jalaluddin Abdul Malek , " **Main criteria in the development of smart cities determined using analytical method " ,** planning Malaysia : journal of the Malaysian institute of planners , 2016

المصادر العربية :

37- **القران الكريم**

38 - حمادة رفيق , **" استهلاك المجال الحضري والتنمية المستدامة , دراسة ميدانية مدينة برج بوعريريج "** 2015

39- علشور . عمار صلاح , **" العمارة والازمات (أثر الازمات اللاحقة للحرب في العمارة والمحيط الحضري) بغداد 2003- 2016 انموذجا "** , جامعة بغداد , 2016

40- محمد الكحلوت , **" إعادة الإعمار في الماتيا بعد الحرب العالمية الثانية – تجربة مدينة برلين " ,** 3rd International Conference on Engineering & Gaz Reconstruction , 2010

41- محمد بشير . معاذ , **" استراتيجيات إعادة الإعمار بعد الحروب والكوارث في فلسطين "** , 2011

42- مهدي . نوار سامي , **"الإحياء في العمارة : دراسة في الممارسات والتطبيق "** , جامعة بغداد , 1997

43- موقدي . عمر , "إحياء **وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين "** , جامعة النجاح . فلسطين , 2008

44 - هديل سليم , احمد بلسل , **" التحليل التركيبي للبنية باستخدام نظرية تركيب الفضاء "** , مجلة المخطط والتنمية , 2016

45 – وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري , **" مشروع التجديد الحضري لمدينة الموصل القديمة (مرحلة تحليل البيانات , تقرير تجليل البيانات)** , بغداد , 2007

46- وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط العمراني , **" مشروع التجديد الحضري لمركز مدينة الموصل القديمة (التقرير النهائي)"** , بغداد , 2008

مصادر المعاجم

47- معجم المعاني , https://www.almaany.com

48- معجم المورد الحديث

49- https://www.merriam-webster.com/

50 - https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/us/

مصادر الخرائط

51 - google earth : https://earth.app.goo.gl/a5PE2F

52- google maps : https://satellites.pro/Iraq_map#36.348211,43.131273,16

53- مديرية طرق وجسور نينوى / الموصل

54- مديرية التخطيط العمراني / الموصل

55- مديرية بلدية الموصل

56- وزارة البلديات والاشغال العامة / المديرية العامة للتخطيط الحضري / بغداد